







نرويض الرجل

سكينة فؤاد



ههرجان الفراعة للجميع ٩٨ مكتبة الأسرة برعاية السيدة سوزاق مبارك (الأعمال الإبداعية)

ترويض الرجل سكينة فؤاد

الغلاف

الإشراف القني:

للفنان محمود الهندى

المشرف العام

د. سلمير سلرحان التنفيذ: الهيئة المصرية العامة للكتاب

الجهات المشاركة: جمعية الرعاية المتكاملة المركزية وزارة الثقافة

> وزارة الإعلام وزارة التعليم

وزارة التنمية الريفية

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

على سبيل التقديم

تواصل مكتبة الأسرة ٨٨ رسالتها التنويرية وأهدافها النبيلة بريط الأجيال بتراثها الحضارى المتميز منذ فجر التاريخ وإتاحة الفرصة أمام القارئ للتواصل مع الثقافات الأخرى، لأن الكتاب مصدر الثقافة الخالد هو قلمتنا الحصينة وسلاحنا الماضى في مواكبة عصر الملومات والمرفة.

د. سمیرسرحان



هذه المقدمة الغريبة لكتاب غريب من تأليف مخلوقة غريبة اسمها «سكينة فؤاد».. وكان من الطبيعي أن أصفها بقولي:

«الكاتبة الممتازة». ولكنى فضلت أن يصفها بهذا الوصف القارئ نفسه. ولا أكون أنا الموحى بذلك، والثقتى بأن قارئها الفطن سوف يصفها بذلك فأنى أستمر في قولي إنها مخلوقة غريبة ذات أسلوب غريب...

أما كون مقدمتي غريبة فلأنها تبدأ على عكس المألوف. فالمألوف أن تبدأ المقدمة بصورة صاحب الكتاب بقلم المقدم... أما هذا فتبدأ صورة المقدم بقلم صاحب الكتاب. وإليكم صورة المقدم بقام سكينة فؤاد:

«انطباع غريب يسيطر على ... من سنوات شاهدت لوحة رائعة بريشة الفنان صلاح طاهر لتوفيق الحكيم، تعبر فيها

الألوان والخطوط عن فكره وعالمه وشخصيته، كان كأنه ترك إطار اللوحة لدقائق فقط يعود بعدها إلى عالم فكره ... ملامحه فيها نفس خطوط اللوحة الفنية ... ثم خطوط شخصيته التقليدية: عصا الحكيم ، البيريه ، النظارة الطبية ، فقط أضا فت الشيخوخة والشعر الأبيض مزيدا من الضوء للوحة ...،

هذا كان أسلوب سكينة فؤادعندما نشرت ذلك في مقال بمجلة الإذاعة والتليفزيون في ٢٠ مارس ١٩٧١ ...

وإليكم أسلوبها اليوم فى ديسمبر ١٩٨٥ كما نشر فى كتاب لها اخترته جزافا من بطن كتاب غير هذا الكتاب عليظهر أسلوبها الغريب من تلقاء نفسه ، دون معرفة با سم الكتاب ، كما يحدث لنا فى الحياة إذ نقا بل شخصا غربيا نصنفه بمجرد رؤيته ...دون ان نعرف ا سمه أو جنسيته أو بطاقته الشخصية ... إنه إنسان وكفى...

وإليكم أسلوبها من الصفحة المجهولة:

دجاءتنی رسالة تصفق أحببتها . أضافت مزیدا من الرصنی لأعماقی التی استراحت ونا مت .. من زمن لم استرح ولم أنم.. كنت أطارد شیئا لا أعرفة .. رسائله رایات بیضاء .. لم یبق من هو.. ؟ ولكن یبقی كما هو.. احتیاجی لكلماته آصبح

رغية حادة. جاءت رسالة مد قوقة على الآلة الكاتبة.. اعبورا بمدينتك سأ مر عليك . قلت لك يوما . . يبقي دائما احتياجنا لند تربت على هذا النائم في العمق البعيد على الانسان.. تذكرين فجر الضباب تحت القبة التي عقد فيها المؤتمر الأول للإنسان مجنت عضوا في وفد بلادك مدعينا لحماية إنسانية الإنسان وضعفه . وجئت بين وفود الساخرين اقترحتم إيقاظ المسيح أو البحث عن بردة محمد لنصنع منها خيمة للخائفين أو الصعود في ق حيل موسى، قد يكون مازال هناك ينتظر . . كنتم جبهة الأقوياء.. رفضتم الأحلام.. القوة قدر الإنسان وخلامه.. افتتني قوتك .. إمرأة من صخر تقود مظاهرة صد إنسانية الانسان.. اعترف لك.. أربت أن أدق الجدار ... جدارك الصخرى واكتشف أن داخله رنين الإنسان .. بعدها أستطيع أن أعترف بحيك.. ثم تبدأ محاولتنا للاقتراب.. وبعدها نصدر توصية للعالم بضرورة دق الأبواب...،

لا أحب أن أحلل الأسلوب... ماذا يبقى من الوردة إذا عرضناها للتحليل?... دعونا نستمتع بمنظرها وشذاها..

...

هذا عن الشكل في هذا الكتاب، والأن لننظر في الموضوع: الموضوع في هذا الكتاب قد يبدو عاديا... ولكن المتأمل في

أعماقة يجد الذهن المفكر... فسكينة فؤاد ذات طبيعة ذهنية. وهو ماأثار اهتمامي. والقضية الذهنية عندها لا تنبع في والعقل، . . بل تنبع من والقلب، . . ولا يدهشني ذلك لأن قدماء المصربين كان والقلب، عندهم يؤدى وظيفة والعقل، أيضا.. ولذلك قيل كما قرأت ذلك في بعض المراجع انه لم يكن في لغتهم كلمة اعقل، بل المستعمل فقط كلمة اقلب، لتؤدى المعنبين . . ويؤيد ذلك عندي ما جاء في وصف الحساب، في الآخرة طبقا لعقائدهم... فقد كان ينصب ميزان كبير للميت المحاكمته عما فعل في الدنيا .. ويوضع في إحدى كفتي هذا الميزان وقلب، الميت وفي الكفة الأخرى والقلم، الذي سيكتب منطوق الحكم... وكان الميت يستشفع القلب، الذي يمثل الضمير والوعى بقوله: وياقلب أمي . وياقلب مولدي . ويقلبي الذي كان لى على الأرض لاتشهد ضدى... لاتكن خصمي.. ولا تثقل ميزاني بما يدينني ...

فالمرأة إذن قلب... أما العقل فلتتركه للرجل.. ولا تغضب من ذلك فالقلب أصدق - أما العقل فأكثر عرضة للشرود والتوه بتحركاته وجدلياته ونظرياته.. فإذا صدر حكم عن «العقل» فإنى أستطيع أن أناقش بالعقل، وما يفهمه ويخرج منه في شكل حجج ونظريات وجدليات وكلها متغيرات مختلفات...

أما والقلب، الصادق.. فبماذا أناقشه...

ولذلك أكثر ما يخشاه الرجل العاقل هو اقلب، المرأة...

وموضوع هذا الكتاب الجديد لسكينة فؤاد هو قضية والعصمة، التى هى فى الغالب فى يد الرجل... باعتبار أن الرجل بعقله الرزين أكثر محافظة على الحياة الزوجية من المرأة المندفعة بعواطفها.. ففى نظر الرجل وقلب المرأة، المشحون بالعواطف والمشاعر هو وقنبلة زمنية، قابلة للإنفجار فى أى لحظة....

وعند سكينة فؤاد وقلب المرأة، هو مخزن طاقة قوية.. أكثر محافظة على الرجل وأشد حماية للحياة الزوجية...

...

كيف يكون الحكم بين الطرفين؟ انى بصفتى من رجال القضاء سابقا لا أستطيع الحكم إلا بالتجرية العملية... فإذا أعطينا والعصمة، في يد الزوجة لعدد من النساء لنرى كيف يتصرفن فإن الرؤية في هذه القضية تصبح واضحة... ولكن المشكلة هي رفض أكثر الأزواج لهذه التجربة.. لسبب واحد: هو اعتبار نزول الزوج عن العصمة التي في يده لتملكها زوجته ما يشعره بالمذلة.. فإذا سألت هذا الزوج عن سبب الشعور بالمذلة أجاب بأنه هو السيد والرب للأسرة فكيف يكون تحت رحمة امرأة

تستطيع أن تطرده من الحياة الزوجية في أى وقت تشاء؟!..فأنى قلت له إذا كانت تحب زوجها فان تفرط فيه أبدا.. وهذا يجعل الزواج لا يقوم على خوف المرأة من أن يطلقها زوجها في أى وقت... بل يقوم على حب الزوجة لزوجها وحبه لزوجته... وبعبارة أخرى يصبح عقد الزواج لا يقوم على الخوف بل يقوم على الحب.. كما يصبح عقد الزواج عقد محرية، وليس عقد الزواج عند الزواج عقد محرية، وليس عقد الإعان، ...

خطر لى يوما موضوع مسرحية لم أكتبها وفات عندى وقت الكتابة الآن.. هى عقد الزواج.. فما دام هو عقد مثل كل العقود.. وفيه عنصر الرضا والقبول للطرفين.. فإن عنصر العقود المعروفة ينص على مدة العقد... فلماذا لا ينص فى عقد الزواج على مدة سريان العقد... أى أن تحدد المدة بخمس أو عشر سنوات... لأنه لا يوجد عقد أبدى.. حتى العقد الخاص بشركة كبيرة أو مرفق هام فإنه يحدد عادة بمدة معروفة حتى يسمى عقدا، وكان المألوف عندئذ أن تكون المدة لهذه الشركات والمرافق ٩٩ سئه حـتى لا تكون مـؤيدة ولا تكون قـرنا من الزمان... فلماذا إذن شذ عقد الزواج عن جميع العقود وأصبح دمؤيدا، ... حتى عقوبة السجن ألغى فيها التأبيد وحدد التأبيد

ربع قرن!!

تصورت فى المسرحية التى لم تكتب أنه قد حدد عقد الزواج بخمسة أعوام مثلا قابلة للتجديد... ودام الزواج أربعة أعوام ذاقت فيها الزوجة المر من زوجها، مما جعلها تكرر: باقى على الإفراج سنة... وفى السنة الأخيرة تغير الوضع وأسعدها الزوج خير سعادة حتى يتجدد العقد.. وبعد التجديد عاد الزوج إلى طبيعته الأولى المتعبة.. مما دل على أن عقد الزواج مثل كل عقد فيه التحايل والمخادعة.. فالعبرة إذن فى الزواج هو الحب الصادق المتبادل الذى لا غش فيه ولا خداع...

وهذا ماقصدت إلية سكينة فؤاد في كتابها هذا ، وهو أن الأساس الحقيقي الزوجية ليس في العقود ولا الخوف ولا الضمانات . بل هو في الحرية والحب . وأخيرا أرجو لكتابها النجاح الذي يستحقه ولقضيتها ودعوتها النصر للمرأة الفاضلة التي هي أهل له ...

توفيق الحكيم

من سقراط إلى الحكيم..؟!

هذا العمل الفنى كان ثمرة حوار مع أستاذنا الحكيم.. اعتبر أن الزواج فى حياته حدث كان يجب ألا يحدث لولا ضغوط.. وظروف... ومصادفات وأقدار.. وأن الفرار كان يجب أن يكون أبديا من المرأة..

نفس الموقف يتكرر في إعترافات أغلب الكتاب من سقراط... إلى الحكيم...

والكاتب هنا ليس هو الحكيم.. ولا العقاد.. ولكن بعض منها.. ومن كل فنان.. ومن كل رجل.. هارب من المرأة.. إليها..

ولكن..

أى امرأة

وأى رجل..

هذه هي القضية.

أما لماذا لغة الصورة..؟

فريما لا أملك دقة وصف أديب فرنسا الكبير آلان روب جرييه في تفسير هذا الاتجاه لأقول معه..

.. هناك نوع من الراويات لايصلح للكتابة لأن أساسه هو الرؤية أو الصورة ولا يستطيع الرد أن يغطى الصورة الذهنية التي أريد نقلها للمشاهد..

إن الأشياء لها دور هام في تكوين المعنى الكلى للصوزة وسردها لا يمكن أن يعطى التجسيد المطلوب لإحداث التأثير».

سكينة

* مــبنى ضــخم.. ســلالم رخـامـيـة.. صـمت كـامل.. ظلام..

نظل من ارتفاع على عمق سلالم داخلية.. ملتفة حول بعضها.. اقدام تتلصص.. تخف خطوات خسائفة.. الاقدام عارية.. تصبعد الرؤية أحسيانا الأطراف قميض نوم ليس طويلا ولا قصيرا.. الظلام لا يسمح بالكشف عن الوجسه.. بصيص من شق صغير في الشيش يسمح برؤية ملامح الحجرة.. حجرة صغيرة الحجرة.. حجرة صغيرة سرير فارغ - وسرير تنام

فيه فتاة - ذهبت في نوم عميق - بجانب كل سرير دولاب صغير... الأقدام الحائرة - العارية تفتح بحدر دولاب من الأثنين تضرج ملابس معلقة وتمزق بعنف... التحريق يتم بشراسة وعنف.. مازلنا لا نرى غير طرف الرأس وخصلة من الشعر والأيدى والأثواب المزقة.

إعادة الملابس المنقةإلى الدولاب
 إغلاقه..

...

.. نور كامل..

بداية نهار.. ضجيج وزحام بنات (فى أعسمسار بين الضامسة عشرة والثامنة عشرة) الزحام على دورات المياه وغسسل الوجسه فى الحمام والمناشف تطير فى الهواء كأجنحة الحمام.

رواحدة تجر واحدة توقفها لتحكى لها حلم الأمس. والثانية تحاول أن تتخلص منها

فتاة د١٠ انت مافيش ليلة ما بتحلمیش می ایه راسك

جهاز فيديو كل ليلة بتعرض فيلم

تلوح بيدها في الهواء حركة كاراتيه وتهمس بصوت متخفض جدا

تتلفت حولها

تواصل الهمس تؤدى هذه الجملة بصوت وطريقة أداء مسرسية في القصل..

ثم تعود لرفع صوبها * تضع رأسها تحت حنفية الماء وتملأ وجهها بالصابون والثانية تزعق بصوت عال لتسمعها وتغلق ازرار البلوزة

فتاة «٢» امبارح قرر يقابل بابا فتاة «١» انت شفتيه فين..؟

فتساة «۱» (وهي ترتدي ملابسها بسرعة)

فتاة «٢» نعم.. انت بتسحلمي على

حلقات .. كل يوم بتكملي من

المشرفة تدخل تستعجل مطرح ما وقفت أول امبارح الطالبات

ممر طويل تطرق الأبواب

طرقات خفيفة

فتاة «٣» سامعة صوت «أبلة

عصمت

فتاة د٤٠ فاكرة قبل الجواز ديا لا يا

بنت أنت وهي.. مش عايزة ضحك ولا هزار.. خلينا

نخلص في يومنا اللي مش فایت₃..

> تحت السرين ـ تقلد المرسة تقول بعصبية شديدة وصنوت حاد ومتوثر (صوت أبله عصمت يأتي من الخارج ضاحكا وظريفا يتبادل ضحكات مع الطالبات)

فتاة «٢» شايفة تأثير السعادة الزوجية انها حقا «عصمت» المختلفة فتاة «٤» فتاة «٣» اللهم اوغدنا فتاة د٤، وأوعد دأبلة نور، فتاة د٣٥ تفتكري دابلة نوره سعيدة حقيقي والله باصديقتي العزيزة أنا فتاة د٤٥

(تطل برأسها من تحت شخصيا ما أوعدكيش أنى أكون سعيدة ـ لولا قدر الله - لاقدر ولا كان كنت في مكانها

> تنفجر الثلاث ضاحاكات والشبرفة تنعفع للضارج ووراءها الطالبات تتبجه انظارهن إلى باب حجرة بعيدة أمامه نبات أخضر.. ومظاهر أناقة بسيطة ولافتة مكتوب عليه مديرة الدرسة. الرؤية والصركة تتجه إلى باب المجرة.. تنفذ منه... «أبلة نور» تحكم إغــــلاق أزرار الجساكت وتعسدل

السرير)

النظارة على وجهها.. مظهرها أنيق في وقار.. تحمل دوسية وتشد ظهرها وتأخذ نفسا عميقا وتتجه إلى الباب.. تمد يدها لتفتح الباب.. تتراجع في اللحظة الأخيرة..

كانها نسيت شيئا.. تستدير عائدة إلى المرآة.. تطمئن على تسريحة شعرها.. تكاد تفلت من فمها ابتسامة تنم عن هدوء وثقة..

من الخارج تأتى صرخة عالية

* يحدث صداما بين وجه «الاستاذة نور» وصورتها في المرأة.. ابتسامتها خارج المرأة.. تتحول إلى فرع داخلها

يتـــواصل المـــراخ... وأصوات عالية وأقدام مندفعة ناحية مصسر الصوت....

الأستاذة نور تقتحم زحام البنات.. تشقه تأمر بهدوء وثقة وبدون اضطربات أن يعدن إلى الطابور...

يعدن إلى الطابور...
تأمسر بأن يدق الجسرس..
تنزل البنات متدفعات على
السلم من الدور الأعلى
الذى كن اندفعن إليه
يندفعن إلى قساعسات
الدراسة.. حيث تتم الدراسة
على شكل حلقات دراسية..
مكتب الأستاذة نور.. طالبة
منهسسارة تبكى بشكل

المشرفة تحاول تهدئتها ـ ثلاث دادات.. طالبة ثانية مضطرية عيونها لا تستقر.. طالبة ثالثة في عيونها تمرد وفي موقفها تحد...

الأستاذة نور تتفحص الوجه بعسمق ويهدوء تحساول أن تستشف الحقيقة من وراء الأقنعة..

الأستساذة نور للطالبة في نوية بكاء عنيفة

الماية بهستيريا والغارقة هية.. ما افتكرش اننا بالطريقة دي حنقدر نوصل لأي حاجة. خذيها يادادة تغسل وشها وتغير هدومها وهاتيها تاني.

> تقاوم هبه الخروج.. تدفعها الدادة برفق.. تغسادران الحجرة..

تعبود الأستاذة نور لتأمل وجوه البنات

تتعمد إطالة الصمت.. الطالبة المضطرية تزداد اضطراباً.. والتحدية تتعمد أن تبدى اللامبالاة..

الأستانة نور نشوة: انت زميلتها في نفس الحجرة ما حستيش بدخول أي حد غريب..

نشــوى (في اضطراب أبدا ياأبله. أنا كان عندي شدید)

صداع وأخذت اسبرين وشاي ونمت بدري الأستاذة نور توجه الحديث مايسة.. انت مش في تحقيق

للطالبة الثانية

ولا في اتهام موجه لك

مايسة ولوفي اتهام أنا بريئة الأستاذة نور لكن برضه في حادث يتكرر المرة الثالثة.. وأنت فشلت في تفسير وجودك في أودة هبة المرة اللي فاتت وهي نفس الليلة اللي انقطعت فيها كل هدومها الجديدة.

وثورة

مايسة تندفع في غضب أنا أعترف أنى بخلت وكنت بدور على كتاب

الأستاذة نور وأظن ظهر أن الكتاب مش

ماسنة وأنا ما ليش عسلاقية

بموضوع تقطيع الهدوم...

أنا أعسسرف أنى كنت في الأودة.. وكنت بدور على

كتاب افتكرت أنها اخدته

مثي.

نور واظن ظهر أن هبة ماكنتش اخدته

مايسة وإنا برضه ما قطعتش الهدوم.. وحنقطع هدومها ليه.. أنا ما يهمنيش تلبس أيه.. تقله إيه أنا أملي صحيح مابيبعتوليش كل

يوم والتانى شنطة هدوم جديدة لكن أنا مش حاقدة على حديثه أن

يفتح الباب وتدخل هبة.. على حدثم ان...
آثار الدموع والبكاء نفخت
جفونها وحمرت وجهها
وتتماسك بصعوبة..

ما حستش بأى حركة فى أودتك ياهبة.. فتح الدولاب.. تقطيع الهدوم؟.. كل ده ما

صحاش حد فیکم.

الأستاذة نور

من خالل الدموع تنفى دهبة، انها سامعت أى صوور..

تدق الأستاذة نور الجرس وتطلب مسشرفة النرم والملابس المزقة الهية. تدخل الدادة صاملة كومة هائلة من الملابس الفاضرة جدا المزقة.. تتجه إليها الأستاذة نور وتقلبها نور كانها تحدث نفسها

حاجة غريبة الهدوم دى حتتابس فين هم ناسيين أن

دى محرسة داخلية مش، عرض أزياء

> تفرد في الهواء ثوبا لامعا وعياريا ملسئيا بالورد والأحزمة والألوان تقلبه من جميع الجهات لتفهم رأسه من ذيله. تبخل من الباب منشرفة

> النوم ممتلئــة.. ثقــيلة المركة.. ما زالت نائمة تقريبا

الأستاذة نور دست عليسة» واضبع انك لسه نائمة

عليه مرتبكة الابيدا ياابله نبور ده انبا صاحية جدا ومش عارفة أقول ایه ـ ما هو عشان الكل بأه قاس يدفع فلوس دلوقت المدرسية لت والداخلية باظت.

الأستانة نور تقطع حديث أظن شئ مصصحك أن مدرسة مهمتها السلوكيات والتهذيب وتربية البنات يتكرر فيها تلات مرات

المدرسة بحدة وتقول:

حادث وينفس التفاصيل تقطيم هدوم بنت واحدة عليه ماهي الدنيا لمت وخابت ـ دول من بيئات مختلفة ما يغركيش ملوة الجيوب ويعلدين ما هو حضرتك عارفة أنا مش منفسلة وضامنة جنة.

الأستاذ نور ـ بعنف مغسلة أيه ..!! وكلام فارغ آیه.. حضرته مشرفه ورعباية البنات بالليل مسؤليتك ومش عايزة الجأ اسلطات اكبر مننا عشان أحمى البنات

«عليه» تصاب برعب من لأ.. لأ حضرتك اطمئني -مــوقف «نور» وتخفض المرة دى مش حتعدى من صوتها وتطل حولها

غير مانعرف

الأستاذة نور أنا حجولك التحقيق كله.. وتتعاملي مع البنات بدون اتهام ـ ويدون ماتكون فيه مجرمة.

عليه لا إن شاء الله اطمئني

حيكون فيه مجرمة .

الأستاذة نور الجرس.

الأستاذة نور احنا مش عايزين نعرفها تخرج عليه مهرولة وتضرب عشان نصول أوراقها المفتى.. احنا عايزين نعرف ليه ونعالج الصالة لأن دى مستوليتنا.. اتفضلي

* مكتب مديرة الدرسة جالسة على طرف كنبة.. في مواجهة صديقة ـ بيدر من الحوار انها حميمة تطلعها على اسرارها ومتابعتها....

نادية ماحددتيش ميعاد تاني لمشوارنا اللي اتلغي ميت مرة؟

نور الأيام الجاية مستحيل..

عاورة أخلص من التحقيق وحنبتدي السنة دي موسم ثقافي ندعي فيه كبار الكتباب والمفكرين لندوات عن أفكارهم عن المرأة والزواج. ١

نادية والنبى تجيبى عباس الحكيم تخلصى منه شوية من الله اللي بيكتبه عن المرأة..

نور الحكاية مش تخليص ومعركة - أنا مش عايزة البنات ياخدوا أي موقف عدواني مع مفكر مهما اختلفوا معاه.

> نادیة زمان کنت دایما تدافعی عنه

نور مش عارفة كان دايما عندى إحساس انه غلبان ومظلوم وان تجرية صعبة في حياته كانت السبب في عقدته وهجومه على المرأة..

وكان متهيالي أيام الأحلام والمراهقة انى حقوم بمهمة تغيير أفكاره...

نادية الأفكار الغلط دى مــوروثة وتحتاج معجزة عشان تتغير نور طول عـمـرى مـؤمنه ان كل واحد مننا محتاج النموذج الصبح اللى وياه يقدر يطلع أحلى مافيه..

ويحب ويتحب ويبقى واحد صحيح نادية ياسيدى.. ده شعر طيب ما حنا فيها نور ده كـان زمن الأحـالام والمراهقة. يعنى من مـيت سنة.

نور تخرج من حجرتها..

تتجة إلى قاعة المذاكرة..
القاعة بها مائدة مستديرة
طويلة تلتف حــولهـا
الطالبات.. بعضهن فوق
مقاعد فوتيه عميقة.. كل
واحدة في الوضع المريح
لها أثناء المذاكرة.. البنات
في ملابس النوم.. الإضاءة
غير مباشرة.. عندما تطل
واحدة بالاعــتــدال في
وليحيها تومئ برأسها
وييحيها بدون أي كــلام

وضعها المريح لها.. تتجول. من الواضح أنها تبحث عن وجه معين.. إحدى الطالبات تقول وكأنها فهمت بحث «نور»

الطالبة هبة في أويتها ياأبله «نور» قالت عندها صداع ومش قادرة تذاكر

> نور تهز رأسها دون إجابة وتشير بأصبعها لالتزام الصمت الكامل احتراما لحو الذاكرة..

تواصل سيرها في المر الطويل.. تدق بأطراف أصابعها باب مكتوب عليه «الاخصائية النفسية الاجتماعية».. تواصل الدق وتنتظر رد.. لا تسمع رد.. تفتح الباب بحذر..

تعيد نور إغلاق الباب.. تصعد سلم يؤدى إلى الدور الثالث حيث بقية حجرات

نوم الطالبات تصعد وتسير في المر الطويل..

حجرة هبة تفتح وتضرج منها الاخصائية وتغلق الباب خلفها..

تسير الاخصائية ونور في المر..

الحديث يدور بينهما بهدوء ويهمس يناسب جدا الليل.. أيديهم في جسيوب أرواب النوم ـ علاقة مودة طيبة تميسز العسلاقسات داخل الداخلة

نور عايزة تقرير عن حالتها الاجتماعية والنفسية ظروف الأب والأم..

الاخصائية انفصلوا وهي صغيرة ..

نور المهم ظروفكم ايه دلوقت وعلاقتهم بيها

الاخصائية ان شاء الله خالال أيام حيكون التقرير جاهز

نور مایسة ونشوی کمان عایزة تقاریر عنهم

الاخصائية بدأت فعلا.. ملف مايسة اتكررت فيه حوادث الشغب والرفت..

نور مهم أوى تعرفى الدوافع والظروف.. لازم ندرس أي حالة في ضوء ظروفها (الإنسان ابن ظروفه)

الاخصائية الثلاثة تحت الرقابة..

...

انوار تطفيا في صيمت.
اقدام حافية تتحسس في
الظلام.. تصعد السيلالم..
الرؤية تتيابع الأقدام من
الخلف.. ولا تصعد لأبعد
من نصف الجيسيد.. من
الواضح أطراف أثياب مدلاة
وتكاد تتحسس طريقها
وتكاد تتعشر في أطراف
الأشياء التي تحملها.. أقدام
أخرى في حذاء عسكري
(كاوتش كاكي) تتابعها..

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

الدور الأعلى إلى المر الذى توجد به حجرة هبة.. تتقدم بأقسدام هامسسة.. على أطراف أصابعها.. تتعثر في أطراف أصابعها.. تتعثر تحملها تقع على وجهها.. في نفس اللحظة تتسلط عليها دائرة ضوء من بطارية قوية في يد الأقدام التي كانت خلفها.. تصعد البطارية ألى وجهها.. تصعد البطارية أمرأة في ثياب البطارية فسابطة شرطة البرض للدادة..

ضابطة الشرطة وهي تحذرها من رفع صوتها:

الدادة وهى مرتبكة وتحوقل وتبسـمل.. وتقرأ مجموعة من التعاويذ

دلوقت كنت رايحة أودتى تعليمات أبلة نور.. أساليها يا حضرة الضابط.. أنا

عسزيزة .. عسزيزة الدادة بشت فل هنا نوبطش يتى

إية الى مطلعك من أودتك

بالليل

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحضرتك ضابطة مننا ولامنهم (بسم الله الرحمن الرحيم)

> الدادة تشير بأصبعها للأرض اشارة للجن..

حركة الحياة صباحا في المدرسية. مساخيية. المسرخات والقنفيز من الأسسرة والخسروج من المجرات.. والخناقات والسباق على دورات المياة.. وخبر مثير تنقله البنات همسا نقلاً عن درويتر، ـ اللقب يطلق على فتتاة مرحة.. شقية.. محبوبة.. مرايتها الأولى العثور على الأغبار الجبيدة.. وكل خبر جـديد يبـدأ من عندها.. اسمها (درویداه وشهرتها روبتر. والخبر الجديد المثير الذي جاءت به هذا الصباح.. ان

هناك ضابط. يقيم في المدرسية ويدأت التنبيؤات والمراهنات على مسدى وسيامته..

وإسباب مجيئه...

* طالبة «١» بديهي انهم لازم حيجيبوا واحد من المتحف.. ومكحكم

* طالبة «٢» تلاقية كان في شرطة توت عنخ أمون

* طالبة «٣» استعملوا عقولكم يانقصات العبقل منهنمة الصراسنة

والقبض على تماتل الملابس الثمينة ـ مهمة مش ممكن يقوم بها جينرال كبير..

بيقي مين..؟

ضابط صغير

طالبة ١٣٠ وصغير يعنى ايه...؟

« طالبة « ۴» (صارضة يعنى يعنى شاب ومهللة)

طالبة د١»

يحيا قاتل الملابس الثمينة الذي أتى بضابط شاب في قلعة البنات

رويتر ضاحكة

نأبكن على شونه تقيلة أوي. الضابط من جنس الحريم..

هي قوضي

الطالبات يصدرن في نفس يسسسسيه

واحد تنهيدة

الأستاذة نور تطل من نافذة

حديقة الدار لافته كبيرة الحكيم

مكتوبا عليها

تستدس، تنجه للمكتس.

تدق الجرس.. تدخل الدادة

لها الحديث

الدادة (وهي تجمع بقايا ما على المكتب من اكسواب وفناجين فارغة)

حجرتها ـ كمديرة للمدرسة دار أمهات المستقبل ترحب تشاهد طالبتين تعلقان في بالكاتب الكبير عباس

حاملة فنجان القهوة.. توجه عايزة الأستاذة عنايات..... لسه ماجاتش یا آفندم

تضرج الدادة من الصجرة المطلة على طرقة عريضة تربط ما بين داخل الدار ـ تنتهى إلى سلم صفير

يفضى إلى الحديقة.. اثناء خروج الدادة من حجرة دنور، حركة الخروج بالظهر لتأخذ الباب فى يدها - وفى يدها الأخرى صينية تمتلئ بالفسوارغ من الأكسواب والفناجين.. تصطدم مع طالبة مندفعة وسط مجموعة طريقهن للخارج.. تطير الصينية بكل مافيها وتتعالى الصرخات.. تخرج الاستاذة نور من حجرتها..

تشير للبنات أن يواصلن الخروج

اتفضلوا.. الساعة كام.. عشرة كان لازم تكونوا دلوقت في الموقع

تندفع الطالبات متوجهات ناحية ميكروباص ينتظر في الخارج..

وتواصل الأستسادة نور الحديث متوجهة به إلى الدرسة.. verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور برنامج الأبحاث الاجتماعية النخسس أوى السنة دى.. ويعدين أنا حريصة عليه عشان العزلة في المدرسة الداخلية وسهولة ظروفهم (تشير ناحية البنات ما تفصلهمش عن واقعهم.

المدرسة الممثنى حضرتك أنا خليتهم ست حصص دراسة عملية في الموقع كل استبوع بدل . ثلاثة.

نور برنامجكم فين الأسبوع ده المدرسة رايحين الدويقة في الجمالية - اخز الدنيا - تحت القطم نود لسة برضه بنقول آخر الدنيا على حي في القاهرة - الناس بتحجز اماكنهم في القمر

المدرسة أمسسا ألحق لى مكان فى (وهى تندفع ومداعبة مديرة الأوتوبيس المدرسة)

داخل مكتب نور.. هبة في انتظار المديرة.. تتلفت حولها .. تذهب ناصية الباب.. تطمئن انه مغلق.. تعود بسرعة ويريكة.. تضم يدها على التليفون.. تتردد.. تعاود النظرة الحائرة المرتبكة.. تضم يدها على قبرص التليفون.. تديرة بسترعية.. وعبينها على الباب..

تتلهف على سماع صوت يأيتها من السماعة.. القلق المزوج بالألم.. بالخوف من فتع الباب.. بفرحة خفية عندما

برد عليها

عم عبده.. أنا هبة..

.... مش محقول مالوش

هبة: عيونها تتلفت ذائفة ناحية الباب.. تخفض صوتها. ميعاد يرجع فيه.. ومافيش وينطق نصف الكلام الذي عنوان أكتب له عليه سمعه منها ـ قلا نسمع إلا بعض العبارات. ترمي

سماعة التليفون من يدها.. على حركة فتح الباب وتقفز بعسيدا عنه.. وتنطرح السماعة بعيدا..

تبخل «نور» تتعامل مع الموقف بهدوء شديد.. (موقفها من هبة أقرب إلى الإشفاق .. منه إلى الغضب أن الإتهام بالخطأ.....) تطل على السحماعــة الرفوعة.. ترفعها وتضعها بهدوم مكانها..

هبة مضطرية جدا أبدا.. نمرة غلط.. هبة (فجأة كأنها تتذكر أبلة نور.. أخبسار ندوة شيئا مهم جدا)

مشرفة النشاط الثقافي

تسالها.... في حاجة ياهبة..؟

الأستاذ عباس الحكيم ايه..؟

يكونش الراجل ده مش حقيقي...

نور يعني اية مش حقيقي؟ الاخصائية يعنى مش موجود خالص.. يعنى مثلا شخصية الفها مـؤلف.. وصدقنا انها

مـــوجــودة وهي مش موجودة....

نور یاســـلام.. ده ابتکار

واختراع جميل جدا.. هبة طب يصوروه ازاي..؟

> (استعادت نفسها من حالة الارتباك النفسي)..

الاخصائية دوبلير ياهبة يا حبيبتي.. مش ممكن يكون في بني . أدم حقيقي معجود على ظهر الأرض اسمه عباس

الحكيم.. من السنة اللي فاتت وأنا بحاول مرة أقبض

على صوته..

صوبته بس في التليفون.. ألف مندوب أو سكرتيسر.. أصوات مختلفة كل مرة ترد على وتخترع حجة جديدة.. عيان.. في الحمام.. نايم.. وآخر الكلام مسافر.. واتنشر في الجرايد انه مـسـافـر قلت خـلاص..

حكذب كمان الجرايد..

نور بتصدقي الجرايد..؟ سيبي لی النمسرة.. وأنت ياهبة على

فصلك

بالأستاذ الحكيم لو اتصلت به حيوافق فورا..

نور تناديها وهي تشد الباب لا التليفون الخارجي يعطل ممكن تستعملي التليفون هنا.. وحنعتمد عليك في حضور الأستاذ الحكيم

همة تتذكر شيئا وتعود عرق قرابة قديم يريطني لتقول

هبة تبتسم.. :كأنها تستكمل الحوار مع الأستاذة نور..!

.. تخرج ..

يد تدق جرس ولا ترتفع من عليه.. تكرر الدق.

كأنها في صالة خناق مع الجرس..

من بشر سلم دائری حدید يدل

على نظام قديم ولكنه أنيق ولكن يحمل رائحة التاريخ.. من ارتفاع دائرة بئر السلم يطل الوجه لرجل في الخمسينات ينادي البواب..

... يامسعود..

ياراجل فكر كيويس.. أنت متأكد أنه ما خرجش أنت باینك كبرت ومانتش دریان باللي طالع ونازل

حجرة البواب أسفل بئر احنا واحنا نايمين ـ نشوف السلم يخسرج - البسواب اللي طالع واللي نازل.. دبة النملة في العسمارة دي نظيف جدا .. بالسروال بنعرفها لما نقول الأستاذ

مسعود . نوپي عجوڙ جدا .. والصحيري الأبيض موجود يبقى موجود الداخلي.. يقبساوم النوم ويرقم رأسه ويطوحها في بئر السلم ليرى الرأس الطلة عليه من عند شقة الأستاذ...

الصديق وهائم.. ماجتش..؟ البواب ما جاش.. ومش حابيجي تاني.. استقال مش عاجيه الفوضي. ما عنوش فكر

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عـشـان يفـهم الفكر والأستاذ.. وأحنا حنرجع نقوم بالواجب زى زمان.. ولو أن الصحة والعافية فى خبر كان زى الأستاذ ما بيقول.. عايز كلام تانى..

> يستدير الصديق - ضاحكا لنفسه من ظرف مسعود والشخصية التي يبدر أنها محور أساسي في حياة الأستاذ.. محدثا نفسه يقول:

(الله يجازيك ياعم مسعود.. يرد على الكلام بمنشـــور كــلام طبعا من عـاشــر القـوم.. أمـا نشـوف القـوم جرى لهم ايه..)

> يعود لدق الجرس بعنف.. ويعود مسعود لينادى عليه: يطل عليه من بئر السلم.. رافعا يده بمفتاح

لقينا مفتاح.. كل مرة يضيع مفتاح.. نروح نعمل مفتاح.. نزل السلة.. مش حستقسر مسعود

تطلع دلوقت ده مسسعاد الشاي.. ولما الراس تتعمر نبدأ الأعمال..

> سلة صغيرة معلقة كحلية تحت حدوة حصان .. مدلاة من عامود نحاس..

مــثل فــانوس ـ يخــرج الصديق الحيل الطويل المعلق فيه ويسقطه من بدر السلم.. ويضع مستعود المفتاح فيه .. ويقول بصوت تمام .. ارفع

قائد حربي

يشد المعديق السلة يخرج منها المفتاح ـ يعيد الحيل إلى مكانه ـ داخل السلة ـ يعلقها .. يفتح الباب الصديق يفتح الباب ـ أول مخول على عالم الكاتب -شقة طراز قديم – مظلمة – ملامحها الفوضي الشديدة - مكتبات من طراز قديم -أكشر من دولاب زجاج -مكتبات طراز حديث.. nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

الحوائط تمتلئ بالكتبات من الأرض للســقف – تحف نادرة مبعثرة – الأثاث – طراز قديم يم تلئ بالكتب والأوراق المبعث رة.. في الركن تمثال جميل لامرأة حجم كبير –تحمل أباجورة .. واضح ان التمثال قديم – الأباجورة ممزق –نسيج رأس الشــقــة أثناء بحث – الصديق عن شمعة يضيئها المعديق عن شمعة يضيئها مقطوع – يتذكر الشمس..

أضواء النهار..

منك لله ياعباس شروط العرزلة خلتنا ننسى نور النهار

> يفتح نافذة عريضة ـ تطل على مصر القديمة ـ القلعة من بعيد ـ الستارة طراز قديم.. دخول ضوء النهار يكشف عن شقة أثرية أقرب إلى التحدف ـ بلا نظام ـ

يتعثر الصديق أكثر من مرة.

صوت غريب.. أشبه بصوت معقول كل ده ولسه

نبذبات لا سلكي.. يتجه إلى مصحاش. ايه.. الزن ده.. مصدر الصوت. سماعة التليفون مدلاة.. وجهان التلييفيون تحت محدة كمصحاولة لإسكاته أو لتخفيض مسوته .. يعظل الصديق حجرة النوم.. يضاء النور مرة واحدة.. دلیل علی انه ترکه مضاء عندما انقطعت الكهرياء.. مفاجأة وصول الكهرياء وهجود السرير خاليا ـ وكل ما عليه مبعثر .. تريكه.. علامات الدهشة واضحة.. يتجه إلى المطبخ.. كأنه من زمن لم تمسه يد.. يقلب الأواني الفسارغة.. ويكاد ينزلق في الطعسام الملوق على البلاط.. يفتح الثلاجة الصغيرة - فارغة تماما ..

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحدث نفسه وهو يحاول ترتيب الفوضى.. ويتساند جيدا حتى لا ينزلق.

يظهر انه عسايش على المقالات المحمرة ده حتى المقالات المحمرة ماعدتش تنفع لازم تكون مسلوقة لا صححة ولا نظام.. ولسبه بتكابر ياعباس.. المهم هو راح فين.

...

الأستاذ

(صارخا ومحتجا.. ومهرولا ناحية المهملات..) يتناول من المهملات ـ فازة قديمة مكسورة واضح أنها بلا قيمة

يواصل إخراج اشياء مكسورة وقديمة.. وينظفها ويجمعها تحت ذراعه. وصديقه يتفرج وهو يسند إلى المقشة مريلة الملبخ والعرق يتصبب منه

الصديق

ایه ده. آمال ایه اللی فضل فی الشقة.. کل قصاصة من دول ممکن تکون فیها فکرة.. ودی کسمان فی الریخالة.. دی آثار دی تاریخ.. ده آنا جایبها من مسزاد سنة.. سنة کسام.

ياشيخ حرام عليك انت.. التحف دى أكيد من على

عربية يد ولا لها قيمة ولا تاریخ بس غاوی کراکیب.. خایف مرة تدخل فی وسط الفوضي دي وما تطلعش أبدا الأستاذ أهلا يا امسين .. جسيت

مسعود يضع الأكياس امتي...؟ ويفرغ محتوياتها ويضع في الثلاجة..

شكل المطبخ تغير تماما

أمين شوف توضيب الكهف ده بأخبيذ أد ابه.. انخل يامسعود كمل. دي محتاجا لها

سنة أشغال شاقة

مسعود ميعاد الشغل لسه ما جاش وهو يفعل كل شيء باطراف والنهارده أجازة والشاي والفطور سبناه عشان نساعد الأستاذ..

أصابعه..

ويبدى (امتعاضا وتأقفا من . ملوقت ننزل وبعدين نطلع

التسراب ويراعى نظافة يطها الحلال.. ملابسه البيضاء) يستدير مسعود مغادرا

دون انتظار تعليق..

الكاتب

يقوم إلى مكتبه ويبدو وكأنه بيحث عن شيء وسط أوراق كثيرة تملأ الكتب وكتب مبعثرة من كل الأشكال.. يبس أنه فقد شيئا هاما.. يقلب ما في المكتب وما على الأرض وما تحت الكتب وما فوق المقاعد.. وما على أكثر من مائدة صغيرة.. وأمين يتفرج (وكأن المسهد معتاد).

الكاتب أهو ده عيبه.. أنا قلت ميت مسرة ممنوع لس الأوراق والكتب.

ما تقولي انت بتدور على ايه .. ولو أنى أبخل في رهان على أن أي حاحية ممكن العشور عليها في وسط الفوضي النادرة دي.. الكاتب بطلع قصة.. ابتديت فيها

أمبارح.. أنا متاكد أني

نسييت الورق هنا على الكثب..

أمين طيب ما المكتب أهو وكله أوراق اشمعنى دى اللي اختفت

أه.. أه.. افتكرت.. أنا رحت الكاتب الفجر أعمل فنجان قهوة.. وأخدت الورق معايا أكمل في الطيخ.

أمين ياعيني على الشاعرية.. با ترى الوحى في الطبخ بينزل على أي مسورة.. يكون ده سس حديثك الدائم على تأثير الهسارة في المطبخ.

وعلى العلاقات الزوجية.. تقولش تعرفها أوي.. لكن الجعان يحلم برغيف العيش الكاتب أنت حتتفلسف. إ

(يهم الكاتب بالقيام يستند ثم أنا مش جعان وعمري ما إلى المكتبة تنزلق كومة كتب حكون جعان.. للسعادة أو جديدة تتهاوى فوق تمثال الاوهام الزوجية المهم دلوقت المرأة الضخم المصنوع من مطلع القصة راح فين ..؟

البرونز أو الحديد يصاول الاثنان مساندة التمثال.. يقعان به.. تتمدد الرأة وسطهما في الأرض)

لو في صواء حقيقية ما كناش بقينا في الصوسة دی.

أمين مشيرا إلى التمثال الجميل المند على الأرض الكاتب يتساند إلى مقعد ويقسوم من على الأرض ـ بإعباء ويمسك بركبه.. ويرفع ظهره بمعاناة الام الأرجل والظهر واضحة.

حنعيد الأسطوانة المشروخة اللي اتفقتم كلكم عليها ..

أنسين يرفع التسمستسال ويتحسسه بمحبة وحنان.. يكتشف كسر أو شرخ في الذراع

ويقول

كسر في الذراع اليمني..الا خدت بالك..

الكاتب جلس على أول مقعد خدت بالى من إيه...؟ وجده بعد أن قام من على الأرض يتحسس ركيه..

أمين واحد كاتب وقع على الأرض إنفرط ازى مسمة الركب والعمود الفقري والم الأسنان والروماتيزم.. وكل سنة وأنت طيب

> مداخلية دار إعداد أمهات الستقبل.. بورة الياه.. فتاة تقع بنفس وقوع التمثال.. مجموعة من بنات ينكفئن عليها.. محاولة إفاقتها-أصبواتهن ترتفع .. صبور متلاحقة سريعة الاندفاع - هبه.. هبه.. هبه المبيرة من حصصرتها والاضصائية والشرفة وضابطة الشرطة بملابسها الرسمية.. الدادة.. تشتركن في محاولة رفعها ونقلها لسريرها .. طبيبة الدار ترتدى البـالطو الطبي الأبيض- تأتي من حجرة العيادة الملحقة بالدار.

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليل ..

منظر كلى لداخليـــة بيت الطالبات .

الرؤية تتابع حركة المراقبة التي تقدم بها ضابطة الشرطة.. بهدوء يكاد يقترب من التلصص.. بما لا يجعل أحدا يحس بحركتها.. في يدها بطارية الندور الصنفيرة.. لا يضيء الإظلام الكامل في الطرقات غير بقعة الضوء التي تصنعها البطارية..

تنتهى الرؤية..

على خطوات ضابطة الشـــرطة تتـــابع دائرة الضوء..

...

• تنتقل الرؤية لتتابع.

أقدام أخرى.. تلاحقها أقدام ثانية.. تفصع الصورة عن الكاتب.. يداه خلف ظهره.. يتابع خطوات

أقسدامه ويفكر ومن على شاطىء النيل الثاني تأتي صورة القاهرة من بعيد وتنعكس في المياه ظلال الأضواء.. وأكثر من شراع أبيض يتهادي..

يقف ويطل على مجموعة قوارب صغيرة حولها مجموعة من الراكبية.. وقارب يسكنه صياد سمك يجدف.. وزوجته تضع الطعام في إناء صغير فوق الموقد في القارب وطفلان يتقافزان حولهما..

بقف الكاتب ويتأمل مشهد الصياة.. صحيقه يلتقط . لحظة التعاطف بين الكاتب وبين الشهد الأسرى..

الصديق ايه رايك.. ما فتصوش نفسك على الجواز والبيت والعبال.

الكاتب.. (ساخرا) يشرط في قارب وبالبساطة

دی..

الجواز دلوقت قيود وشروط ومطالب والست عسايزة وهات.. وهات.. مغيش خبر يضبحك ويواصل خطواته غديس النكد وبالتدريج وحواره مع صديقه وإن كان وينعومة شديدة تتسلل الكلام أقسرب لحسوار مع عشان تسبرق منك راحتك ووقتك ووحدتك.. وحضرتك تعرف ان ما عندس حاجة أغلى من الوحدة العزيزة.. إسمع أنا هريت من الشلة عشان أبقى وحدى.. أنت جيت ورايا ليه.. ويعدين موضوع الجوازده اتكلمنا فيه ميت مرة وكل أسبابكم مش حتقنعني ولا تغيرني وريحوني وارتاحو بأه..

النفس

يهم الصديق بالكلام.. ش. ش. شدية صمت يا يسكته الكاتب ضجرا عالم.. وملولا من الاستماع لكلام الصديق

محلش الله يخليك سكال واحد ووحيد وغلبان ممكن تجاوب عليه أو ما تجاويش كعادتك اللي يعجبك ترد

عليه واللي ما يعجبكش ولا كأنك سمعته.. هرويك من ندوة مدرسة البنات . رغم إن الناس الحسوا في طلب سيادتك ـ هل الهروب ده جيزء من ميقاومية فكرة الجواز.. هل في واحدة هناك ممكن تتحصورك بالإكراه..!

الكاتب صارحًا لأبأه دوشة بدوشة تبقى

مسرخات في القارب الشلة أرحم.. الصغير من بعيد وخناقة ساخنة بين المسياد وزوجته.. وأضع عصبية وعنف الزوجة.. يقف الكاتب وصديقه يراقبان الموقف من بعيد..

الكاتب ساخرا .. واسه شوية المرة الجاية إن شاء الله حترميه في

البحر..

الصديق لكن

.. من غير مطرود.. ويما أن بكرة سهرة صباحي من

الكاتب

أجل شهر زاد يبقى أنام بدري النهاردة.

> (الوصيول عند محدث العجميارة التي يسكنها الكاتب)

صديقه.. يتجه معه للصعود الصديق (ناظرا في الساعة)

- يقف الكاتب ويصده بيديه قرينا نص الليل ومع كده بدري أوي بالنسبة لك. فين الاتفاق القديم بينك ويين الزمن. إن النهار ما يطلعش من غير ما يأخذ منك الإذن.. قلنا الزمن والفحس والشيخوخة لهم شروط غير شروط الصبيا الجميل.

الكاتب مشحنهزم.. ولا زواج رغم

خمسين سنة.. كل يوم.. ما يدخل الكاتب العمارة.. فيش إفراج لحسن السير يصبعد السلم وهو يغنى.. والسلوك وأعبوذ بالله ميا ينادى على البواب يسمع بيزهقش..

ملوحا بذراعيه في الهواء انفكم وأنف الزمن .. فاتما مبدره مبارغا بصورت عال

أصواتا من داخل حجرة

أنا أسف جدايا سيد مسعود اني مضطر أفسد المفاتيح في جيبه.. كالعادة عليك متعة اللحظة لكن

البواب.. يضحك ويداعب الموقف يصبعد السلم.. يبحث عن يبحث في جميع جيويه.. نصف قرن كفاية يا..

يهم بالنداء على البواب.. يطل على حجرته من دائرة السلم البعيد.. يهم بالنداء..

في نفس اللحظة يعثر على

المفتاح.. يضعه بصعوبة ـ كالعادة ـ في الباب .. يفتح

الباب.. يدخل.. الشقة في حالة نادرة من الفوضي..

واضح أن البواب لم يقم بمهمته اليومية في ترتيبها

الكاتب

ايه الفوضى دى .. الراجل ده مش فالح اللافي الكلام الفارغ ..

> يستدير ناحية باب الشقة بعد أن كاد يتعثر في كومة ملابس صارخا

يقع على وجهه.. ينقطع النور.. يخطفض صوته

يامسىعود.... يامسعود.. يا مسم

تىرىجيا.. تدريجيا بالنداء

العثور على قصة في كومة تمدد على وجهه مستمتعا غسيل مشهد رومانتيكي

يامساء الضلمة.. يامصلحة

الكهرياء..

بحنان بالغ.. لنفسه ضاحكا شمعة.. شمعة.. قبل ما

بتحسس كومة الغسيل جميل.. ينتفض بسرعة يقوم في يفلت الانفعال.. الظلام.. يفتح الأدراج

۔ قطع ۔

شمعة.. ويد ترتجف تفشل في أكثر من مرة بسيب الارتباك في إشعال الشمعة.. تنجح المحاولة أخيراً.. ضوء الشمعة يكشف عن تغير الكان.. ويكشف الضوء الخافت للشمعة عن ملامح الكان والموقف.

مكتب الأستاذة «نور».. هبة تجسلس في الأرض وراء الكتب.. تريع ساقيها.. تضع بينهما جهاز Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التليفون .. في قميص نوم طفولي جميل.. شعرها معقود في ذيل حصان.. وجهها المتلصص والذي لا يتوقف عن خطف نظرات قلقة لباب المجرة.. تدير نمرة تحصفظها في الذاكرة.... النمرة كالعادة لا ترد.. ينعكس الإحساط والتعاسة على وجهها.. تعلق السماعة على كتفها وتضرج من جيبها نمرة مكتبوبة وتدير قسرص التليفون.. واضح أنها لا تعرف هذه النمرة وتقرأها من الورقة على ضوء الشمعة..

* شقة الكاتب .. يجلس فى بلكونة توحى بالطراز القديم - للعمارة وللحى رغم أنها تطل على النيل - وتأتى من على الشاطىء الآخر بمنظر nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

للعمران الحديث والعمارات المرتفعة ويقع الضوء المنعكس على النيل..

يقفسن الكاتب مع رنين التليفون ويندفع إليث ويكاد يقع على وجهه فما زال فى وسط حالة الإظلام الكاملة ويرفع السماعة صارخا..

یاأی حد عندکم شمعة

> مكتب مديرة الدرسة.. هبة تنتفض لفاجأة العثور على الكاتب

> > تصرخ مىرخة عالية

الرؤية مع الكاتب الذي يقفز مع الصرخة التي تمنعه من وضع السماعة التي كان يهم بوضعها.

•••

الرؤية تعود إلى وجه «هبة» مازالت ملامح المفاجئة أستاذ عبا ترسم فرحة كبيرة على كسده لاز

أستاذ عباس الحكيم.. مش كـــده لازم يكون كـــده..

وجهها وتبتلع ريقها أرجوك أوعى يكون مش كده بصعوبة لتستطيع الكلام.. لأن دى تبقى كارثة

تبدو وكأنها تضع نفسها كله داخل السماعة وتقول بسرعة جدا كأنها تريد أن تضع الكلمات كلها داخل جملة واحدة..

الكاتب.. مندهشا.. معتدلا للسماعة.. وللحديث الغريب

هـ و كــده.. بس هـ ايه الحكاية والكارثة

الكاتب أساعدك في إثبات الكنبة ما

شاء الله..

هبة هي مش كذبة رغم أنها كذبة فمؤكد إنك تقريلي من وكتبك وأنا خليت القراية دى بدرجــة شــديدة شــوية وقلت في المدرسة أنك مش ممكن ترفض دعوتي..

الكاتب دعوة أيه..؟

أنا طالبة في دار أمهات المستقيل ومسئولة الندوات

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقلت حبشدی الندوات بیك یعنی حبتیها بیك

> أقسدام ضسابطة الشسرطة تسبعى وراء دائرة الضبوء.. كشاف النور على الأرض.. تسمع الحركة والهمس فى مكتب مسديرة المدرسسة.. تخرج مسسسها.. تتجه ناخية الباب..

يفتح الباب وتدخل شاهرة مستسبها ودائرة الضوء على من في الكتب.

تصرخ هبة مسرخة عالية.. مسوت صرخة هبة يضرج عاليا من السماعة وطرقة اغلاقها في وجهه..

تفاجئه وتستثير فيه رغبة الاكتشاف والفهم.

•••

حفل صاخب يجمع أصدقاء الكاتب للاحتىفال بصيور iverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتاب المتوى «شهر زاد» فى شاليه أحد الأصدقاء فى الهرم.. خروف يشوى فى الهواء الطلق.. شبابيك الشاليه من الزجاج المعشق الملون من النوافذ المفتوحة يطل الهرم.. الجلسة أقرب للطابغ العسريى والآرائك والمسائد على الأرض.

يتضح من الحوار أن الحفل يقيمه صديق للشلة ـ ثرى ـ يقوم بالرعاية المالية للفقراء من مثقفي الشلة.

الصديق الثرى طيب خفيف الدم.. الحلقات الذهبية الأحجار الكريمة تملأ أصابعه.. يمتلى، مع اللحم بطابع وظرف وشهامة ابن البلد.

المعلم رزق الشقفين علينا - ولا فخر ولا مؤاخذة صديق «٢» ولا مسؤاخذة يامعلم رزق المشقفين على الجهل..

والجهل نورن وفلوسن ولأ فخر ورينا يديم عزك لنا ويخلينا لك..

(ضحك مناخب)

صديق ٣٥٥ سمعت يابو العلم حكاية الست اللي قررت تنتقم من الرجالة باعتبارهم ضونة ومجرمين ومفسدين في الأرض.

وتقتل كل ليلة راجل .. لحد مكا تكملهم الف راجل وراجل.

المعلم يانهار أسود .. و كملتهم ولا لسه وفين دي.. ؟

صديق «٤» في كل ست يا بو المعلمة. حسب ما بیقول عباس بیه الحكيم في آخر اختراعاته في كتابه الجديد شهر زاد ان كل ست جواها الرغبة الكبوتة في الانتقام من جنس الرجالة..

صديق «٥» بذمتك مانتاش خايف ان روايتك الجسديدة تخلى

overted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الستات يعملوا ثورة ضدك المعلم داهية واحدة تصدق

التخريفة دى وتعملها صديق «٦» والله فكرة يامعلم ان واحدة تتقمص شخصية شهرذار الجديدة زى ما عملها عباس بيه وتقرر الانتقام لبنات جنسها..

صديق «۷» هى واحدة اللى حتخلص على ماضى وحاضر ومستقبل الأستاذ

صديق «٨» انتو بتصدقوا دى مشاغبات لخطب ود الجنس الناعم.. ده عين في الجنة وعين في النار

الكاتب مشاغبات.. محبات... عدوات زى ما تحسبوا.. ولو برضه ما فيش جوازات إصرار كامل على القاطعة .. لا سن .. ولا خريف.. ولا وحدة ولا كل ادعاءاتكم الفارغة عشان تسرقوا حربتي الرائعة

وفي أيديهم بقسايا أكل وشراب غيالاتهم تتحول الزوجية. إلى بقع ضكائعك في الصحراء الواسعة ـ الصبوت يتبريد بعيمق

الصحراء معيرا عن الحرية

التي يعيدها الكاتب.

* يقسوم الكاتب من على افكر على راحستي.. أنام.. الأرض يندفع إلى الضارج أصحى.. أسهر.. أكشر.. إلى الهواء الطلق فاتصا أضحك.. بالذمة مش جنون نراعية متوجها ناحية الهرم ان الواحد يجيب لنفسه حد ووراء مجموعة من أصدقاء يصاسبه تقرف عيشته.. وباسم ايه.. باسم السعادة

صنبق دا » ایه رایکم نطلم کلنا برابطة المعلم

صديق د٢٥ ويفلوس المعلم

نكمل السهرة ونفطر في أبو صديق د١»

قیر

الكاتب صارخا موافق

صديقة٧٥ ده شروب من المذبحية

المنتظرة على أيدى حفيدات

شهرزاد

الكاتب منبحة ايه..!!

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

صديق «٣» ندوة مسدرسسة البنات.. والخسيس اتنشسر بالبنط العريض - أخيرا عدو المرأة يقبل الحوار مع المرأة

(على نفس الإيقاع)

رينا يسترها معانا ومع واحد صاحبنا

...

دخول على موقف ساخن وعاصف فى قلب الندوة.. دقات محتجة من البنات على المكاتب الطويلة والمستحديرة لقاعة الماضرات.

على المنصبة الكاتب. ومديرة المدرسة.. في القاعة مجموعة أصدقاء الكاتب

● صحف يبين ● صديقة مديرة المدرسة
 على جدران القاعة لاقتات فنية جميلة ـ لوحة لبارة بين الكاتب والمرأة

لوحة .. شهرزاد تتمدد على أريكة وأمامها مجموعة مشانق معلق عليها مجموعة رجال.. (شهرزاد تمدد على اريكة امامها مشنقة خالية معلقة في الهواء)

عبارات وجمل تملأ الجدران بخطوط ملونة - بعضها عجارات ترحب بالكاتب ويعضبها عبارات تهاجمه .. وأغلفة بأسماء كتيه.. في اللوهة الأولى الكاتب وهو وراء القضيان والسجان امرأة بيدها سلسلة المفاتيح (تعليق ـ خيال الكاتب)

في اللوحة الثانية - المرأة وراء القضيان والسجان له وجه الكاتب والتعليق .. (المقيقة)

.. الحوان صاخب.. طالبة حضرتك بتهاجم المرأة من تتحدث وكانها تخطب من غير ما تعرفها .. شدة الحماس..

الكاتب ضاحكا إزاى ما عرفتهاش..

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طالبة «٢» أظن حضرتك

معایا إن نموذج واحد أو اثنین ما یکفوش عشان أصددار حکم علی کل النساء..

طالبة «٣» ثم إن العداوة تمنع إصدار أحكام عادلة

تصفيق

الكاتب .. عداوة .. ؟!! إيه الدليل بقى

على العداوة دي

طالبة «١» أظن حضرتك اللي قلت إنها الخلقت عشان تبقى اختبار وعذاب متراصل للرجل على

الأرض.. تخرجه من عزلته.. من تأمله.. من تفكيـــره..

تعطله

طالبة «٢» تخرجه من الجنة

الكاتب مش أنا اللي قلت كدة.. ده

التاريخ كله بيقول.

طالبة د٣٥ طيب أدم كان ضعيف ليه

وأكل التفاحة

طالبة د٤٠ احنا سكتنا بطول التاريخ

وعرضه على الظلم طيب

حواء لما أخطأت وأغرته. هو يعنى الرجل أو أنم. باعتباره عبقري ومنفك وفيلسوف ومتأمل من ساعة ما توك في التاريخ.. سمع كلام حوا ليه..؟

الكاتب ضاحكا.. (مالامح الإعجاب بالشعارة والشاغبة العقلية للبنات لا تضايقه هناك نظرات جانبية يخطفها لمديرة المرسة.. على وجهها في البداية رضا وترحيب بالهجوم.. عندما يشتد الهجوم تبدأ في محاولة للصدر تكشف تعليقاتها وأراؤها عن متابعة دقيقة لكتاباته وآرائه

الكاتب صحيح أدم خلق للتفكير والتأمل وحمل المسثوليات الكبيرة في الحياة.. لكن ده ما يمنعش ؟أنه طيب وعلى نياته

ایه نیساته دی.. وهل یعنی هذا إن المرأة خلقت للمهام والسئوليات الصغيرة والتافهة في الحياة..

طالبة د٦٠ دي نيات مش سليمة ناحية

دی مش نیـــات. دی مشاغبان ومعاكسات مخطب ود

مديرة المرسة ٧٠. ما نقدرش نقبل بمعاكسات أومشاغبات فكرية من كاتب كبيرزي الأستاذ عباس الحكيم لأن فيه رجالة وشباب حيمستقوا المسور اللي بيرسمها للمراة ويمكن ما يقدروش يفهموا إن وراها معنى أو معنى تانى أو نوايا طيبة ويبنوا على أساس الصنور الغلط، رأي غلط عن الراة.. به مش هزار.. ده كالم جاد وأراء ومواقف بتأثر في الناس.

طالبة ده،

(نادية) صديقة مدبرة المرأة المدرسة تطلب الكلمة .. وتقول ضاحكة (تصفيق)

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدیث هامس جانبی بین صدیقین

صدیق «۱» واحد صاحبنا انزنق صدیق «۲» بس واضح انه مستمتع بالزنقة

> من بعيد تدور أحداث الندوة ـ صاحبة والحديث والحوار ساخن

مىديق «١» لا ومستمتع بحاجة تانية أكتر. اخد بالك من نظرات الإعجاب الخفية الموجهة لأبلة الناظرة

صديق «۱» تستاهل مديق «۱» مش بقول تستاهل ولا لأ.. طول عمرى براهن على أنه عين في الجنة وعين في الينار.. والست اللي هناك دي (يشيسر من تحت المكتب ناصية الصديقة) هي اللي قالت المهيد إن عداوته في حقيقتها خطب عداوته في حقيقتها خطب

ود مستتر

iverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعود إلى قلب الندوة.. تعود حدة الحوار الأصلى في الندوة إلى الظهور.. مازال الحوار ساخنا والمقاطعات مستمرة ـ وحماس البنات عالى جدا.. دقات مديرة المدرسة تعيد النظام والهدوء على الفور

الديرة

وبعدين.. من فسضلكم.. خلافنا مع ضيفنا مش حيخلينا ننسى أصول الحوار ولا حندى الأستاذ الحكيم نقطة هجوم جديدة على المرأة..

ثم بنغمة مداعبة للحكيم

ونصبح نقرأ مقال أو قصة عن الميول الخفية للفوضى عند بنات حواء.

(تصفیق)

الضحك يملا القاعة.. لا يبدو على الكاتب الغضب رغم الهجوم المستتر وراء المداعبات.. يكتفى بنظرات عتاب صامته المديرة التى

تبادر إلى إيقاف الهجوم .. تدق الطاولة أمامها.

عساورين نسسمع رأيه.. عاوزين نسمم الجتمع صوتنا .. عاوزين نقول الحقيقة ما نكذبش ولا نىالغش.

واحنا بنقول إن في صورة جديدة للمرأة غير الصورة التقلينية الساخرة أو الكاريكاتير اللي انخدع بيه بعض الكتاب أو خدعوا بيه التاس

الكاتب والله أناما شفتش صور جديدة والرأة هي الرأة من يوم ما عرفنا لها سيرة في التاريخ..

مديرة المرسة مش ذنب الراة.. انتــــو بتشموفوا اللي عايزين تشوفوه بالضبط

الكاتب مش كده بالضبط

۸۰

القاعة)

(صرخات احتجاج من

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لازم تكتب وتكشف ظلم وأنانية الرجل طالبة تطلب الكلمة

(تصفيق متقطع علامة التأثير)

الديرة

إحنا مش فى مسعركة حسريية.. خلى مسعاركنا لصاجات أهم.. وخلينا ورا الصقيقة مش ورا مين اللى يكسب ولو بالباطل.. ويعدين الحسيساة مسا تكملش إلا بالاثنين

...

دخول مباشر على وجه الكاتب (اقتراب شديد من يلامح وجهه) يطرح رأسه للخلف.. ومستخفرة في ضحك عمية.. تتسع الرؤية لنرى الجلسسة بالكامل.. مجموع الأصدقاء في شاليه الهرم.. من الباب والنوافذ المقتوحة يطل الهرم.. رغم الظلام.. الأضواء خافتة..

وراء الزجسساج الملون المشق...

صديق «١» رغم المشاغبة والشقاوة الفكرية.. كده هو.. من أول جلسة ينكشف الستون والدفون..

صديق «٢» أمال ياحبيبي الصرخات العنترية ضد الرأة كانت إيه..

(بلهجة تمثيلية)

مىدىق «٣» صرخات على الورق..

صديق ٤٤» كانت زي ما قالت صديقتها اللي ما يطلتش ضحك من تحت لتحت ومصمصة وغمز بعينها الست الديرة.

ود .. جر رجل.. إلخ.. إلخ.

وهو يصاول تقليد طريقة قال كانت معاكسات. خطب نطقها

صديق «٢» بس الست المديرة دى تستاهل السلامة.. حتة

تحفة فنية ثقافية.. أنثوية..

لعرجية أسكتت وإحيد صاحبنا عن الكلام الباح

ونسته اللي كتبه في منت كتاب

صىيق ١

أمال فين الكلام عن قيمة العقل وضرورة تربيته في

الصبيان والبنات.

الكاتب للاسف الطبع الموروث والتاريخ والتجارب بتخلي الدلال والمناكفة والعناد والأنانية في الستات أقوى

من العقل..

اجتماع صاخب لجلس إدارة المدرسة.. المديرة التي بالإهمال .. أنا راضية جدا تقف محتده وثائرة وتقول.

أنا أرفض أي اتهـــام عن اللي حققته في إدارة المدرسة ما فيش عمل ما فيهوش أخطاء.. ما تبقاش فرصة لهدم النجاح..

عضو «١» نتفاهم من غير عصبية إزاى ما بقاش عصبية وأنا بواجه وحدى متشكلات البنات والظروف والإمكانات.. مافيش أي معاونة أو موقف إيجابي أو مساندة لتدعيم

المديرة

النجاح.. في بس حسايات واتهامات وتصيد أخطاء. وهي تجاس أنا حاسة أني تعبانة جدا ـ

عضو ۲ ارجـوك ترتاحي - احنا مقدرين.. ونجاحك في إدارة المرسة الكل بيتكلم عنه.. واستقالتك عقاب لمنات من البنات وصفوا علاقتك بيهم علاقة الأم والأخت والصديقة الكبيرة وده منتهى النجاح.

المديرة وهي شبه منهارة

اشكرك پايوسف بيه.. بس ده بجهد فوق الطاقة بدفع ثمنه من صححتي

وتبتلع صوتها بحيث لا تصل الكلمة الأخيرة إلى وأعصابي.. نفسها وتتماسك يصبعوبة حتى لا تنزل دموعها.

> يخيم على القاعة صمت عميق للحظة

عضو د٣٠

تهمس ولنفسها

و.. (وحدتي)

استاذة نور واضح انها شكاوي كيدية على طريقتنا

في رمي النجساح بالطوب احنا اللي قالقنا دلوقت أعصابك اللي كانت دايما زي الحديد

المديرة في حسدود للطاقسة والاحتمال.. مش معقول يكون جسزاء الإخسلاص والتفاني.. زرع مشاكل كل يوم.. النتسيجسة إن اللي بيشتغل حيكفر ويهرب.. بعدين طيب دي شكاوي كحيدية.. إيه اللي تم في الاعتمادات المالية اللي طلبتها للمدرسة ما فيش رد..

السنة الدراسية قرينا من نصها ومناهج مازالت بلا مدرسات.. وسائل الإيضاح والأجهزة والمعامل ناقصة.. وقلت وطليت - وتنازلت عن نص المطلوب.. وما فيش رد

عضو «۱» نشتغل إزاي ويإيه. عضو «٢» ماهي اتكونت لجان onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطلبنا دراسات ومقایسات -عشان نفتح اعتمادات.

المديرة امستى السنة الجساية.. أو يمكن اللي بعدها على أما

اللجان الرئيسية تنبثق منها لجان فرعية ونجيب خبراء

من بره يدرسوا ويقرووا..

عضود٢، احنا نوعدك

المديرة حضرتك ما توعدنيش ـ

سمعت وعود كتيرة أنا عايزة نخلص صاجـة لأن بالصـورة دى أنا مـقدرش

. العدكم بالاستمرار.. أنا حافد أجازة كام يوم

وأوصلهم بأجسازة نص السنة

أنا تعبانة جدا..

تمسك رأسها وتنحنى على جبهتها وتهمس لنفسها.

الصورة على همستها ووجهها الوحيد.

غروب..

الصورة على رأسها..

مسا زال منحنى تتسابع

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقدامها .. تمشى في شارع طويل ضيق.. في كتفها حقيبة سفر (صغيرة).. معلقة في الكتف.. بالطو واسم خـفـيف يطيــر في الهـواء.. الحي عـريق.. قديم.. نظيف.. البيس متقاربة وصغيرة ـ وأغلب البيوت حولها حدائق قديمة (الحي به مسلامح القساهرة القديمية قبل أن تمتلي، بالعمارات الصديثة).. من نافذتين متقاريتين امرأتان مسنتان تتحدثان بعد أن مرت نور من الشارع بينهما (أسفل) ظهرها يبتعد ورموستهما تصاول أن تتقارب من النافذتين

سیدهٔ «۱» هی اجازهٔ نص السنهٔ ابتدت سیدهٔ «۲» لا السنهٔ دی جسایه بدری شویه سیدهٔ «۱» خیر verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سیدة «۲» لأ مش خیر حتغیر عوایدها وتیجی بدری لیه...؟۱ سیدة «۱» یاخبر النهاردة بفلوس بکره ییقی ببلاش..

...

نور تفتح بوابة حديد تدخل حديقة مهملة تبدو قديمة جدا. الشجر يوحى بالقدم تصعد سلالم صغيرة تؤدى إلى باب بيت صغير - تضع يدها على الجرس..

يندفع من حجرة خلفية فى الحديقة مجموعة أطفال وراهم البواب - الأب - فى منتصف العمر فى ملابس داخلية.. وراءه تندفع زوجة بطنها ممتلىء.

ست نور.. حسم الله ع

السلامة

يندفع الأطفال ناحيتها دليل ست نور

ست نور

نور قلت أبله نور.. إيه ده يا مندور العيال كتروا كده له

البواب

معرفة سابقة

السواية الداخلية تفتح عن وجه مضيء لا مرأة عجوز ممتلئة تفتح ذراعيها وتأخذ نور في أحضانها..

وتتحول نور دائما بين ذراعي الجدة وأمامها إلى طفلة مرجة ـ كأنها تسترد طفولتها مع هذه الجدة.

الجدة

نور.. باحبيبتي.. قلب المؤمن ىلىلە كنت حـاســة إنك حتيجي بدري السنة دي..

نور وهي تتعلق بذراع ورقبة صممت أسبق وأجي جدتها وتندفع معها من عند ولاد عمك للداخل..

نور وحشانی پاجدتی .. کأنی بقــالی مـــيت سنة ماشفتكيش.. بشتاق أشوف فيك أمى وأبويا..

> يدذل «مندور» البيواب حاملا المقيبة الصغيرة لنور.. ترمى إلية بسلسلة مفاتيح ويصاول أن يقفن لالتقاطها ويقلد حركة لاعب

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كرة.. ويلتقطها ويصفق له الأطفال..

نور كوره برضه يامندور..
اللى ما بيلعبهاش فى
الملعب يلعبها فى البيت..
من فضلك هاتلى الشنطة
من العربية

تجلس الجدة على كنبة.. وتضع نور رأسها على حجر الجدة وتمدد ساقيها وتتنهد بعمق.

نود آه.. آه.. من زمن رأسى ما حسستش بالراحسة دى.. حلاقى مخدة زى دى فين.. الجدة حد بيقواك تروحى وتغيبى ولا كأن لك حد فى الدنيا تسألى عليه.

تنقلب نور وترفع راسها وهي نائمة ناحية جنتها

نور اولا وجودك عند ولاد عمى مطمنى عليكى. ثانيا الوقت بأه عامل زي

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكرة الضيط عسال يجر بعضه.. وكل أسبوع أقول الأسبوع الجاى أفضى وأخلص من المشاكل.. ولا بفسضى ولا بخلص من المشاكل.

> وهى تريت على شسعسرنور وتهدهدها كطفلة.

الجدة

اللى ما فضيت لنفسك يا حبيبتى حتفضيلى أنا...

تقوم نور- تخلع البالطو..
تضئ أبا چورة جانبية- طراز
قديم... يصنع النور دائرة
ضوء كبيرة على الجدران..
التى تمتلى، بصور العائلة صورة الأب التقليدية للأب
القــــــديم - الطريوش الشارب.. تتحسس بيديها

وكأنها تتحسسه شخصيا وتلصق وجهها بالصورة -وكأنها تسمع إلى الصوت القائم منها..

صوب الأب نور بميت ولد.. وما فيش

فرق بين البنت والولد إذا

اتريوا صح..

ونور كبيرة ولادى.. وكلمتها

وصورة ثانية عائلية - الأب كلمتي في غيابي...

والأم وثلاث بنات وصورتان متجاورتان واحدة منهما اطفلتين.. والثانية لهما في

ملابس الزفاف..

صرخات من الخارج.. نور .. بت بانور جك قطم

وطرقات على النافذة.. رقبتك

وصوت البواب عال من الخارج.

تفتح نور النافذة.. تجد طفلة

البواب يحاول إلتقاط ابنته

صغيرة متعلقة بالسور.

تعالى يابت لا مـؤاخذة يا الصغيرة..

عاشت الأسامي

نور تضحك وتناوله الطفلة.. وتغلق النافدة..

البواب مع ابنته يصملها وينظها في الصحرة الخلفية.. في الحديقة البنية ىشكل عجيب. ففي أعلى الصجرة - سندرة لها باب بغلق تنفيصل عن باقي المجرة.. السندرة تمتليء بالعيال.. في ركن الحجرة الأساسية بوتاجاز صغير وتلمفريون صغير وشاي على وابور جاز وطعام يطهى على البوتاجاز.. وطفلة تخرج رأسها من حين لأضر من فتحة السندرة..

(هنية) الأم

تسأل حناكل امتى.. أنا جعانة. بيابت أنبت وهمي أنستم مابتشبعوش أبدا.. أنا أتهد حیلی.

مندور.. أنت أبا عن جسد هـنـا .. وهـي الـسـت نسور ماجهاش عدلها أبدا

مندور ش باولية وطي صوتك..

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجدع شبان الحته وأحسن ولادها طلبوا إيدها بس لما المرحوم والمرحومة ماتوا بدرى قعدت الأخوتها لحد ما جوزتهم

مندور یلف سجائر معسل ویسعل.. ویعیث بعصا ـ فرع شجرة طویل ـ فی فحم مشتعل فی موقد فخار

هنیة ماهی کانت تقدر تجوز برضك وتربی اخواتها

مندور وهي في الجامعة انكتب

كتابها وفكت ليلة الدخلة

هنية يالهـوى.. بعـد الشــر لقى عليها عيب

مندور اكتمى يابت وكفاك كالم..

هى اللى فكت وسابت.

هنیة هی فیه ست تسیب راجل برضك پامندور.

مندور یابت هی کل ست.. ثم إن ست نور مش ست

هنية أمال إيه ياخويا.. راجل..!! أ

مندور لا. أستاذة أد الدندا.

هنية بس والنبي.... هي الست لها في الأخر إلا بيتها ورجلها حسرة عليها وعلى شيابها.

مندور اسم الله على شبابك انت. جتك خيبة وأنت زي الأرنية اللي ما لهاش جلاد همي عمشان تعملي الواجب وتطلعي طاجن الرز باللين للبيت.

شمعة من بعيد.. ومن وراء سيتبارة .. الستبارة .. هي ناموسية السرير النحاس في حجرة نوم نور.

الطابع القديم للصجيرة يعطى جـو غـريب.: دولاب ضخم بمرايا ضخمة تغطى كل الدولاب من الخسارج ـ وتسريحة وشلت في الأرض حول مبخرة نحاس.

نور في ملابس النوم.. تلف حول السرير تفتح النافذة nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تطل على الشجر والظلام.. تجلس على الشلت.. تقوم.. تعيد الدوران.. تتابع صورتها المتكررة في المرايا. تخلع الروب..

تغلق النافذة بعد أن تتأمل طويلا شجرة كل ثمارها عن الطيور البيضاء النائمة.. ترفع النامموسية تدخل السرير.. تغوص فيه.. وتجر الغطاء - وتدخل رأسها تحت المخدة وتذوب وتضيع في النسيج الكثيف..

500

غطاء يسحب من فوق نائم.. وهو شبه جالس. وراءه مساند كثيرة ـ الكاتب ـ يبدو التدريج أجزاء وجهه ـ يحاول أن يتشبث بالغطاء ويجره عليه..

سور و المربق و المربق المربع المربع

صديق يقلب، في مجموعة أوراق تملأ كوميدينو بجانب السرير..

صديق د١»

القديمة؟.. صديق د٢٤ احنا حنفضل نلخيط..!! صديق «٣» مافيش لخبطة.. كل الحكاية إن مسافسيش انتظام في الدوا.. ولا في التسغسذية عباس الحكيم استاذبس في الكتسابة لكن في أي حاجة تانية نظام حضانة

محتاج رعاية بالكامل.

دى الروشية الجديدة ولا

سيحة بدينة تتصرك فئ البيت ـ ملابسها غامقة محافظة جدا وقغطي رأسها تنظف البيت الذي يبدو في حالة نادرة من القوضى.

السيدة تتحدث من يعيد وهي تواصل عصلية التوضيب

باريتك باأخويا قريب مني كنت قسمت نفسي بينه ويين بيتي.. وحياة سيدي قناوي أناً مِا طلعت من بلدنا

إلا الرتين اللي زرته فيهم.. وكل مرة قلبي يتقهر عليه.. أنا عارفة حيفضل واحداني لإمتى..؟!

> عباس الحكيم يرمى بطاقية للأبد ياسعدية ياأختى. يحدث..

الناج ملولا ضحرا مما وإن شاء الله ما تخرجيش مرة ثالثة من هناك أبدا.

لما أعيا تاني آجي أنا عشان أخف بيسركمات ودعسوات وأحجبة الحاجة.

الأخت بعد الشرعليك.. تيجي بيتك ومطرحك ويلدك وأنت سليم ومتعافى

> يهمس أن معه في الحجرة يحساول أن يقسوم من على السبرير يرفض مسساندة أصدقاء له.. يكاد يقع على وجهه .. يسندونه في اللحظة الأخيرة ويعيدونه للفراش.

بطل يأأخي مكابرة.. اعترف إنك مش

صديق د١» (وهو يعدله.. ويعدل له الغطاء)

قاس. إنك محتاج حد جنبك لكن خلاص ما عدش فيها هزار.. الجرس ضرب

الكاتب وهو في منتهي جرس إيه..؟ الإعباء

صديق «۱»

جرس الزمن ما عدش في وقت للدلع.. على الله تلحق.

الكاتب انت بتخرف وتقول إيه.

لا.. ما يقولش حاجة أبدا

صديق د١»

مىدىق «۱» يجر صديق «۲» إلى البلكونة ويتهامسان

آه پاراسي.. هم بيقولوا إيه!! يكونش حيفيروا الكون

الكاتب من الداخل (منهكا ومتثلا وعاجزا عن الوصول إلى شيء يريد أن يطوله على الكوميدينو.. بجانيه والأخت تجري وتناوله له..

* بيت الصديقة.. تليفون ىدق.. حـــقــائب تملأ الأرض... تجسري وتكاد تتعثريين الحقائب وتلتقط السماعة.

الصديقة الو.. أهلا يا أستاذ سعيد.. وصلت النهاردة والمفاجآت

من ساعة ما جيت نازلة زي الملر

ستعيل

الصديقة يا ســـالم أيدى في ايديكم. وإذا كانوا بيقولويا بخت من وفق راسين في الحلال.

ودول مش أي راسين.. بس المهم إزاى تلين الحجر اللي جوا روسهم..

سعيل

الصديقة والله أنا على صاحبتي وانتو عليكم صاحبكم

سعيد

لاهي مش في المدرسة لما تتعب بتهرب وتروح المخبأ.

الصديقة

سععيل

الصديقة أنار صديك نمرة تليف ونها وعنوانها واديني نمرة تليـــفـــونه وعنوانه.. والخطةلازم تتنفذ بحرص شديد لأن لو انكشفنا..

صباح

في حـنجـرة نوم.. نور من وراء ستارة تفتح يضرج وجه المسديقة . تزيم الستائر وتفتح النوافذ.. وترفع الناموسية.. التي تحيط يسرين نور..

نور تتقلب في فراشها..

نادية نور تنتفض مذعورة ـ فاقدة والكان.

الصديقة وهي تقبل نور تدخل هبة حاملة صينية الإفطار تضعها بجانب السبرير وتقبل نور بحب شىدىد

تخسرج المسديقية من الصحيرة.. وتبخل صاملة باقة ورد أبيض رائعة

الصديقة نور

الساعة قريت تيقي عشرة نادية.. مش معقول جيتي الإحساس الحقيقي بالزمان إمتى جيتي إمتى.. والساعة

عشرة..

والحامُسرة والبنات.. ما فيش إلا التلميذات الموقسرات الثلاثة .. نبته -ويتعملك القهوة بره.. وحضرتي.. وحضرتها.

وأدى الضيقة الرابعة

إيه.. ده..؟

الصديقة مندور استلمها الصبح ومعاها كارت بيقول: دبالغ إعجابى وتقديرى لنموذج المرأة كما حلمت وتمنيت»

صديق المرأة «عباس الحكيم»

نور تأخذ الكارت وتعيد .. قراءاته بلا صوت..

هبــة تجلس على طرف أبلة نور.. الداخلية حيطان السرير وتقشر البيض والبيت هنا حيطان.. لكن وتطل بمحبة على الجدران. الفرق كبير.. كبير.

هنا دفا.. هناك الدنيا برد جدا في عز الصيف.

نور تحتضن هبة وتقبلها وتنادى جدتها

نور صباح الخيريا شباب تدخل الجدة حاملة صينية القهوة وتجاس على شلتة على الأرض

الجدة صباح الخيريا عواجيز.. أما تبقوا في سنى ابقوا تعالوا verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورونى حتبقوا إزاى.. أنا صاحية من خامسة الصبح صليت ونزلت الجنينة.. بقولك إيه يا نور.

> نور تأخذ صينية الطعام وتنزل الأرض على الشلت بجانب الجدة.

نور نعم

تقترب الجدة رتهمس

الجدة شفت مندور عمل إيه في الجدة الحنية..؟

نور عمل إيه..؟

الجدة في الضلمة إمبارح ما

كنتش فيه حاجة باينة.

فى النور الجنينة لقيتها بقت مسزرعة طيور وأرانب.. الجنيئة باظت

نور (ضاحكة) حيعمل إيه.. حياكل كل

هبة تصاول أن تضع لقمة ولاده منين

طعـــام في فم نور - التي

تضع يديها على فمها

نور مشقائرة.. خلاص يا هبة

الجدة تراصل مىنع فنجان

القهوة على وابور السبرتو الصغير .. فوق مسند عالى تضع الصينية.. تفور القهوة

الجدة على الله خير

لسه برضه حنستنی إن ئۆر

القيهوة هي اللي تقول لنا خديد ولا شدريا ست

الناس..

* هبة تهم بالقيام حاملة

صينية الإفطار

الجدة

لحقت كتبت ندوة الأستاذ

الحكيم عشان تتنشس في مجلة الدرسة.. بعد الأجازة

المواد والموضوعات كلها

لازم تكون جاهزة..

شيغل تاني .. إدى نفسك

أجازة من التفكير

نور وأفكر في إيه تاني ..؟

* الصديقة تهمس في أنن بس يا نادية اتلمي

صديقتها ضاحكة.. تكتم نور ضحكة وتعلق بنظرة

خبيثة لصديقتها .

هبة تعود من خارج الحجرة

بدون صينية في يديها.

erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هبة أبله نور في شسوية نقط عايزة توضيح حا أتصل بالأستاذ وحظص قبل أجازة نص السنة ما تنتهي نود لقيت مدخل جديد لتحليل شخصيته وموقفه من

الرأة..؟

نادية

هبة الآب.. من أجـمل رواياته.. البنت اللى بتدور على أبوها .مشاعر الآب والبنت فيها

حقيقية جدا.

والله ما انا عارفةانتو حنطلعوا عباس الحكيم ده في الأخر إيه..؟

ساعات القارئ بيطلع اللي هو عايزه من الكاتب أكثر

من * هبــة تفــادر الـفــرفــة.. اللي الكاتب بيقوله..

نائية طيب فهمنا إن هبة بتطلع فيه الأب.. وما قلتليش.. الأستاذة المبرة والعجبة

والجدة تحمل صينية القهوة تخرج وراءها..

ترويض الرجل ـ ٥ • ١

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القديمة عايزة تطلع منه إيه..؟

تنظر نور لصديقتها نظرة
 ذات مسغرى وتبتسم..
 وتنكسر أشعة الشمس فى
 حدقة العين وتلمع بها

...

* مسازلنا مع أشسعسة الشمس.. تتسع الصورة لنرى الكاتب يحاول إخفاء رأسه صارخا من الشمس والضوء..

الكاتب إقفل

إفتح

أمين

الكاتب

ب يا عالم حرام أنا ما بقدرش أفستح عنيسا في الضسوء الفظيم ده..

والدكتور بيقول إنك لازم تشم شمس.. نص قرن ما شفناش فيهم الشمس إلا طشاش كويس إن رينا أكسرمنا ومطلعناش بكساح..

ستعيل

● أمين يضرج من الصجرة اثناء حوار الكاتب مع سعيد ويدخل حاملا باقة ورد جميلة

الكاتب إيه ده كمان

أمين اسمه ورد .. حاجات ما

تطلعش إلا في الشمس

الكاتب منين الورد ده..؟

• أمين يخلع البطاقة من

فوق الورد ويناولها للكاتب

الكاتب اقرأها أو إديني النضارة

أمين يقرأ شكرا للإستجابة والحوار مع حواء وللرقة والحبة رغم

ادعاءات العدواة.. نيابة عن

بنات الدار نشكركم ونرجو دوام التعاون والاتصال..

نور

يا سلام دوام الاتمسال.. سعيد

فورا فين التليفون.

أمين مش عارف ليه زمان كان بيتهيالي إن الناظرة لازم

تكون من العصور الحجرية ومعقدة ومكشرة وراجل في `

فستان ست لكن كده.. عقل

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشکل وثقافة وإدارة وحزم وجد وظرف.. کتیر قوی.. سعید وعشان الکتیر قوی ده قرروا یارفوها ویزهقوها..

ويطفشوها. ويروحوها

الكاتب يروحوها إزاي ..؟

سعيد إزاى..!! من غير إزاى.. ده بقى فن له أساتذة وخبرا، تخصص فى تطفيش الناس الكويسين - أى حد يبان عليه لا قدر الله.. ميزة. ولا

اخلاص.. ولا نجاح

الکاتب بس دی ست خـــسـارة بصحیح

أمين الله يفتح عليك انطلق...

أظن من أبسط الواجبات الإنسانية إننا نزورها.. ومن أبسط الواجبات المهنية إنك تدرس الحالة وتكتب عنها.

● الكاتب ينظر بدهشــة مش عنها هي بالذات.. عن واســتنكار.. فــيــواصل حالة التسمم اللي أصابتنا الصديق قائلا ضد النجاح.

أمين زى ما سيادتك شاطر في

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهجوم حتى منغير لزوم.. أظن الدفاع واجب عند اللزوم الكاتب مش أفهم بس إيه الليحصل. سعيد وحنفهم أزاى من غيرما نشوفها أمين لما يلاقوها

الكاتب ليه مي فين..؟

أمين اتصلت بالمرسة لما سمعت الخبر واحدة صاحبتها قالت إنها راحت المخبأ..

الكاتب مخبأإيه. ؟

أمين واش عسرفنى.. لكن اللى يسال يعرف.. على فكرة صاحبتها قالت لى إن قبل ما يحصل اللى حصل كانت ناوية تتسمسل بيك.. وإن الست المديرة قارئة ومعجبة قديمة بشخصك وفكرك الكريم..

الكاتب بي أنا

أمين لأيا حبيبى بى أنا.. ياريت سعيد ما هو كان باين فى الندوة إن ضفائر بتتجدل من النظرات والحوار حتى

الخناق.. والله العظيم ما كنت مصدقه

أمين

 ● (يعيد قراءة المكتوب على «شكرا للإستجابة والحوار.. والرقة والمحبة.. نرجو دوام التعاون والإتصال بس المخبأ ده فين..؟

بطاقة الورد)

أمين

• الكاتب عيونه على أشعة الشمس يفتح عيونه فيها .. خيوط الشعاع تتجمع في حدقتي عينيه..

•مشهد كلى فوقى.. لسوق خضار فوق مساحة كبيرة محربعجة - السحوق ملحء بالصارات الضيقة التي يتحرك فيها الناس بصعوبة وزحام شديد بين العريات التي تمتليء بالضضار.. وتجلس فوقها وبين الاقتفاص البائعات.. الكاميرا تنزل لتتابع رأسين

وسط مسئسات الرؤوس ـ المديرة وصديقتها - تسيران محملتين بأكياس ممتلئة. منوره بيدو عليها الفرحة والحماس والرغبة في شراء كل ما تقم عليه يدها.. نادية (صديقتها) تتفرج عليها أكثر مما تشتري ـ وهي الأخرى محملة بالأكياس.

الصديقة

يا سلام بقى زى الفاكهة إنك تعيشى يوم عادى وتطبخى وتوضيي بيتك.

نور اسمعي يا نادية.. أنا شلت حياتي حياة إضواتي من

يدري.. وغسسات وطبخت

واشتريت ودبرت وربيت..

وما افتكرش أنى ادلعت وما افتكريش أساسا إنى كنت طفلة.. من يوم ما وعيت الدنيا وأنا حاسة إنى كبيرة ومسئولة.

(تسكت أصبوات السوق لكن أوعى تفتكري إني ويحل صحت كامل رغم ما تمنتيش ارتاح.. واللع..

غيرها..

وجود الصورة واستمرار واكون طفلة وأنا لسه طفلة. مشي الصديقتين بين وشابة صغيرة لها اهتمامات حارات السوق للخروج منه - وأسرار صغيرة وحبيبة تحب ولكنى أريد استخدام وتتحب وزوجة وأم شريكة الصمت لبروزه ٤٠٠مة بس للراجل بالمسورة اللي إحساسها بهذه الكلمات تمنيتها وطمت بيها.. وكنائها لم تعد تسمع المستسولية عب، مرهق .. الخطر إن اللي ما يعيش كل عمر في أوانه.. يمكن يحاول يعييشه ويسترده في غير أوانه.. نادية نسيت أقولك الكلام معاك وذكريات زمان نستني كل

حاجة.. وأناجيالك

قابلت سعيد

ئور شعيدمين..؟

نادية سعيد صاحب عباس

نور عباس مين..؟

نادية عباس الحكيم.. قرايلي بقي عباس الحكيم مين.. أقولك

الكاتب الكبير.. تقوليلي..

ئور

هو بقي وإحد مننا ..؟ ولما

117

erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقولى عباس مفروض أفهم إنه الحكيم على طول. نادية أمـال هو واحـد منين.. عموما إن شاء الله حيبقى واحد مننا

نادية ممكن أكمل من غير ما

تقطعيني وتعملي ناظرة

نادية على..

(بسرعة جدا خوفا من

مقاطعة نور)

سعيد صديق عباس الحكيم قابلنى وأنا جيالك وقاللى إن سيادته - السيادة دى عايدة على عباس مشى الإعجاب بشخصية الإعجاب بشخصية سيادتك. وإن عظامتك النموذج الأكمل للمرأة - رواياته. وإنه بفسيضل رؤيتكم البهية حيتغير تاريخ كتابته وإنه لولا المرض ولولا

الخسجل ولولا الحسرج لكان

ياه.. كل ده مرة وادة.

ټور •عباس المكيم يضتلس لنفسه نظرة في الرآة.. يقف يتأمل ويتفرج على نفسه .. ىحدثها..

• (الحوار بينه وبين نفسه يتم بمستويين للمسوت «صبوب الكاتب»

صبوت د۱»

●صبوت متحمس ويقبل وحياتك اللي عشتها بالطول على الحياة

صوت خائف ومتردد

الزمن ما راحش ولاحاجة.. كلة تمام عحر النضج.. والفهم.. والخبرة..

صورت «۲» حيضحكوا عليك ويحرجوك ويضيعوا أجمل وأغلى شيئ ملكته طول عمرك حريتك..

والعرض زي ما أنت

عاين.. وفلوسك.. حتيجي

اللي

تقول مات..

مات..

هات وقتك

هات مزاجك هات قلوسك اثبت. أي سن مهما كانت هي في الأخسس ريهن. کلهن..ا

صوب دا» المديرة مش أي ست طول عمرك بتقول العقل إذاشارك

• صسورة نور تدخل في العواطف.. تبقى الجنة .. الرآة ..

كلام للاستهلاك على الورق

صوت «۲» تقتس منه .. تقتس .. بلاش وجع قلب تلتصق يصرخ .. ويجرى خارجا من المرآة ..

صوبت د١، هي دي الحقيقة أنت خايف ـ ما تدورش على حجج تانية.. وإذا كنت مش خايف واجه.، بتهرب ليه..١١

> * يبطل عبلني المرأة.. لا يصبح له صورة فيها ـ المرأة فارغة رغم إنه يقف أمامها

• ومن النافئتين الفوقيتين اللتحين تبحالكت منهسمك السيدتان الحديث.. تطلان مرة ثانية.. وتبرق عيونهم لمظهر مجموعة الرجال الغرياء عن المنطقة وتكادان تستقطان من النافذة في محاولتهما للتحقق من المسورة.. وتناديان على بعضهما بالإشارت.. وتحدف كل واحدة براسها لأقصى مدى خارج النافذة لتقترب من النافذة الثانية وتتبادلان ممسات (لا تسمع) عن موضوع هذه الزيارة..

...

الكاتب والأصدقاء يتوقفون أمام البيت على العتبة الربقعة..

فى الداخل تقف نور ونادية وهبة.. «مندور» البواب يفتح البوابة الخارجية.. nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسراب العصافيرالعائدة في الغروب تصنع موسيقي اللحظة.. أدغال الأشجار العالية تكلل البيت وتضعه داخل كهف من الخضرة الغامضة.. يظل الكاتب واقفا على العتبة وكأنه يخشى التقدم إلى داخل البيت.. سعيد وأمين يدفعانه دفعات خفيفة وأمين يدفعانه دفعات خفيفة التي طالت وأقدامه التي التارة المائرة وصديقتها...

يصاحب لحظات الارتباك ـ انقطاع كامل للصوت.. يعود مع عودة الحركة إلى الكاتب.. وبداية خطواته إلى داخل الفيلا..

تتقدمهم نور وتقودهم إلى حسجسرة مكتب من الطراز القديم.. تمتلىء من الأرض للسقف بمجموعات قديمة محادة..

الصنيقة

الدخول هنا محرم إلا لذوى القربى من الأحباب جدا .. خدوا بالكم.. دخولنا هنا

اعتشراف من نور بمنشهى السعادة بالزيارة والزوار.

.

نائية دائما تبالغ.. لكن مؤكد أنا سعيدة جدا بالزيارة..

عموما أناوهبة من مدمني

قـراءة الأســتــاد.. لكن الإدمـان.. والإعــجــاب مـا

بمنعش الاختلاف، نتفق

من الأول عشان ما بيقاش

الكاتب يتجول بعيونه في الكتبة في زعل...

●سعيد وأمين «يزغدانه»

سرا ليقوم بالرد والتجاوب

مع الديرة..

الكاتب حضرتك زعلانة ليه..؟

ينتبه على المفاجأة ويحاول

الرد دون أن يسمع الحوار..

تنظر للمكتبة وتضحك..

وتحس أن الكاتب لم يكن

معهم. تشير للمكتبة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور الثروة الوحيدة والعظمية اللي سابها لي أبويا..

نادیة ثریة منین بقی مساأنت ضیعتیها.

نود نادية جابتلى فيها سعر خرافى.. مهندس ديكور بيعمل شقة واحد انفتاحى عرض على أى مبلغ أطلبه.. ولما اندهشت لأن الكتب مالية السوق.. قاللى إنه بيشترى التاريخ.. ريحته وشكله اللى على الكتب دى بالذات.

نادية اظرف ما في الموضوع إن الليونيسر الإنفتاحي ما بيعرفش يقرأ بس عايز بستكمل الوجاهة والست خيبت رجاه ومشروعه الثقافي ورفضت بيع المكتبة رغم إن الراجل عرض مبلغ خرافي nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاتب يقوم إلى المكتبة..
 تقوم معه نور. يقلب فى
 الكتب..

الكاتب ده فيه مجموعة كاملة وبادرة

نود أبويا - الله يرحمه - كان تاجر صغير على قدنا.. لكن كان بيعشق ويحترم الكلمة والكتاب - كانت أجمل لحظات حياته .. سهراته مع أصدقائه هنا.. وعلى باب الأودة دى كبرت وتعلمت اسمع واتعلم.

نائية ما بتكمليش ليه.. وتقولى وهنا قابلت حضرتك وقعدت معاك

(تقوم من وسط الجلسة تدخل في الحسوار بين الكاتب ونور)

الكاتب أنا جيت هنا..

نادية جيت.. وما زلت موجود..

نادية تفتح جانب في المكتبة ـ المغلقة كلها على نظام المكتبات verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القديمه ـ الأبواب الزجاجية فتطل مجموعة عباس الحكيم كاملة..

نادية إذا كان عند حضرتك حاجة ناقصة للكاتب اللى اسمه عباس الحكيم تقدر تلاقيها عندنا.. بس تاخد الكتاب سلف فقط .. الكتب منطقة محرمة ومقدسة عند نور

هبة تمد يدها داخل الكتبة وتأخذ كتاب قديم به صفحات ممزقة.. وتهال

ايه ده.. مش معقول.. أول مجموعة مسرحيات للأستاذ ١٩٤٧

الكاتب هو أنا كنت اتولدت وكتبت..

واضح إنك اتولدت وكتبت..

واتفضحنا والحمد لله..

الكاتب ادى عيب إن الواحد يكتب إن الواحد يكتب إقسرارات وإعستسرافسات والزمن.. أولا أنا ما عنديش الجموعة دى

وأنا مفرطش في الجموعة دى بالذات فيها كل بذور أفكارك اللي اتحسولت لسرحيات وروايات..

وواضح انك من البداية جدا مبيت النية على الهجوم على المرأة بس في مجموعة قبل دى ماقدرتش الاقيها أبدا

هبة استاذ عباس.. كان عند

منها دون أن تقصد - لأنها عقد ناحية مامة حضرتك..

هبة.. أغيرا سمعت صوتك.. كدة برضه.. حتى بنتي عايزة تهاجمني أنا..؟

من غير ما تقصدي كل الحكاية عايز اكتب.. أقرأ أفكر.. أيأه حر.. ملك فكري وكتابي فقط

(مندفعة وكأن السؤال أفلت حضرتك تتراجع بعده وهى تتلفت أقصد والدة حضرتك أقصد حولها مندهشة ومصابة بمرج لتصور أنها أحرجت الكاتب)

> الكاتب يضحك بشدة.. لا يستنفره الصوار يواصل جولته وفرجته وهو يتحدث

الكاتب

هبه أنا أقصد..

مش عايز أبقى أنم الجديد اللى تطلعه مشكلات حواء مرة ثانية من الجنة.. وأنا جنتی أو كتابتی وفكری هی العالم الوحيد اللي اتخلقت له.. اللي أقدر أعيش فيه ولو طلعت منه أموت

ناديه

لا اسمحلی باه .. یعنی کل اللى كتبوا كرهوا المرأة وقاطعوها وهاجموها

الكاتب أولا أنا لاكرهت ولا قباطعت ولا كان ممكن أن أكره أو أقاطم أما اللي أنتم سميتوه هجوم فدى زوايا مختلفة لرؤية الحقيقة

نور انهى حقيقة يااستاذ عباس

الكاتب الحقيقة .. إني خفت ممازلت خايف من الوقدوع في الشبكة الناعمة الجميلة..

لكن الصميد لله الشريف والشتاء قبريوا جبدان وحييجي زمن التأمين الطبيعي. (نور أبدا.. الفنان

174

حقيقية بيفضل قلبه وعقله يشتغلوا لغاية آخر نفس.. تدخل مبة تتدفع أمامها يعنى مشلا .. لو كان عند عرية شاى محملة حضرتك كومة عيال.. بالجاتوه.. وقطع الكيك.. ومشاكل زوج.. ومستوليات يجلس الكاتب ويستغرق في بيت.. كان زمانك ما قرتيش ولا اشتفلت ولا نجحت ويمكن كنت اضطربت تبيعي الكتب عشان تحطى سراير العيال أو يمكن العيال كانوا عملوا المسوعة مراكب وملوا بيها البانيو..

وأي إنسان له منشاعي

مىپ فنجان شاى ويناوله لنور ويطل على المكتبة -وعلى الكتب البعيدة فيها. ويتسحدث إلى نور وهو يواصل الفرجة..

نود كل صاحة في الدنيا لها ميزاتها وعيويها ولو عرفت أختار صح كنت ححب واحد الكتب هواية مشتركة في حياتنا..

> ● الكاتب يرتبك وينسكب فنجان الشاي على البنطاون .. ويقف ف ن من

سخونة الشايء فيطير طبق الجاتوه ويملأ الأرض..

الكاتب أنا بقول لكم - مافيش من وراها إلا التساعب حستي مجرد الحديث عنها أمال الحقيقة تيقي إيه...؟ نادية اتفضل حضرتك أودة النوم واديني البنطلون

الكوجية زمانهم قفلوا.. الكاتب

والدنيا ضلمة مافيش حاجة حتيان وإحنا خارجين نادية الكوجية هذا في البيت وعيب تروح بآثار سيئة من

الزبارة.. اتفضل

■ تتقدم نور وتفتح له حجرة النوم . يفاجأ بالجو القديم العسيسا بطايع الماضيء والسيرين النمياسي والناموسية ودولاب المرايا وتحف صفيرة - تكمل ملامح الماضي يقف يتفرج في المجرة وينسى ماجاء من أجله .. وتدق نادية - دقسات خفيفة على الباب. nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاتب أيوه فيه إيه..؟ نادية البنطلون ياأستاذ عباس الكاتب أيوه البنطلون

> يناولها البنطلون من وراء الياب..

يجلس على كنبة قدريبة منف ف ض الأرض.. أمامها مبخرة نحاس..

الكاميرا تقترب منه كانها تنفذ إلى حلم يقظة داخل راسه.. من المبخرة يتصاعد بخان البخور وأصوات ذكر وتراتيل.. وامرأة لا تبدو تفاصيلها.. تقف بظهرها.. كسأنها جرزه من بخان المبخرة.. أو كأن تفاصيلها من ضباب وبخان.. وهو يحاول أن يقترب منها..

عيب ياولد

وصوت أجش عجوز لسيدة - كأنها رجل.. في اللحظة التي تكاد يداه تلامسان onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جسم المرأة.. يتحول إلى نذان ويتسرب من بين أصابعه..

ذاكرته تستعيد ملامح وأشباح من طفولة تعسة وتناقض شديد بين أمه التركية الجميلة ـ الضخمة المتسلطة وأبيه الفلاح الطيب الهش..

مشاعره فى الخفاء مع الأب وضد الأم.. لا يجرؤ على الإفسساح.. يتسردد.. يتراجم..

يعاود مد يديه لجسد المرأة المصنوع من دخان أعواد البخور.. عيون أمه الوحشية في الظلام تحاصره وتراقبه.. وينتفض على دقات عنيفة.. الدقات على الباب.. وبداءات سعيد

سعيد ياعباس .. ياعباس.. سعيد البنطلون.. انت نمت ولا إيه..؟ nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خلف الباب يتناول البنطلون.. يلبسه.. يذهب إلى المبخرة ويفتحها ويقلبها وكأنه يبحث عن البخور والدخان.. ويفتح الباب.. ويسأل فور

البخرة دى كان فيها بخور فى المواسم والأعياد فقط زى ما أمى كانت بتعمل

الكاتب نور

> ●سسقسوط المطريمنع خسروجسهم في الخسارج وانتظار الزوار لتسوقف الأمطار..

مندور.. یشعل منقد فحم.. ویأتی به..

الكاتب يحاول أن يتقرب من الفحم المستعل..

خلیك بعید عشان ما تبریش لما تخرج

شیء ما.. بدأ بینهما تفصح عنه نظرات تصاول أن تبقی سرية ويعيدة عن العيون

الموجودة..

الكاتب أنا دفيان من غير فحم. سعيد أمال احنا بردانين ليه..؟

الكاتب (مسحاولا أن يغميس موضوع الكلام)

الكاتب

احنا مـا اتكلمناش في المشاكل اللي في المدرسة

نور (هامسة) على فكرة قلقك على خلانى

تور (هامسه) على هدره العالمة و الكاتب يضطرب من أحب المشكلة جديد.. وتكاد أقدامه وهو يسحبها ويحاول أن يضمها إليه بعد أن كان يفردها أمامه - تكاد تصطدم.. بالفحم ويقلب النقد عليه وتسارع نور وتساند المنقد لتبعده عن أقدامه فتقع على يديها قطعة فحم.. تصرخ يديها قطعة فحم.. تصرخ معلقة في الحمام.. معلقة في الحمام..

الكاتب أنا أسف .. أسف جدا

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمسك يديها محاولا أن يطمئن عليها .. ترتعش يداه بين يديها ..

الكاتب

لا .. لأ.. كفاية النهاردة كده أوى.. المرة الجاية إن شاء الله.

● (وکانه یفر من شیء بدأ سعید وأمین ونادیة یتبادلون نظرات سعیدة ویکتمون ضحکات یتابعون بها حرج الکاتب

.... الخروج إلى الشارع.. العودة في الطريق المظلم الطويل..

وقلقه ورغبته في الفرار.

● من النافذة الفوقية... مـــازالت المرأتان فى انتظاروترقب تتابعان موكب الخروج من ظهره وتكرران مشهد محاولة التهامس من النافذتين..

عند نهاية الشارع تقف سيارة سعيد (سيارة كبيرة من طراز قديم) يفتح سعيد للكاتب الباب.. ويستعير ليجلس وراء عجلة القيادة ويفتح الأبواب الخلفية لبقية الأميدقاء.. الشوارع فارغة. مغسولة بالمطر.. أضواء الفسوانيس تنعكس على الطريق المتل

الكاتب ..الست دى موجودة حقيقي أمين لأيا عباس دى بطلة من

تأليفك .

الكاتب السعيدة أنت رايح فين

سعيد مرومين.. راجعين بيوتنا

الكاتب مروحين.. ليه..؟ أمين امال نعمل إيه؟

الكاتب نلف. تمشى نطلع المقطم مش

عاير أنام

سعید یاریت، بس ررانا بیسوت وحضرتك راجل متامل اخترت العنزلة والتامل والفكر.. مش عاوزين نعطلك

erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاتب مش عساير أباه وحسدى دلوقتى .. عايز حد أتكلم معاه

أمين أنا مش فاضى

سعيد ولاأنا

عباس أنتم خرنه للصداقة

أمين يا عباس ياخويا باعتبارك كائن ومخلوق حر فلازم

تحترم ظروف الأخرين.. ما

فيش حاجة مالهاش حدود ولاقيود ولا حتى حريتك.. أهو

رەمىيە بەسىيىدىيەت... إنت زەقان منھا دلوقت

الكاتب نزلونى فى أى مكان قريب من الندل

سعيد والالتــهـاب الرئوى..

الروماتيسزم والزمن اللي

غمزات متباللة بين شاب وعجز

الأصنقاء وكاتهم سعداء بالحصار النفسى والضيق من الوحدة الذي يعانيه الكاتب

دى يعانية الخانب أمين بيتك بيتك وحاول تتأمل

> الكاتب يتنهد ويزفر بصوت عال وعيونه تبحلق في نقطة

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعيدة...!! يسند خده الى كفه يراقب الطر خسالى الطويل وطلوع الكبسارى العلوية الجسديدة وبريق حبات المطرعلى الأسفلت. وجسهه يهتمز مع اهتمزاز السيارة..

...

عمود دخان ينسحب من عود بخور يمشى وراء الكاتب بعد أن أطفأ أنوار المطبخ.. إلى حجرة المكتب.. لا يوجد مضاء غير أباجورة المكتب.مع ذلك الضروء المكتب. عند الفوضى التى تعلا المكتب. الخرض والمقاعد الفوتى الرض والمقاعد الفوتى المكتب مفتوح.. يدق وأكثر من كتاب مفتوح.. يدق الكتب من يده فى الطريق لتناول السماعة..

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هبة تضع السماعة على أذنها ... التليفون في حجرة الكتب العتيق في بيت نور..

فى الظلام يقوم.. يشعل شمعة.. يختلط ضوء بخان الشمعة بضوء وبخان عود البخور.. يفتح جرامفون من الطراز القول القول المناز القول المناز القول المناز القول المناز المناز

...

شواهد مقابر.. ختام تراتیل.. قرآن.. انتهاء إجراءات دفن.. العین تطل من خلف الواقفین.. ظهر امرأة فی سواد وصولها أطفال.. ظهر مجموعة من الرجال..

الجسر إلى الطريق يمتلئ بالتراب.. الذي تثيره الأقدام verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحافية لأطفال يلعبون فى جالايب قصيرة ويؤس واضح.

صديق١

حد فیکم مصدق.. أن احنا مش حنشوف «کامل» تانی

عباس وانا فاكره هريان عشان

يخلص كتابه الجديد

صديق٢ لأكان هريان عشان ما

يخلصوش عليه. فضلوا

وراه لما زهقوه.. مافيش

وسيلة من وسائل التعب

والخرب ماجربوهاش معاه.. وفي الآخر سابها لهم..

صديق ٣ قبل ما يمس بيسم فت

عليه..

. كان عمال يقول كلام مالوش علاقة ببعضه.. حيبيع

.. الثقافة في قزاير وحيبيم عقله

عياس مفروش

سعيد كان لازم حد بلحقه

أمين حد عارف يلحق نفسه

عباس احنا رايحين فين..؟

الحسين.. مكانه المفضل..

كان بيحب يضيع وسط الناس ويكتب عنهم. أو مؤكد روحه لسه هناك مش عابرة تبعد عن الناس اللي

وراء بعضهم.. لا أحد ينظر كامل يموت.. الطاقة دي كلها للثماني.. يبحلقون في الصياة.. عملوها ازاي..

الحــوار كله يدور وكلهم حبيتهم.. يسيرون في طابور غيرمنتظم خطوات أقدامهم.. والغبار وفرغوه من الرغبة فيها. المنبعث من الأرض

> أمين في الخلفية تراتيل صوفية القبورفى الطرف البعيد للصورة..

صديق

الدكتور قدم أغرب تفسير لمرته.. العجيب المفاجئ... بلا غير واضحة المعالم.. شواهد مقدمات بلا أمراض.. أكثر من الصمت.. الدكتور قال انه أنسحب..

داهيــة كلنا ننســحب وراء بعض

حيصل مادام الحصار كل يوم بيزيد حوالين كل حاجة

سعين

من بعيد تطل مآذن. مجموعة الأصدقاء تدخل جد.. مقهى يشبه الفيشاوي القديم.. لها أبواب من زجاج.. تشبه الخان القديم..

وكانها داخل سراديب. الجدران مغطاة بلوحات ورسوم غريبة.. يلتقون حول المائدة.. واحد منهم يسحب مقعد معين يواجه الحي که..

يتركون المقعد فارغا .. يأتى ده.. كامل كان يحب يقعد هذا الجرسون بالشاى المطاوب عشان عينه تجيب بانوراما عدد الأكواب يزيد كويا.. للتاريخ كله يضبعونه أمام المقعد خلينا النهارده نقعد معاه الفارغ..

> يلتفون كلهم إلى القعد الفارغ.. يرن الصمت الثقيل وسط حلقة الأصدقاء.. وجه عباس على الكوب الذي ينتظر صاحبه.. وبمعة يخفيها بكفه كله يحجب به وچهه..

ماء يندفع على وجه عباس الذى يغطى وجهه بيديه يحاول تفادى حنفية مياه

عباس لأ.. ما تقعدش في الكرسي

لآخر مرة

تنفجر في وجهه.. سعيد يندفع من خارج المطبخ.. ويبعده ويربط الصامولة..

شماعة في المطيخ وينشف ولا أيه .. شعره ووجهه وصدره،

ستعيل

سعيد نشف المية أو غير قميصك يشد عباس فوطة معلقة على أيه ده الفوطة فيها صلصة

الله الصلصــة أهون من حاجات كتير.. الأخطر في اللي جاي

عباس في حد جاي دلوقت

سعيد مشضروري بلوقت بعد كتس بعد قليل الله أعلم.. كل لوزام الزمن وفوقهم ما استجد من ظروف موتت كامل وإذا كان کله جای طیب میا نسیق * يدور هذا الحوار كله في ونلحق الباقي .. أو نقاوم هذا المشهد أثناء إعداد بالحب ونمسك في السعادة المكنة.. مين عارف يمكن السحادة تأجل الرض والشيخوخة وتهزم الوحدة

والحصار..

الصديقين الطعام

وتجهيزه.. وتحميص العيش. قدامك فسرصة يمكن ما تتكرر بعض مشكلات فشل الكاتب.. وتبادل نظرات لها خلاصة اللي حلمت بيه في معناها بين الصديقين.. اغلب كتاباتك عن المرأة. وتعنى اللغم الصامت.. بينما العقل والشكل والسن يتواميل الحوار الأخر المناسب والنضج كله ده في ويستكمل على المائدة.. ست واحدة مستحيل. واثناء تناول الطعام..

تتكررش مرة ثانية.. ست فيها

عباس ماأكذبش عليك ياسعيد وأقولك إنى مش خايف وإن تجسرية مسوت كسامل مش مسيطرة على عقلي.. وما اكسذبش وأقسولك اني متأثرتش بنور لكن المخلوق المتمرد اللي جوأيا أعمل فيه ايه..؟ أودية فبين..؟ نصف قرن من العزلة الجميلة

> * يد على جرس الباب تدق بعنف.. الباب يفتح ـ عباس المكيم يندفع إلى الداخل في بيت سعيد ـ في الصالون

عباس خلاص روح اجوز انت مدام انت اللي ارتبطت.

أنا ماارتبطش إلا بناء على موافقتك ويعدين اطلبها اعتذر لها عن الجواز نمرها كلها عندك. أنا ما أقررش اجرح مشاعر إنسانة رائعة زی دی رینا پستر وما تخيش مقلب.. دي كانت

حتطير من السعادة لما قلت لها انك يتطلب أبدها.

عباس وطلبت إيدها

سعيد أمال أطلب أيه.. أطلب عقل للارتباط بعقلك.. وروحها للارتباط بروحك.. عبموسا دول بيخشوا في الجواز برضه.. بس الحكاية أزيد حبتين

عباس الله يخرب بيتك..

مفيش حد سمعه إلا وفرحلك حدا..

الشربات حالا

تدخل زهجة سعيد ـ شابة لطيفة حولها اطفالها ـ

الزوجة ألف مبروك باأستاذ عباس ـ

(الزوجة وهي تخرج من الخبر مفاجاة جميلة.. المبالون nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عباس عايز أهرب.. عايز أعتنر..
سعيد اعتذر لها تليفوناتها عندك..
ماحدش ضربك على ايدك..
وهي ست عقلها كبير وبقدر
عباس وحتفهم يعنى أيه حريتي
ووحدتي.. وزهقي حتى من
نفسي أحيانا
سعيد ياأخي فلقتنا بحريتك.هو
احنا كلنا عبيد.. ما احنا
عايشين ومستمتعين..
وشوية كده.. وشوية كده..
وينفلسف حتى الغم والنكد..

عباس واجيب الغم ليه ويعدين اعمل له فلسفة.. ما أنا.. كويس وملك يااولاد ال.. سعيد واش عرفك انك حتتعزل من على العرش عباس التاريخ كله.. الانسان حيوان متعلم.. وإذا ماتعلمش من التجارب السابقة يبقى حيوان بس..

وأنا مش ممكن ابأه حيوان بس.. اسمع أنا حعتذر لها من غير مالجرح شعورها. سعيد اتفضل وللمرة العاشرة أقول عندك نمر تليفوناتها..

الغيروب. الهيرم.. أشباحهما..

عباس الحكيم ونور إلى

نقط في الصحراء..

عباس يتقدم نور بخطوات تطل عليه من الجانب..

يتنهد ويدق الأرض بعصاه بعبصبية.. يطول الشي والصمت..

نور عباس..

يضطرب عباس بشدة للنداء.. وتضطرب نور لخروج الاسم بلا لقب)

إسمحلي أنادي إسمك بدون حاجز احنا قعدنا في

الكازينو سياعية وميا اتكلمناش ويقالنا ماشيين ساعــة تانيــة.. ويرضــه مااتكلمناش ومن يوم ما زرتني في البيت أنا عرفت حساسيتك واضطرابك وحبيتهم وحتكلم أنا الأول.. أنا سعيدة جدا بأن حلمي ىتقسر

عباس حلمك..؟

نور حلمي بالرجل كعقل وروح ومضمون وفكره ونضيج.. حب.،

طوال حديثها تحاول أن يمكن المسئولية من بدري تتلهى وتخفى كلماتها في خلتني عمري ما كنت طفلة الرمال التي تعبث بها ولا مراهقة تطم بمغامرة عاطر إف أقدامها ..

لكن لما كبرت بأه نفسى في مـــقـــامـــرة الحب.. بس بالشروط اللي حلمت بيها.. مع راجل بالمقاييس اللي -تناسب سنى وعقلى.. وياما ضحكت على أحسلامي

* عند الجملة الأخيرة تكاد وأتصورتها مستحيلة..

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفقد توازنها لكن ظهورك في حياتي.. عندما تصطدم بصخرة أثبت إنى مسكت الستحيل صغيرة.. وتمد يدها تتشبث

تفقد توازنها عندما تصطدم بصخرة عندما تصطدم بصخرة صغيرة.. وتمد يدها تتشبث به وتستند إليه في نفس اللحظة التي تنطق فيها هذه الجملة

مهما كان عندى من قوة وقدرة.. كنت محتاجة للأيد اللى اسند عليها

> يمسك يدها بقرة ليسندها.. تكاد تقع عليه.. يرفع نراعه ويحتضن كتفها كله.. تستند اليه..

يواصل ضم كتفها...
ويستديران للعودة والضوء
في مواجهتهما بعد أن كان
في الظهر.. تمد يدها وتأخذ
منه العصا وتتوكا عليها
ويتوكا هو على كتفها
ويواصلان رحلة الخروج من
الظلام..

...

بيت عباس الحكيم حالة نادرة من الفوضى.. فى كل مكان أكسوام كستب.. صحف.. ملابس متناثرة.. أطباق وأكواب على مائدة حاندة..

حالة طوارى، دعا إليها جبهة الأصدقاء المقربين.. واحد من الأصدقاء يأتى بصنية شاى من المطبخ.. براد قسديم وأكواب كثيرة.. الثانى يقوم بالصب والشسالث يضع السكر

حركة تعاون بلا كلمات ـ كأنهم اعتادوا رعاية الحكيم وهو اعتاد الاعتماد عليهم (من باب الشقة يدخل أمين مندفعا)

أمين

ایه.. فیه ایه.. حد تانی من الشلة قرر ینست حب.. ماهو ما عدش فیه أمان.. مجلس الحرب منعقد له..؟

يدخل عباس المكيم - معه الحرب منعقد ليه..؟ سعيد - عباس في حالة nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرثى لها من الاضطراب.. نقنه غير حليق.. شعره.. فى البيجاما (سعيد يخبى، ضحكات مكتومة

سعيد يظهر أن العريس السعيد قرر الهروب قبل بخوله الجنه

عباس بطل هزار وكفاية انك سبب الكارثة كلها

سعيد ياساتر يارب.. كارثة مرة واحسدة..!! ثم انت مش خرجت مع العروسة عشان تنسف الموضوع رجعت في حالة من السعادة لم يتم العثور على اسبابها حتى الآن..

عباس حضراتكم ورطونى وننبى
وننب الست دى فى رقبتكم
لانب لا من الأدب ولا من
النوق إنى أجرح مشاعرها
وأقول لها أسف جدا مش
حاقدر أتجوزك.. ولا أقدر

أستحمل مخلوق تاني يركب فوق نفسي ويقيد حريتي.. شهر اتنين.. ثلاثة ويعدها أجنن.. وأبطل كتابة وأتفرغ للمشاكل الزوجية.. ثم فين هي الست دي اللي تقدر تستحمل طباعي

سعيد طيب وإيه رأيك لو استحملت حبأ في سواد

عيون شخصيتك وفكرك

عباس تبقى كارثة أكبر..!!

سعيد وأنا أراهن من بلوقت إن

الكارثة حتصل

عباس مش حتصل لأن من أول يوم حوريها المقيقة من غير تزبيق

سعيد واتوصى شهوية عهان

تطفش أسرع

عباس من غير ما أتوصي.. أنا ماعنديش اللي كل ست عايزاه..ا الراجل اللي يدلم ويهنن ويرضى المطالب

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفارغة والتافهة للجنس العجيب ده..

أمين يمكن تشذ عن قاعدة بنات حسمها وتصمد

عباس تمسد يعنى إيه؟

يعنى تستحمل كل جموحك وتخاريفك وتكون فنانة أكتر منك وتيعد تشكيلك

عباس تعيد تشكيلي إزاي.. هو أنا عيل.. ثم انت بالذات ميا تتكلمش لأنك انت اللي انسـحـبت من لسـانك وعرضتني للجواز!

سعید وهی کتر خیرها قبلتك علی عید

عباس أشك. إذا عرفت الحقيقة انها تقـبل.. المهم دلوقت إن فى شرط لا يمكن حتتنازل عنه سعيد شرط إيه ياعباس بيه..؟

عباس تبلغها إنى احتراما لها.. وتقديوا لقضية الرأة.. وإسقاطاً للعداوة التاريخية

حظى العصمة في إيدها ..

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سعيد العصمة في إيدها..!! اشمعني عباس حديها الفرصة انها هي اللي تختصر الطريق.. لأن باعتبارهن ناقصات عقل ودين فشوية غضب من أجل الكرامة أو شوية انفعال.. أو إندفاع.. أو زههق

أمين حتقولك روح انت طالق عباس بالضعطة. وبكده أرضى كرامتها وتكون هي اللي طربتني من حياتها

أمين ياسلام على العبقرية وتصيب عصفورين ولا تلاتة بطلقة أو بطلاق واحد.. تسترد حريتك.. وتحافظ على كرأمتها وتحافظ برضك على ثروتك من النفقة والمؤخر وكل المتاعب المالية للجواز ودى نقطة لها اعتبارها عندك

عباس هى حتعجبها أوى حكاية العصمة فى إيدها ومش حتفهم اللى وراها

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمين ولو لعبة العصمة مانفعتش وصاحبتنا صمدت..؟

عباس لأبأه.. ده يبقى عناد وموقف لا أخلاقي ولا إنساني..

سعيد من مين.. منك ولا منها.. عموما نفرض.. نفرض إنها مجنونة وحبت الحياة مع عظمتك رغم كل شيء.. مين عارف ماهو فيه مجانين كتير..!!

عباس يبقى مافيش إلا القنبلة سعيد أفندم..!! القنبلة.. انت ناوى تنسف الست..؟

عباس لا ياحبيبى شنطة الهدوم جاهزة فيها غيار وورق وأقسلام وفرشة الاسنان.. جاهزة ومستعدة ورا الباب فى صندوق السندرة.. إذا ضاقت جدا وفسست كل الوسائل.. حفجر القنبلة.. آخد الشنطة واهرب حستى آخر الدنيا.. واهى العصمة عندها.. تسسيسبنى.. verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماتسبنیش هی حرة.. المهم إنی حطیت دیلی فی آسنانی وجریت..

صديق «١» طيب وعلى إيه العذاب ده كله

ماتجري من الأول

سعيد إيه اللي يجرى من الأول..

احنا ماصدقنا.. وبعدين نجرب.. وإذا فشل يبقى عمل اللى عليه ومالناش عنده لا

عتاب ولا اتهام ونرجع نوزع التركة علينا

عباس تركة إيه..؟!

تركة رعاية حضرتك

يسرح عباس وكانه يعيد على نفسه الشرط الأساسى للزواج

عباس المهم إن العصمة في إيدها سعيد على الله الست ماتفهمش أغراضك الخبيثة من الشرط

ده

...

نور ونادية تدخلان حجرة المكتب تغلق نور الباب ويبدو عليها منتهى الأهمية..

101

نادية خير.. في حاجة تانية.. مش تبطلي قلق.. ما ألاف كل يوم بتتجوز من غير ما يقلبوا راسهم وراس اللي حواليهم

ـ تكونيش حواء وهو أدم ودي أول جوازة في التاريخ ..

نور نادية.. إنت عارفة إنى هريت

مرة عشان مبدأ رغم كل اللي كـان بيني وبينه..! وهريت طول العسمسر من

الفيشل.. أن ماكنش أتنين

زينا .. بالنضع ده والفهم ده يعرفوا يعيشوا أمال الصفيرين بمشاكلهم

ويعيالهم ويظروفهم الصعبة ويقلة خبرتهم يعملوا إيه..

نادية أه صحيح بيعملوا أيه ..!!لأ

مشاكل الجواز كلها.

إنت حتجننيني.. ياهانم انت وعباس بيه بتلعبوا في الزمن الضايع.. وباقى من الزمن نص ساعة.. وكل الشروط..

ثم تندفع في ثورة هائلة خلاص بأه نستني لما نحل وترفع صوتها أو أغلبها متوفرة والحمد لله فـــين المشكلة بأه.. الله يهديكي..

نور حكاية العصمة في إيدى دى.. مش غريبة شوية.. من عداوة كاملة للمرأة.. إلى تسليم بالكامل لها..!!

نادية إحنا صنف مايعجبانش العجب.. ولا كده عاجب ولا كده عاجب ولا كده عاجب ولا ومثقف وكاتب قصص وروايات ومولد..حب بدليل عصملي يقولك انه لما لقي الست اللي تستاهل سلم.. ومش سلم رايته بس.. ده سلم عمره ومصيره

•••

ظلام

طريق خالي على كورنيش النيل.. نور تقود سيارتها.. بجانبها عباس المكيم.. سارحا يتأمل النيل.. يتنهد بعمق يخطف نظرات جانبية ناحية نور.. تراقبه هي دون أن يحس..

يتبادلان في الخفاء - مراقبة بعضهما فيما يبدل أنها فترة صمت انقطع فيها الحوار ويعبودته تبسدو وكسأنهسا استكمال لحوار سابق

عياس

أنا مش عايز أحملك هموم رعباية ضبعف واضطراب وجنون وعقل فنان..

نور طبعا أنا بحترم صراحتك.. لكن بيتهيا لى انك بتبالغ في اتهام نفسك.. معقول الفنان اللي كتب أنق المشاعس وأجحلها ممكن ييسقى الشخصية اللي بتحكي عنها.

rerted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عباس للأسف لكن ماهو احنا لازم نت عسرف على بعض كويس من الأول نور أنا يظهر الحياة أعدتنى للدور ده من زمان.. وتحول ترويض المشاكل الإنسانية

لمزاج ومتعة..

عباس ينظريدهشة ناحيتها كأنه أسقط في يده ووقع في مصيدة لا أبواب لها ..!

عباس ترويض المشاكل الإنسانية..

هایل.. هایل جدا

نور عندك مسانع انى أكسون

مروضة نفوس بشرية عباس عندى أنا مانم..!! لا الحمد

لله أنا مــا عنديش أي

موانع..!! ياسلام مروضة.. وأنا بقى الوحش..

نور كل نفس لها باب ممكن تدخل منه.. المهم تفسهم وتعسرف إزاى نتسعسامل

معاها..

عباس الله.. الله على الكلام.. المهم تلاقى باب ما يكونش سكة سد..

نور مافیش بنی آدم سکة سد أبدا.. فیه ظروف بس هیه اللی سد.. لكن..

عباس لكن إيه..؟

نور لكن حكاية العصمة في إيدى ـ مش غريبة شوية

عباس غريبة بالغريبة ليه.. فيها إيه؟! اكتشفت ان معلوماتي عن المرأة كان أغلبها مش

نور الحمد لله طمنتنيا

مبحيح

عباس على إيه؟

نور إن عداوتك للمرأة كانت عن جهل بحقيقتها مش عن موقف ضدها..

عباس الحمد لله.. الجهل أحسن من التخلف..

نور بس ساعات بيبقوا واحد.. عموما اعتذارك للمرأة مقبول

وعشان أثبتك أنى مصدقاك حظى العصمة في أيدك عباس وإنا لا يمكن أرجع في كلمتي ولا في مسوقسفي ولا في اعتذاري ولو بايدي أخلى الجواز كله العصمة في ايد المراة.. أن لو الرجالة بقهموا

يفهموا إيه..؟

حقيقتها ١٠!١

ئور عباس بوغت بسؤال ويبدو يفهموا إيه..!! يفهموا ... عاجيزا عن العشود على يفهموا المرأة على تفسين وإجابة

> السيارة تقترب من العمار والحسوار يدور في منطقة غير مأهولة بالسكان بجوار شاطيء النيل..

يستغرق الحكيم في سرحة طويلة _ نور تراقبه دون أن تفصح عن هذه المراقبة.. الأضبواء القبوية التي بدأت

iverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تخترق الظلام.. تحدث صدمة لعينيه.. لافتة بالنيون ضخمة -ومكتوبة بشكل مثير. (إبراهيم عبد القصود -مأذون الحى.. الخدمة ٢٤ ساعة متواصلة)

عباس شوفى الجاهز ده ـ ٢٤ ساعة خدمة متواصلة.. مش عايز فرصة تضيع منه لأن فى الغالب اللى مايجوزش ساعة الفكرة ماتطلع فى راسه عمره ما حيعملها تانى

نور تتفرج على اللافتة ـ
وتستفرق فى الضك ـ
وتهدىء السيارة وتقترب من الوقوف بها..

نور تفتكر إيه أغرب الصالات اللى شافها المأذون ده؟ عباس فى الغالب حالتنا.. ياللابينا نور ياللابينا على فين؟ عباس على المأذون.. هم مسش عباس على المأذون.. هم مسش بي حوزوا عند المأذون..

وبعدين احنا مش حنقيم الأفراح والليالي الملاح.. ثم نور في حـالة اضطراب إن الحياة مغامرة.. والجواز

والفاجأة من الموقف ومن لازم. الإعجاب بشخصية الحكيم يبقى أكبر مغامرة فيها.. تبدو أمامها مسلوبة الإرادة الساعة كام..؟ تماما

نور الساعة قريت على عشرة..

عباس ياخسارة.. لسنه بدري.. يعنى أنا مش حيالة شيادة . جدا.. أفضل أبخل نص الليل أو صباحاً.. لكن كده

> عادی جدا إيه هو اللي كده..؟

ئور نور وقفت بالسيارة في منتحصف نهسر الطريق والسيارات تجرى عن يمينها ويسارها

ارکنی یانور علی جنب.. واقفة في وسط الشارع ليه.. ويللا بينا لأن في الغالب إذا ماعملناش في لحظة مجنوبة

عباس

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و ظروف غير عادية عمرنا ما حنعملها..

نور عباس.. انت عارف انت إيه.. واحنا فين.. وايه.. ومين.. وليه؟

عباس ينزل من السيارة ويلف حولها ويتجه إلى الباب بجانب نور ويشدها من يديها ويهرول ليعبر الطريق إلى الضفة الأخرى بين سيل السيارات في اتجاهين على الضفة الثانية من الطريق ليفف في منتصف الطريق. يرفع صوته لتسمعه وسط الضبيرات

عباس إسمى عباس الحكيم.. المهنة كاتب ومؤلف قصص وروايات.. الحسسالة الاجتماعية.. نصف قرن من

المزربية انتهت بالتسليم للأستاذة نور عبدالحميد في وسط الطريق يتوقف وهو العصا في العربية.. أنا ماشی من غیر ما اسند علی حاجة

يصيح ويحاول الرجوع

نور اسندعلی

بكملان عبور الطريق بين السيارات التي تجري بأقصى سرعة لايضيء الطريق المظلم غيير أنوار السبيارات.. يكمالان وأيديهما متشابكة..

ظلام دامس.. فيه حبركة أجسسام لاتفصح عن تفاصيلها - لا يبدو من الحكيم ونور غير أصواتهما

عباس حاسبي.. امسكي في ـ السلمة يظهر مكسورة نور لا.. ده مافیش سلمه خالص عباس إيه.. هو الشهيخ بيدرب الأزواج من اول السكة على الحفر والمطبات.

نور هات ایدك.. انت فین..؟

عباس بكاد يقع على وجهه تسنده

ئور ـ عباس ·

تفاصيلهما أوضح الآن..

عيونهما تعودت الرؤية تفتكري حقع على وشي نسبيا

كتير ابتداء من هذا اليوم

تضحك نور وتكاد تقع السعيد .. ؟! بجانبه وتشده ليقف وتسانده.

نور عباس أظن لازم نستني لما نكتب الكتاب وسط أهلك وأصحابك وأصحابي.. لما نوضب نفسنا..

عباس مااحنا بقالنا نصف قرن ما عرفناش نتوضب.. ويعدين أنا ماليش دعوة الفرصة جاتك لحد عندك أوعي تضيعيها.. أنا نصحتك وانت حرة..

> * يصلان عند عتبة مضبئة وباب مفتوح وإشارة بسهم أحمر إلى شقة المأذون..

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

يتسمران أمام الشقة ويتراجعان.. فجأة بضاء نور العتبة بشدة من الداخل يخسرج المأنون واثنان من مساعديه.. (يبدو انه جهز كل المعدات لمواجهة كل الحالات الطارئة) واضح أنهم خرجوا على صوت الحسوار بين عباس ونور.

رؤية عباس الحكيم تحدث مفاجأة واستقبال حار ـ ورد فعل يصاصره كالعادة ويجسعه عاجسزا عن التصرف.

الأستاذ عباس الحكيم.. افتح ياولد الصالون الكبير. المأذون

تدخل نور.. ورامها عباس الحكيم.. يتراجع ويتأخر المأذون ومن مسعسه عن الدخول.. التراجع متعمد. المأذون يهمس لواحد من الشابين اللذين كانا معه.

المأذون هو عقد ولا فك ..؟

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاب المأذون

أنا أسمع أنه مالجوزش ماتصدقش كلام جرايد وبعدين دول عالم بيعملوا كل أمورهم بالسر عشان الناس ما تعرفش أخبارهم.. خش أنت جس على مساالبس القفطان واجيب الدفتر

النيل من بعيد.. ظلام.. شراع أبيض ظلال أضواء.. الجالس داخل غرفة الجلوس يأتى بطرف الشهد.

قلق الحكيم يتزايد.. يطل على النيل.. على نور التى تتأمل فى صحمت لا يوحى بأى شىء.. يضع رجل على رجل.. يضع رجل.. يضع الثانية.. يعود إلى الأولى.

يخرج الشاب ـ يتجه ناحية حجرة ثانية فيها المأذون

الذي ارتدى الهسيسنسة الرسمية.. القفطان والطاقية وبيحث عن الحزام لريطه حول وسطه الرفيع جداً.. تقوم نور بهدوء وتبدل له وضع الولاعة والسيجارة.

عباس متشكر.. متشكر جدا.. هم الحماعة اتاخروا ليه.. لا احنا مساعندناش وقت ويعبدين حيضيرتك كبده تتأخرى أوى .. نيجى وقت تانى..

> يهم بالقيام في اللحظة التي يدخل فيها المأذون ويلتقط طرف الصديث من عند آخر كلمات.. ويدخل وراءه شخصأن طويلان عريضان كأنهما جاهزان لأداء مهمة الشهادة.

المأذون وقت تاني إزاي .. خير البر عاجله .. والشهود جم .. والعبروس حساضسرة.. والعريس حاضر.. والمأذون

جاهزيبقي مانعطلش شرع الله.

> نور تأخذ عباس في جانب وتضغط ذراعه وتهمس في أذته

نور عياس تحب تأجل.. إذا كنت مش جاهن دلوقت

> (يماول عباس أن يبدى الفروسية والنبل والشجاعة)

عباس مش جاهز ازای .. مش أقول آه (یهمس ضباحکا) ماتخلنیش اقول آه کتیر اوی في الستقبل (يهمس في اننها حتى لا يسمع أحد) ثم العصمة هي فين عشان أحملها في أيدك..

> شاهد وعلى يساره الثاني وجلس الثلاثة يتضرجون على الحوار الهامس بين العريس وعروسه في طرف

المانون أعد النفتر واتخذ بنمتك في صداقة وتسليم الهيئة الرسمية وعلى يمينه للمرأة أكثر من كده nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصـــالون ولدى المأذون إحساس بأنهما على وشك الفرار.

نور تفتكر كده.. يعنى مالهاش معنى ولا قصد تاني.

عباس تانسی إزای يعننی.. هـو مافيش حسن نيه آبدا.. إذا

صالحت واتنازلت حتى عن

حقوقى برضه عدو مافيش

فايدة

س لا وأنا ما حبش انك تتنازل عن حقوقك.. قلتلك خليها في ايدك.

عباس وقلتلك لا يمكن أرجع في

کلمتی فی ایدك یعنی فی

ايدك.. اتفضلي

نور اتفضل انت

تتقدمه نور وتتقدم إلى أمام المكتب الذي جلس وراءه

المأذون..

عباس أولا..

> وتجلس ويجلس إلى بعيد الكاتب وكسانه ينتظر أن بطس شخص آخر ليعقد القران أمام المأذون

المأذون هو فيه حد ثاني حيعقد على

عباس يتلفت حوله باحثا عن الست الشخص الآخر وبكتشف انه هذا الشخص فيتقدم إلى

المقعد أمام نور

لأ.. لا ياسبينا ان شاء الله

عباس

المأذون

أنا التاني...

أقصد أنا الأولاني

أقصد أنا بعني..

البطاقات الشخصية

يرد بسرعة وكأنه عثر على الانقاذ- وفي نفس الوقت يواصل التقليب في جيوبه والبحث عن البطاقة ويقول

عباس أنا عمري ما بشيل بطاقة أو أى أوراق إثبات شخصية

لكن كل حاحـة ممكن

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

نحضرها ونبقي نجيبها في وقت تاني.

شاهد «۱» ه

هو الأستاذ عباس محتاج إثبات.

ا.

نور تسقط راسها كانها لم تعد قادرة على احتمال الزيد تقف في نفس اللحظة. يصرخ عباس من المفاجأة.. فالبطاقة موجودة

عباس

أول مرة في التاريخ تحصل إن أوراقي تبقى في جيبي..

اتفضل ياسيدنا أدى البطاقة الضريبية.. والشخصية..

لأمش عسايزين بطاقسة

المآذون لأمشعـــ الضرائب.

عباس ليه اشمعني هنا ما فيش دفع ضرائب.. عموما الفرامات حالة كتبرة..

(يتوبر الموقف وببدو الدعابة سخيفة وبنظر له نور بغيظ.. يمد يده يريت يد نور في نوع من الاعتذار الصسامت..

تسند رأسها إلى كفها.)

المأنون يقلب البطاقسة الشخصية

نور (ساخرة)

المأنون دي عايزة تتجدد ياأستاذ عياس تحب تنزل تجددها ياعباس ونيجي وقت تاني

عباس ايه يااستاذ التعطيل ده.. المانون ببدأ في الكتابة ونقل قديمة قديمة هي المعلومات

البيانات من الدفتر بدأت حتتغير.. الاجراءات الرسمية للزواج.. يطلب منديل أبيض تخلع نور إيشارب أبيض حسرير– كانت تلفه حول رقبتها يضعه فوق أيديهما ويبدأ القراءة.. عباس لا يكف عن التلفت والنظر في كل مكان كان أحد غيره هو الذي يتزرج وربسط الهمهمات والقراءة الصامتة لطقوس الزواج يمتد الشهد ليسم النيل والليل البعيد.. مع همهمات تختلط بيعضها ـ مم صوت الليل والصمت وقراءة القرأن..

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مندور الف مبروك ياست نور

ويزعق هو أيضا ليسمع نور.. هنية تزغزد

الجدة تهدأ.. وتبدأ تلتقط انفاسها.. وتبدأ في الكلام بعد أن كانت تسمع.

بس برضه مش كسان الأصول تستنى لما نعزم ونعمل صفلة تليق بيكم.. العيلة حتاكل وشي..

حجرة في بنسيون ـ صغيرة ولكن أنيقة ونظيفة - تطل على البحر ـ الملابس لم تتبدل دليل عدم وجود ملابس نوم ـ ولكن آثار قسضساء الليل ينفس الملابس وإضيحية.. الكاتب بدون الجاكسة والكرافتة.. ونور بدون جلكت التابير والبلوزة خارج الجيب وشعرها الذي كان مضموما في تسريحة مرتفعة ـ اثناء مشهد عقد القران منسدلا على كتفها تمشى حافية بالشراب فقط والحدداء على جيانب في المجرة.

يبدأ المسوارمم وضع سماعة التليفون.. ومع ضحك متسواميل من الاثنين..

كىدە كىرىس أهى جىدتى غضبت والعيلة حتغضب لأن بنت

صغیرہ زی حضرتی کان لازم تاخذ الإذن.

وإنا بابا حيقطع المسروف عني.. دلوقت حنواجــه

المستقيل المظلم وصدنا

إزاي..؟

عباس

يستغرقان في الضحك... تلضذهما نوبة سسعادة غامرة.. تتحول نور إلى شابة صغيرة جدا.. سعيدة جدا تضرج إلى البلكونة المطلة على البصر تستنشق الهواء بعمق. تستبير.. تعطى ظهرها للبصر تفرد ذراعيها على جدار الشرفة

ـ تواجه الغرفة وعباس الذي جلس سعيدا مسترخيا ـ يغوص في كنبة ويستند على أحد جوانبها.

نور تعرف باعباس زمان کنت بموت من الضحك لما أسمع البطلة بتسقسول للبطل في السينما ياسلام ماكنتش الدنيا شكل تاني ودلوقت..

تصمت كأنها تتصرح من عارفة أن الحب بيلظي اكمال الكلام

عباس ودلوقت ايه.

نور ودلوةت عاوزة أموت من الضحك برضه بس على نفسى لأنى عايزة أقول زيهم. حقيقي أنا شفت البصر كتير بس النهاردة.. النيا شکل تائی

عياس يضحك بصوت مرتفع

نور باتكلم بجد عياس وأنا بضحك جدا لأني كنت مكسوف أقول الكلام اللي كتبته على الورق كتير.. وما

overted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عرفش أبدا إلا دلوقت.. أن الحقيقة أجمل بكتير.. أول مرة بكتشف أن صاحب الحياة السعيدة يعيشها ومايكتبهاش.. أما اللي بيكتبوا فدول بيعيشوا على الورق اللي مش عارفين يعيشوه في الواقع.

تدخل نور من الشرفة.. تتجه ناحية عباس.. تهم بالجلوس بجانبه وتستند رأسها عليه.. دقات على الباب.. تنتفض وتقوم مذعورة من مكانها.

عباس أنت خفت كده ليه..؟ نور معلش ما أنا لسه جديدة في ب مهنة الزوجية

نور معلش ما أنا ا معادوة الدق على الباب مهنة الزوجية عباس أنخل

> فتح الباب ـ سيدة عليها ملامح أجنبية ـ صاحبة البنسيون.. تحمل ملابس مطوية ـ ورامها فتاة شابة تجر عربة شاى.

erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدام دي هدوم لزوم يوم اتنين ـ

لغاية ما تنزلوا السوق. أنا

شفت ما فيش شنطة هدوم لل

وصلتوا امبارح بالليل.

أستناذ عباس كان دايما

أعمل حسابه.. و..

ومبروك كتير مدام..

نور (ضاحكة) وشكراً كتير مدام.. وياترى

الأستاذ كان بيعمل حسابه

كتير

عباس مضائريا ومحاولا

تغيير الموضوع

تغمز لعباس الحكيم

عباس مدام روز تقصد أعمل

حسسابی فی هنومی لأنی دایما أهرب وأجی أكستب

هنا

نور عاحدش قال حاجة.. بس

واضح من الكلام انه كان بيقى معاك (تهمس وتضغط

بيقى معاك (نهمس وبصعط على شفتيها كأنها تريد أن

تخفى السر)

ضيوف..

لا أبدا.. ماهو.. يامدام روز احنا متشكرين جدا جننزل لما الملات تفتح نشتري

تواصل محاولة احراجه الحاجات اللي نقصانا والهزار معه

ئون ماهق آنه .. باعباس ما هو نفطر لأن الأكل أحسن ولأن أنا جعان جدا .. ولأن روز دى مدب ومطب كبير أوي.

عباس

عباس

لتحيضر فلووس تقف يظهرها ... يدخل المجرة -صبى ـ مندفعا ـ يحمل باقة زهور.. يقدمها للكاتب.. أستاذ عباس.. وحشتنا قوى دليل مودة قديمة .. يتلفت يرى ظهيدر نور.. يندفع صائحا ومرحباء

تتقدم نور إلى حقيبتها

مدام سونيا .. حمد الله على السالامة

تستدير نور فاتحة عينيها.. ترتبك يد عباس فينقلب فنجان الشاي.. تصرخ تصرخ المدام تندفع نور ضاحكة لتساعد في ترتيب الموقف

ياريي

erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور خير.. خير.. دا أنا بتفائل جدا.. بدلق الشاى.. أصل الأستاذ له سوابق لما يرتبك

> تلملم المدام الفــوطة التى جدا نظفت بها الشاى

حرام عليكم بقى..

عباس وتأخذ الغطاء.. وتدفع الولد والبنت أمامها وتخرج وتغلق باب الحجرة خلفها..

نور وهي تناوله طبق غرفت له به طعام

یاه دا انت عسد المرأة یااستان.. بشکل بس أنا مبسوطة بنفسی قوی اکتشفتك إزای من بدری..!!

> يست غرقان في الضحك -تستلت في نصف جلسه -ونصف ممدة على الكنبة وفي يدها فنجان الشاى - يقوم عباس - يغلق الشيش - تظلم الغرفة - ولكن اظلام النهار.. يأخذ من يدها فنجان الشاي

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويضعه على مائدة الشاى.. ويزيح المائدة بعسيسدا عن الكنبة.

...

غروب

الصحراء واسعة ـ لافتة الاسكندرية في الخلف ـ السيارة تنطلق بالعكس إلى القاهرة ـ نور تقود السيارة .. عباس مستند إلى النافذة .. يحملق في الخلاء الواسع .. موسيقي كلاسيك قادمة من الراديو .. تطول مسافة الراديو .. تطول مسافة المست .. نظرات متبادلة جانبية يخطفها كل واحد الثاني كانها محاولات متلصصة لا كتشاف عالم متلصصة لا كتشاف عالم

القاهرة ٢٠٠ كيلو

* علامة الكيلومترات.. * السيارة فقط فى الصحراء.. داخل السيارة.. عباس فى اغفاءة وجسده يرتفع وينخفض مع حركة Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيارة.. تضحك نور.. ويهدى، اندفاع السيارة.. وتعدل له ذراعه المضوعة بطريق خطأ..

علامة الكيلو مترات

القاهرة ٥٠ كيلو

* تقف بالسيسارة.. تضرج ايشسارب تربط به شعرها الذي تطاير مع الهسواء.. تفتح الباب، تنزل تطمئن على عجلات السيارة تدور حولها.. عباس يفتح عينيه.. يضرج رأسه من النافذة تعود إلى مقعد السيارة وتنطلق بلا كلمة وإحدة..

عباس شئ غريب جدا نور فين ده..؟

تتلفت حولها ..

عباس حضرتك نور أنا

عياس سلمعت أن الست إذا ما لقتش حد تكلم و بتكلم ئقسىھا ..

نور الله ينور عليك .. وأنا زي الستات بحب الكلام جدا.. بس بمترم صمت وتفكير ووحدة الكاتب الكبير.. عشان الجوازما يعطلوش عن الفكر والتـــامل ابه رأيك..؟

> يتراجع عباس إلى الباب وجهها جامد - بلا حركة يراقب الطريق وتنطلق

وينكمش.. تستدير إلى المنجراء.. يواصل التامل.. وجهه من وراء زجاج النافذة.. السرعة جعلت المسورة تفيقيد ملامحها وخطوطها تتبادل صبور لهذا الشهد من وراء الزجاج.. بنظرات خاطفة جانبية يحاول أن يفهم بها الكاتب سر هذه المرأة.. وبور

بالسيارة وتعود إلى الصمت حتروح فين يا عباس من الكامل ـ عباس يسند رأسه مكر الستات. إلى نراعه.. ونرعاه إلى الياب ومونولوج داخلي..

الرملة الناعمة.. حتفضل تجرجرك.. لحد ما تغرق.. واضع جدا.. ابتدت مخطط الرقة والذوق لحد ما يتم الاستيلاء بالكامل على العبد لله.. الرملة الناعمة اللي ضياع فيها تاريخ ملايين الرجال.. ادى انت نمت في العبسل اسبوعين وممكن تفضل نايم لحد ما تتقل ويتخن جسمك ومخك وأيدك ويخدوا على الكسل ويبقى تاريخك مجرد ذكريات..

ويعدها يكمل عليك الهم والغم والمشمسككل والسئوليات..

خد بالك قبل الصيدة ما نقفل

صوټه يعلو.. نور تسمع الجملة الأخيرة.. nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور اخد بالی من انهی مصیدة عباس مصیدة.. مصیدة ایه حد جاب سیرة مصاید.. لا سمح الله.

دخول الليل من بعيد.. ظلال الأهرامـــات. أضـــواء القاهرة..

شقة عباس الحكيم - اظلام كامل - نور وعباس داخل الشقة تمد يدها على مفتاح النور - يسبقها بسرعة جدا ويغطى المفتاح..

عباس قبل ما ننور أنت مصرة على انك تشوفى الشقة زى ماهى وعلى حقيقتها

نور مصرة جدا عباس يعنى حتستحملى الصدمة نور وبشجاعة

عبساس وهو يضئ النور ننبك على جنبك..
ينفجر مشهد الشقة
والاهمال في عيون نور.. تهم
بالصراخ.. تكتم صرختها

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونظل تضع كفها فوق فمها تتجول بعيونها تستجمع مشهدا كليا للشقة.. تتقدم والدهشة تسيطر عليها كل أماكن البيت تسيطر عليها

> الفوضى المطلقة الاهمال.. .

عباس المنالون السفرة الطبخ

> فى طريق الخـــروج ـ من المطبخ ـ الذى يجــاور باب الشقة ـ يشير إلى السندرة

العلوية ويقول..

القنبلة..

نور نعم.. قنبلة ايه..؟ عباس ..لا.. لا.. القنبلة.

.لا.. لا.. القنبلة.. قنبلة ايه ده غيال أدبى اتخيلت مرة بطل هريان من مطاردة الانجليز ومستخبى ومعاه قنبلة هنا في السندرة..

تواصل نور التقدم في النوم.. الشقة وراء عباس وعينها مازالت على السندرة.. onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنخل حجرة النوم ـ عباس وراها السرير متقلوب واغطية ومخدات على.. الأرض ـ يحملها ويضعها على.. السرير ويأخذ مخده وغطاء تحت ذراعه ويتجه لباب الحجرة..

نور رايح فين

عياس

مسسسا احنا حنوزع الاختصاصات دى أودتك وأنا بحب أقوم وأنام جنب كتبى.. ما أحبش أسببلك أى قلق.. فكرة تجيلى أسهر للصبح أكتب.. أكوع خمسة وأقوم أكتب تاني.. لو نمت هنايا حبيبتى مش حقوم أكتب تاني..

نور ساهمة - تترحرح بظهرها لتجلس على طرف السرير بعد أن تجلس تقف وتنفض ملابسها وتنفض طرف السرير .. تنبعث منه عاصفة من الأتربة ..

خذ راحتك تسمح تناولني شنطة الهدوم..

تسمح تقفل الباب وراك..

عباس تصبحي على خير..

يخرج ويأتي بالحقيبة..

ويدخل عباس الحكيم غرفة الكتب..

ويضيع الاباجورة ويقلب في مجموعة كبيرة من الكتب ويفستح أوراق.. ويقلب في الأدراج.. كـمن يبـحث عن اوراق مقصودة ويخرج ما في الأدراج من أوراق ويمتلىء الكتب والأرض يتعب من كثرة التقليب يرتمي على الكنبة التي استبلات هي الأشرى.. يبس كغارق في : بحر من الأوراق..

في يده كـــــاب وهو ممدد مرهق بالقميص والبنطلون..

لدل

نفس درجة الظلام تقريبا.. خطوات الأقدام حافية..

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفتع باب حجرة.. تخرج خطوة أو اثنتين خيارج الحجرة.. تتجه يمينا.. يسارا.. تعاود إغلاق باب الحجرة .. شنطة ملابس تقف بجانب سرير ـ ناحية الحائط.

يد تشد الحقيبة.. تفتحها بعنف.. تنثر ما تمتلی، به من ملابس حريرية.. تبدأ فی التمزيق..

الأقدام العدارية تنوس الملابس وتركلها وتنفعها بضريات متتالية ناحية الحائط.

•••

نهار

الكامسيسرا على اقسدام عارية.عائمة في ماء يملا الأرض وصابون... ترتفع الرؤية من أسفل إلي أعلى هنية – زوجة مندور واثنان من بناتها الكبار تقمن بعملية nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنظيف شقة الكاتب..

نور في ملابس بيت أنيقة تعقد شعرها في إيشارب.. مخلفات هائلة من الأوراق والزيالة تملأ مدخل الشقة.. الستائر يعاد رفعها بعد غسلها..

هنية تدخل حجرة الكتب..

صرخة عالية من نور..

عارفة الأربعين أوضه اللى في الحدوثة ـ اللى مسموح الدخول فيهم وممنوع الواحد والأربعيين.. أهي دى الأوضيات الأوضيات الـ ٤١. ممنوع اللمس..

یاهنیة عشان کل أوراقه وأفكاره متبعترة فیها..

> تخرج هنية مذعورة.. وتدخل نور وبقف تتأمل المشهد.

نفسى أعرف بيعرف يلاقى ورقـــه إزاى وسط المولد ده..الحمد لله فى أرقام على الصفحات

تبدأ تجميع الصفحات حسب الأرقام وترتيبها وراء

نور

بعضها..

تنزل على ركبة ونصف في عشرة أهي .. لا دي عشرة في الأرض تقلب الأوراق..

هنية حسفسرتك كسيت وسط

تنادي من الخارج وهي تقف الفوضي دي كلها.. مذعورة أمام مجموعة كتب وراء الكنبة..

پاست نور.، پاست نور الحقى في اسم الله عليهم

صفحة عشرة فين.. فين..!!

موضوع تاني.. يا عيني..

.. العبقرية اللي لسه ما حدش اتكلم عنها .. ازاي

هنا كمان..

نور تضرج من الصبحرة تمتليء بالتحراب وتكاد تضتفي وراء كومة ورق تحملها.. تراجهها ساعة حائط تشير إلى العاشرة..

تور

الساعة عشرة العصر.. حتى الساعة واقفة..

> تحاول أن تنظر فني ساعتها - تكاد تقع منها الأوراق.. تجرى هنية وتلتقطهم منها..

هنية أرمى الورق ده مع الزيالة بره..؟

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور أوعى.. تكون فى ورقة مهمة نروح كلنا فى داهية ـ طلعيهم السندرة

هنية وحدخل المطبخ اخلصه نور بسرعة ياهنية.. الساعة قربت على خمسة.. بعد ما تخلصي اطني..

على الأكل واغرفى لك أنت والبنات.. وخدوا الباب وراكم لانى حدخل أخد دش

...

باب الشقة يفتح - يدخل عباس الحكيم.. صمت كامل - ضوء ضعيف جدا - صوت الدش قوى.. يهم بالاتجاه ناحية مصدر الصوت.. يتجه للطرقه المؤدية إلى الحمام.. يغير اتجاهه فجأة.. وكأنه المبيدة لشكل البيت.. يعود المدخل.. يضىء أبا چورة في خانب الصالة.. تتضح تفاصيل النظافة والاناقة

overted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والترتيب التي جعلت البيت يبدو جديدا.. يتجه الوحة رائعة البسمار علقت على الحائط تحتها تمثال لامرأة البحر ترتمي على الشاطي، وتنتفض وقطرات الماء معلقة بجسساها.. الحامل النحاسي البخور يملأ المكان برائحة البخور... يتنفس بعمق.. يتجه للمطبخ..

مائدة صغيرة عليها مفرش أنيق وياقة زهور صغيرة وأطباق لإثنين.. يفتح الثلاجة يتراجم للخلف..

الرؤية داخل الشلاجة.. لبة الثلاجة لم تكن تضاء من قبل عند الفتح هذه المرة اللمبة مضاءة والشلاجة تمتلى، بالعلب البلاستيك الملونة فوق مفارش بيضاء دورق

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ايمون مثلج يتريع فوق أول الرفوف بجانب كوب أنيقة.. يرفع الدورق ويملأ الكوب ويشريه باستمتاع شديد ويكشف أواني الطعسام المطهى فوق البوتاجان ويتنذوق الرائصة.. ويعاود الجولة في البيت.. يدخل غرفة النوم.. تبدلت أماكن الأشبياء. اتسبعت وأضباءت المجرة.. وتغيرت الستائر السميكة الداكنة بستائر شفافة بيضاء.. وأختفي كل ما في الدولاب من كراكيب وأوراق قديمة..

م يتجه إلى غرفة المكتب تفتع الباب الكاميرا على وجهه على يصيب هلع وفرع يجرى إلى المكتب المرتب يقلب ما عليه من أوراق.. يفستح أدراج المكتب.. يتجه إلى المكتب..

شخصيا.. الغضب يمتليء حعرف بالعصبية فتتبعثر أوراق وتقم أقرأ ولا أكتب.. كتب..

عباس فن الورق اللي كـان هنا ويعدين كل البيت ممكن يضمع للتحسينات.. وتغييرات ـ لكن هنا لا.. هنا ممنوع .. الفوضي دي هي غضب يتمول إلى ثورة النظام اللي عشت فيه ويبدر كمن اعتدى عليه خمسين سنة وإو اتغير لا

بداية المقال فن..

ومسودات القصية..

ويروفات الكتاب..

لا .. إذا كان البيت ده حيتدول لصالون يبقى عباس الحكيم مالوش مكان وإذا كانت السعادة الزوجية حتبتدي بتضيع أوراقي.. يبقى بلاش سعادة زوجية تدخل نور عاقدة شعرها لا.. ولسبه دا احنا يادوب

البتل ترتدي روب حمام ـ بنبتدي. وتبدو كمن جاءت على صوب غضب عياس تنقذ الموقف.. verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

نور

تفتح درج.. تخرج مجموعات أوراق ـ كل مجموعة معقودة بمشبك مكتب ضخم..

نور آدي بداية المقال..

ودى مسودات القصة..

ودى بروفات الكتاب..

ودى مسودة قصة قديمة لقيتها في الكراكيب اللي فوق الدولاب.. وفي صندوق الجرايد والمجلات القديمة اللي أكلته الشمس في البلكونة لقيت نسخة من رواياتك القسيمة جسدا دهنده..

مش معقول دا أنا قلبت

عباس

الدنيا عليها

نور على النسخة ولا على النطلة!

يضحك عباس بخجل ويبتعد برجهه عن عينيها ـ كأنه لا يريدها أن تكتشف سرا وضعت لدها عليه..

194

شاليه الهرم.. ضحكات صاخبة... شلة الأصدقاء.. الجلسة الشرقية على الأرض الشلت والبف الجلدي.. والظلال منعكسة ملونة من الزجاج المعشق الملون..

سرز في الشلة دائما الثري البدين خضيف الدم الذي يستمتع بصحبة هذه المجموعة من الفنانين..

(يترواح النداء عليه بهذه الألقاب اسمه مجرد ـ أنور ـ المعلم أنور - معلمة - هندسية الملك).

خروف يشرى في الخارج.. مائدة ممدودة - شراب.. الحوار يستكمل ولا يبدأ..

المعلم السنات اشكال.. الوان.. لكن كلهم..

صديق دا» كلهن بامعلم

المعلم بيقولوا شالوا منهن نون النسوة عشان المساواة.. زي

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضه عشان خاطرك كلهن على ما تعودهن وجدى وجدك لما دبحوا القطة كانوا أهل حكمة..

عباس ماأنا بانبح یامعلم بس بأسلوب حضاری

المعلم الله.. الله وشكله إيه الدبح المتحضر المتنور ده..؟

عباس بوريها طباعى وعاداتى وأسخف ما فى العبد لله ومن أول يوم واللى مش
عاجبه عندنا أبواب تفوت
الجمال.. لكن على آخر
الزمن عباس الحكيم
الزمن عباس الحكيم
الأستاذة زى ما قالت غاوية
ترويض الوحوش البشرية..

أمين نفسسى أشسوف شكك ياعباس وأنت متروض

سعيد يعنى لو رجعت ولقيتها.. زعلانة وغضبانة عشان ما احترمتش الضيوف والعشا بنمتك حتعمل إيه..؟

إتفضل ياسيدي شوف اللي

حعمله تعالى ياأنور قدامي هذا أنت «تور»

المعلم أنور لأ ياباشا بالش النور ده ..

أخسرة الزمن حنتسقلب

ستات..

عباس

باأخي كده وكده آل يعني أقف قدامي خليني أعمل

يروفة للمشبهد..

يقف عباس الحكيم ويقوم ولا ياست هانم.. الضبيط والريطده في المدرسة.. أنا

فنان حر.. ما حدش یعتدی على حبريتي.. وحسالات

النفاق الاجتماعي بتاعتك أنا مش ملزم بيها .. أضيع ..

أيطل كتابه.. منا أيقناش عباس الحكيم.. أبقى الرجيه

الأمثل وعلى كل حال إذا كنت معترضة فالعصمة في

إيدك..

شقة الحكيم..

بأداء المشهد..

المبالة.. ضوء خافت..

عباس الحكيم يفتح الباب..

يدخل في حــنر.. يتلفت حوله.. لا أثار للحياة.. ضوء خافت قاسم من الفراندة.. يتجه إليها..

نور في ركن الفراندة تنطلع للنيل الذي يأتي من بعيد تفاجأ..

نور أهلا ياعباس..

عباس هي الناس مشيت من بدري نور أوي.. المسمسدلله انك ماجتشي.

حاولوا يخبوا على أخبار المرسة.. حابثة الشنطة حـــصلت تاني.. وبنت جديدة.. حالتها غريبة جدا وعمايزين بطلوعهما من المدرسة. لكن حسساول نساعدها الأول ـ إذا فشلنا _ حنعمل إيه..

عالم غريب جدا البنات في الداخلية.. وكل التناقضات اللي بره في الجــــــمع منعكسة أثارها عليه.

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمراض نفسية أو انحرافات اخلاقية.. أنا متاكدة كفنان حتحب تتفرج عليه يمكن يوحى لك بحاجات كتيرة أنا مش عايزة أنقلك مشاكل شغلى.. كفاية اللى عندك..

عندى.. اه.. طبعا.. الليلة عندى مشاكل كثيرة..

تتعشى ولا تنام خفيف..

أنا

شكلك بيـقـول اتعـشــيت.. تصبح على خير..

...

عباس

نور عباس

نور

تفتح نور باب مكتبها بضلفتيه وتتدافع بقية الطالبات..

عين نور وهي تقسمات مع المدرسسات علي هبسة علي بعد..

تراقب ها وهو تواصل الصديث مع الاضصائية الاجتماعية..

نور ملاحظاتك أيه بالنسبه لآخر مرة اتقطعت فيها الهدوم.

الاخصائية مافيش حاجة مختلفة عن المرات اللي قبيل كنده أن نشوة ومايسة ماكانوش رجعوا لسنة من أجازة نصف السنة وهم الاثنين اللي ركزنا عليهم الشبهات كل مرة.

تواصل نور متابعة هبة من بعيد.. هبة تنزوى وحدها.. تبدو رغم محاولات الضحك والاندماج حزينة وغير قادرة على التآلف مع المجموع..

اللازم علا

حاجة غريبة كل مانقرب من

تفسير اللغز نبعد أكثر..

نور أبدا دا حنا قرينا جدا.. أو

تقدرى تقولى ماعدش فيه

هبة تعبر بالقرب من نور فى لغز ..!! طريقها للخروج من المكتب (ترتدى بلوزة جميلة واكنها ضيقة جدا وموبيلها طفولى جدا ..

تور هبه...

النداء يبدو وكأنه فاجأها وجاء بها من سرحة بعيدة.. حتى تكاد تصطدم بمن في طريقها..

(تهز راسها ولا تجيب)

هبة

نور

النتايج اللي قدمتها في بحثك عن عامالات المسانع والاضطرابات النفسية اللي بيتعرضوا لها نتيجة الإرهاق البدني وظروف العسمل الصعبة ممتازة وجديدة!

نابية تدخل صارخة ومهللة

فين الأستاذة والعروسة.. على طريقة التحقيقات الصحفية أي الألقاب أقرب لحضرتك..؟

نور دمك تقيل. اتأخرت ليه في اسكندرية؟

نادية احباب الله ـ أولادي ـ مهما كبروا ما ييطلوش مشاكل.. البنت اتجوزت وقلت خلصت من مشاكلها كل يوم تخترع

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشكلة عشان تلاقينى جنبها حجيل عجيب عايز يفضل ساند مهما كبر..

نور كل جيل تربية أهله وظروفه مش نبت شيطاني..

نادية تشد نور من يدها بعيدا عن الزحام الذى بدأ ينفض والدادات يرفعن بقايا الحفل الصغير..

نائية (هامسة) أخبار عدو المرأة إيه..

دانية (ماسنة) نور تخرج من المدرسة ونادية تجرى ورامها

فكرتيني.. كارثة حتصل

نور نور تقفز من مكانها نخطف شنطتها من على الكتب تشد نادية ورامها ..

(فرملة سيارة نور ـ نادية وبور تكاد تصدمان بالزجاج الأمامى من قوة الفرملة ـ تنزل نور بسرعة ـ تفتح شنطة السيارة ـ الشنطة ممتلئة بتحف نحاسية عربية ـ تحمل جزء منها على

يديهارعلى صدرها وتسند أجزاء برأسها.. يندفع ناحيتها ابن البواب يأذذ جزء.. نادية تتفرج ىدھشىة..

نور هاتي الباقي واقفلي الشنطة وحصليني بسرعة..

باب شقة عباس الحكيم مفتوح.. عمال يدخلون ويذرجون. تعذل نور وتضع ما بين يديها على مائدة السفرة الستديرة أنيقة في جانب الصالة. تبدل المنظر - تغيرت الشقة -تطم أنيقة بسيطة ـ قليلة جدا - يبس الكان مستسسم . الجدران بيضاء _ نباتات ظل خضراء تملأ المكان.. لوحة البحر - والمرأة تحته - فوق الكونصسول القديم - في الركن البعيد تمثال المرأة التي تحمل أباجورة حوله

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقاعدان القديمان بعد تجديدهما ..

تتدفع ناحية حجرة مكتب عباس الحكيم - تبدل الأثاث القديم بفرفة مكتب على الطراز العربي - الجدران كلها مبطنة بالرفوف على هيئة مشريبات .. والفواصل بالأرابيسيسك - والمكتب والنوافذ بالزجاج المعشق الملون..

العـمــال يحـملون انواتهم ويستعدون الرحيل..

خسروج كل العسمسال من الشسقة.. نور تناول رئيس العمال بقية مبلغ أو حساب تغلق باب الشقة..

الباب تغير هو الاخر وتحول إلى قطعة فنية مجملة بالزجاج للعشق الملون ـ على جانبيه أمس نبات ظل مازال صغير..

هذا النبات يعابل نمو

العلاقة بين عباس ونور..

نور في حجرة النوم ـ التي لم يتغير أثاثها ـ ولكن تجددت بفراش أنيق زاهي ـ وستائر بيضاء ولوحة جميلة على الحائط وأباجورة وزهور..

نادية اشمعني يعني الأودة دي اللي مساجراش عليها التغس ..

> نور تخلع جاكت التاييس وتعقد شعرها في إيشارب وتخلع الشراب والجزمة

نور دى أول أودة اشتراها بأول مبلغ قيضه من أول كتاب له.. حسیت إنه بیحبها جدا وعلاقته بيها مليانة حنين وذكريات .. ما كانش معقول أفرط في ذكرياته.. ويعدين القديم فيه حاجات جميلة.. ويعدين.. أنا بقالي ذكريات فيها..

> نادية تبدأ في فرد جسمها على السرير..

نور إيه اللي بتعمليه ده.. دا احنا ورانا مولد لازم ينتهي قبل ما يوصل عياس.. لأنه لو رجم من أسكندرية ومسا لقاش ورقة في مكانها حديله الفرصة بايدى عشان يشاغب ويتمرد..

> (يتم كل الحوار القادم عادية تناول نور أكــوام الكتب الجموعة بعناية في جانب الشقة ـ وفي البلكونة.. ونور تقوم بالرص والتوضيب في الرفوف بسرعة غير عادية كأنها في سباق مع الوقت وتصعد سلم معدني صغير ترص الكتب في الأجـــزاء العليا من المكتبة..

نادية يشاغب ويتمرد هو لحق ويعسدين إيه اللي وداه اسكندرية..؟ أظن دى تاني مرة خلال مافيش شهر . نور أولا خـــدى بالك وأنت بتناوليني أوعى مجموعة

تتخلط بالتانية ـ وابينى الورقة اللى أنا كتبتها فوق كل مجموعة عشان أرجع المكتبة والكتب زى ماسابهم بالضبط.

نادیة یاعینی یاعباس بیه..یا عینی علی الاهتمام ویعدین یشاغب ویتمرد هو ده معقول..!!

> (نور تقلب في الفهرس وهي في أعلى السلم ونادية تتفرج عليها من أسفل..

دى أول مجموعة قصصية لعباس - أول مرة أشوفها .. أما مختار للقميص أسماء غربية بشكل

ـ من يخسر الرهان..؟

ـ شارع ۹ سبتمبر..

ـ العصمة في يدها..

من دى اللى العصمة فى ايبيها.. هو فيه حد تانى العصمة فى ايده.. لازم nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

أشوف القصة دى بيقول فيها إيه..

> نور تجلس على بسطة السلم العليا.. تفتح الكتاب. تقرأ بهمهمات خفيفة سريعة.. غير مفهومة.. تبدو وكأنها تجرى على السطور تعدل نظارتها الطبية..

نور كده ياعباس.. الله.. الله..

الله.. اسمعي ياستي..

كان متهيأ لى زمان قريت لعباس الحكيم قصة أو مسرحية حطفيها العصمة في ايد الزوجة ونسيتها.. ونسيتها.. والأسباب.. ولما سالته على الكتاب ده أنكر القصة وإنكر الكتاب..

اسمعى ياستى الفقرة دى من القصة عشان تفهمى ن اللى جـــوه راس الكاتب الكبير.. onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مواهندى عبد الله إلى حيلة بارعة لا يدرك سسرها لا الإنس ولا الجن.. كان يرى إن الزواج قيد وعبه.. هم بالليل وخناق بالنهار وتفقات بالليل والنهار... ولما كان عليه أن يتزوج سلوى إرضاء لأمه وأخته والمجتمع كله.. وإرضاء لظروفة.

وإسكاتا للناس والقييل والقال فقد اهتدى إلى نور تطل على نادية أسفل الحيلة الجهنمية التي تدخله

نور حضرتك سمعاني نادية ما تكملي الله يرضى عنك نور كنا فين.. آه.. فقد اهتدي إلى الحيلة الجهنمية التي تنخله المسيدة وتضرجه بسلام بوضع العصمة في يدما

نور (لنادية) معايا حضرتك

نور وخطط عبد الله بذكاء لتري فيه زوجته كل السيئات وليظهر لها العين الصفراء والخضراء والحمراء لتطق من الزهق وليطير عقلها من الغيضب.. وإذا غيضيت المرأة وطار عقلها يفلت زمام تصرفاتها ويأتيك الفرج من أوسع الأبواب..

السلم وتطمئن انها تسمعها المصيدة وتخرجه بسلام

نادية كملى

ففى نوبة غضب وانفعال

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلقى عليك باليمين.. وتخرج سليما معافى من آثار السعادة الزوجية.. وقاكم الله ووقادا شسرور هذه السعادة..

نادية ايه اللى بتقوليه ده..؟ نور مش أنا اللى بقـــول ده الأستاذ سقول!

نادية حناخد بكلام القصص

نور ماقلتك ساعات الكاتب من
غير ما يدرى.. بتتسرب منه
آرامه الضاصة على لسان
أبطاله.. الله.. الله.. استنى
ياستى ده لسه فيه مفاجأت
وقنايل..

نادية قنابل..!! يانهار أسود.. لأ ما فيناش من قتل

نور (تقرأ) والقنبلة اختراع سرى جدا أعده عبد الله للهروب من المسيدة إذا فشلت خطة «العصمة في يدها» فأعد حقيبة صغيرة بها لوازمه الأساسية وقرر إذا زهق verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخذه الحنين إلى حريته والأيام الخوالى أخذ القنبلة والفرار بلاد الله لخلق الله..

> تنزل نور بهدوء على السلم.. الكتساب في يدها.. نادية تتراجع للوراء.. تتفرج عليها

نادية لكن برضه ده كلام قصص

مش لازم ناخده جد

نور الاالقنبلة في السندرة.. هو اعترف في فلتة لسان.. لكن

عموما أنا ماتعويش أحسر

معركة..

نادية معركة وقنبلة ومصيدة.. ده نوع جديد جدا من الجواز

نور طيب ياعبد الله اتحداك إن

ما نسفت تاريخك مع العزوبية وهزمت الأفكاراللي

مالية راسك وحظتك أنا

المسيدة

نادية يعنى دلوقت كل واحد فيكم ماسك للثاني السلاح.. هو

ماسك القنبلة.. وانت

ماسكة المسيدة

بالضبط.. بس كل واحد ولا كأنه عارف التاني بيعمل اله نادية وكل ده ليه..؟ نور لسبب إهم جدا من التحدي:. إنى حبيته..

(ظلام)

نور خيافت في الصيالة موسيقي الجندول لعبد الوهاب.. عـباس الحكيم يفتح الباب.. بعد أن دخل خطوة يتراجم.. كأن مفاجأة التغيير جعلته يتصور إنه دخل شــقــة خطأ.. يبخل يغلق الباب حاملا الحقيبة الصغيرة (قنبلة القرار) يتقدم بدهشة.. يتفرج على هذا العالم الجديد.. يندفع ناحية حجرة مكتبه يصرخ لأول وهلة

عباس ایه آنا قلت ماحدش یمد ايده في كتبي وأوراقي فين..؟ أنا لما بغضب ببأه

يمد يده على الكتب.. يكتشف القصة اللي كانت هنا.. ان كل شيء في مكانه..

يهبط صوته بالتدريج علامة مكانه ـ رغم استمراره في قراطيس لب.. تقلیب کل شیء ۔ کمن پرید أن يعثر على غلطة.. أو على شيء في غير مكانه..

> بالحظ وجود كنبة جديدة أنبقة.. في بساطة شديدة.. على يدها ورقة مكتوية.. الكاميرا على الورقة.. يده تمتد ويأخذها .. ويقرأ

زى الزفت ولو ورقة ضاعت

إضفط الزرقي جانب الكنبة تتحول إلى سرير مريح جدا.. أحلام سعيدة

> عباس الحكيم في البيجاما ـ يتحول في البيت بهدوء شديد جدا ـ يدخل البلكونة التي تفضي إليها الصالة مشهد كلى للنيل والقاهرة غارقة في ظلام الليل.. وأضواء خافتة من بعيد..

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امتلات البلكونة أيضا مناتات الظل..

يضيء البلكونة أضواء غبر مياشرة على الخضرة وركن للجلوس ـ على كنب واطيء ومخدات صغيرة كل الألوان - وفانوس عبريي وأوانى نحاسية وتمثال لفلاحة من الطوب الني ـ يجلس - ويضيء الفانوس الذي تبدل أضواءه اللونة ـ يكل الألوان.. شكل المكان.. يتحسس التحف الصغيرة ويتكيء بعمق على الساند الملونة ويعيد الفرجة على الشهد من بعيد... وهو جالس يأتى المشهد ارسم وأرحب وأجحمل.. يطفيء الأنوار وينخل ويغلق باب البلكونة خلف - في طريقه يهم بدخول غرفة نوم نور يتراجع.. يواصل السير إلى المطبخ - موقد صغير

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سهارى يشتعل فى البوتاجاز تحت إناء طعام مغطى ـ يكشفه .. صينية مقسمة إلى حلقات تحمل كل حلقات أون من الوان الطعام .. يتناول قطعة بيديه .. تلسع اصبعه وفمه يصرخ .. يحاول أن يبتلع الصرخة ويتقافز ..

نور على باب الطبخ.. تضىء النور الأكبر... يشع المكان بالضوء والنظافة

والتغيير والجمال والخضرة أيضا - مدلاة من سقف المطبخ.. تضىء العسين المشتعلة.. تجرى إلى

الممام تأتى من اجزاخانة معلقة في صائطه بكريم

مرطب للحرق..

عباس يجلس إلى المائدة في المطبخ..

نور تدهن يده..

تتناول من الدرج حاملات من القماش وتضع أمامه حاملا للأطباق الساخنة وتأتى بالصينية وتضعها أمامه تلف وتجلس في مواجهته..

نور حبمت الله ع السيلامية.. وسلامتك. أنت يتتحرق لما

يتلفت حوله باحثاً عن شيء بترتبك.. مين ريكك البيت يقوله.. أو حجة يستند إليها في ثورته..

عباس البيت اللي كل يوم شكله بيتغير.. أنا خايف مرة أتوه وما اعرفش السكة فيه..

نور إذا كان لك أي مالحظات نعملها إوإذا تحب نرجعه زي ما كان نرجعه

> بهدوء شديد تضع أمامه صينية طعام أنيقة.. وتجلس دون أن تضع واحدة لها..

عباس الله. انت مش حتنعشي معايا

نور لما لقيستك اتأخسرت.. وكل سفرية بتطول شوية عن اللي قبلها قلت يبقى حتبات الليلة كمان.. فرحت جداً..

عباس فرحت جداً لانى ما جيتش نور معقولة برضه .. فرحت لأنك بتكتب.. فاتعشيت.. وقعدت أراجع في أبحاث البنات

عباس يعنى كنت صاحية

وسمعانی..؟

نور من ساعة قراطيس اللب عباس ما هو أنا ما احبش اللعب في أوراقي

نور اطمن كل ورقة وكل كتاب مكانه

عباس كده..طيب..عموما أنا

أسف بس دى طبيعتى لما أغضب ببقى وحش جدا وعنيف جدا وماأعرفش أسيطر على لسانى ولا على

ايديه..

نور طفل عداس أنا طفل..؟

نور ومتبقاش فنان إذا ما فضلتش جواك إلى الأبد شقاوة وطبيعة الطفل نور ياه اتاخرنا أوى.. زمانك تعبان جدا من السفر..

> عباس ينظر ناحيتها بدهشة.. تشد يده وتقلبها لتعرف الساعة..

عباس أنا مش تعبان

نور زمانك عايز تسهر وتتأمل

وتكتب

عباس انت هادية قوى كدة ليه..؟

نور لیه فی حاجة تخلینی غیر

کده..؟

عباس لأ.. اتصبورت سفري..

طباعى الغريبة ممكن

تضايقك

نور ده لو ما كنتش فاهمة

عباس فاهمة إية..؟!

نور أنا عمايشمة مع ممين وإية

طبيعة الحياة مع المجانين

عباس أنا مجنون..؟

نور مش بيقولوا خط رفيع جدا اللى بيفصل بين العبقرية والجنون.. وإن الفنون

والجـــا تخرج من المطبخ.. ثم تعود جنون على الفور من على بابه تطل برأسها فقط

. (. . . .

تصبح على خير
نور عباس.. فيه ترمس قهوة
على ترابيـزة بعــجل جنب
الكنبة الجديدة ـ حتريحك
في الحـركة كمان كبس
النرر في الكنبة عشان بعد
ما تقـرا.. وانت في مكانك
تطفي وتنام على طول.. بس
بعد ما تتعشى رجع كل
حاجة في مكانها

...

تعود الصالة للضوء الخافت الهسادىء.. يغطى الطبق بسرعة ويترك فنجان الشاى ويندفع وراء نور.. يدق على باب حجرتها ويفتح بهدوء..

نور في السرير - الأباجورة ناحيتها مضاءة.. أوراق مفتوحة وإقلام ونظارتها على عينيها - تظعها وتطل عليه يتساؤل

عباس إذا كان سفرى بيضايقك نور أي حاجة تخليك

تكتب وتعرف تفكر اتأكيد إنها تسعدني جدا.. لا احنا مىغىرىن.. ولا عيال بيعيطوا في ايديه.. أنا فساهمسة ظروفك.. وانت فاهم ظروفي وانا بعترم وجودك .. وانت بتحترم وجودى .. يبقى فين الشكلة من اللي علمك

عباس تفکری کده

تور أمى

يدخل.. يجلس على طرف السرير

عباس هي الله يرحمها كانت

فىلسوقة..

الفطرة السليمة أهم من أي فلسفة والحكاية عايزة قلوب بتشوف وتحس.. ومشاكل

يسحب مخدات صغيرة أقل.. ويال خال يقوم البني وبضع رأسه عليها ويتكيء أدم يعرف يفكر كويس عليها نصف اتكأة

ويعسرف ازاى يسسعسد ويتسعد.. المهم ماتبقاش الشاكل لبخاه عشان يعرف ىشىوقى..

عباس وانت ماعندكيش مشاكل..؟ نور معاك انت مافيش مشاكل.. ده كالم اده انت الشاكل ذاتها بالإضافة للمدرسة ومحلس الإدارة ومجلس الآباء وكل بنت قسصسة وحدوثة وأزمة نفسية.. وإمكانات قليلة ومدرسات مرتباتهن ما تكفيش فستان

آه.. آه.. ايديه اللي بكتب (تهم بالقفز من السرير) بيهم.. مستقبلي حيضيع

يرفع مخدة صغيرة تحت من الفساتين اياها.. ويبقى رأسه ويهم بقذفها على فيه مشاكل!! نور.. تمد يديها لتمسك المضدة.. فتلمس يده - التي يدعى انها مازالت تؤله عباس

يظل متشبث بيديها

نور الكريم.. وتقسوم تنام في سيريرك تصسحى زي الحصان..

عباس أولا أنا عسيسان.. ايديه بتوجمعنى ومااقدرش أمشى.. ثم اشمعنى الأوضسة دى اللى مساغيرتهاش

نور حسیت ان فیها بصمات سنین شببابك وتعببك وذكریات الوحدة والنجاح.. والفشل وانی لما بنام فیها بشار کك کل سنین وذكریات

يمد عباس العكيم يده من زمان.. فوق نور ليطفى، الأبا چورة المضاءة بجانبها..

•••

(ظلام)

أقدام تجرئ على سلم تصعده كأنها تفر من مطاردة..

أصابع على جرس وبقات متواصلة.. ظهر هية ـ

شعرها مطلق على ظهرها ..
يفتح الباب ـ فجه عباس
الحكيم مذعورا ـ لم يضى،
النور بعد .. من الصالة نور
تضى، النور ..

القادمة تسقط على العتبة مغمى عليها.. نور تندفع ناحيتها من الداخل وعباس الحكيم مازال يقف مذهولا..

نؤر مية.. مية

ساعدني ياعباس.. ننقلها

جوه..

على سسرير نور - هبسة منكمشة في بعضها.. ساقيها في صدرها ويد تحوطهما واليد الثانية تتناول بها كوب ليمونادة.. نور تلفها بروب أو شال لتهدىء رعشتها - تجلس أمامها على مقعد..

مین دول اللی بیطاردوکی

نور هبة تنخرط فى بكاء صامت تتناول منها كوب الليمونادة وتضعها بجانبها

نور تفتکری مین یاهبة ھىة

> تقوم نور وترفع السند من وراء رأس هبة وتأخذ منها الروب وتنزلق هبسسة باستسلام للحظة الأمان وتغطيها نور - وتريت على كتفها وتطفىء نور الأباحورة.. وتضرج وتغلق باب الحجرة..

تقف على البـــاب من الخارج.. الصالة مطفأة..

تتلفت حولها

ضوء خافت من البلكونة.. عباس يجلس محده - يشرب سيبجارة - تدخل نور.. تجلس في مواجهته..

عياس نامت

المهديء حيريدها.. وإحساس الأمن حينيمها .. عباس شيء غريب ـ لم مسكتها

كانت بتترعش وايديها

متجمدتين تقريبا كأننا فى عز الثلج والشتا..

نور أقسسى وأتقل برد هو برد فقد غطاء البيت والأم والأب..

عباس خوفها كان فظيع..

نور عشان كده لازم الجواز يتبنى صع.. عشان ما تجيش عيال يتعذبوا من غير ذنب..

عباس مسهما اتضيلت الفزع والخوف والحرمان مش حوصل للى شفته على وش البنت الليلة..

نور تعرف ياعباس لو بصيت على العالم ده حتشوف صورة مصغرة للمجتمع كله ومشاكله الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية... طموحات جديدة وغريبة مسافات بين الكبار والصغيرين.. طبيعي يكون

الكل فى أزمة وما حدش عارف بعمل حاجة..

عباس خلينا نبتدى بصالة هبة.. شىء غريب أول مرة فى حياتى أحس بحنين لدور من الأدوار اللى اصريت على الهروب منه.

نور انك تكون أب.. احنا فيها حجيب لك ملفها وأبحاثها.. وأنا متأكدة أنك حتفير الولاد دول.. وحتستفيد منهم..

عباس بس فى طريق تانية للأبوة... نور نجنى على طفل لو ابتدينا معاه فى العمر المتأخر ده..!!

عباس انت صدقت..!!

نور صدقت طبعا.. لأنى من غير ما أخلف استمتعت بأمومة الاف النات..

وانت ممكن تبقى أب لملايين الشسبساب اللى بيسقسرولك وبيثقوا فيك. بدل ماتبقى أب

لطفل واحسد.. وادى انت شسسايف ازمسساتهم واضطراباتهم بتهددهم وبتهدد البلد

...

صالة تحرير في مؤسسة صحفية.. مجموعة مكاتب.. متواجهة.. صوت أجهزة التيكرز ـ يغطيها ضبجيج عالى لكلام وهمهمات وضحكات من داخل القاعة وخارجها..

المكاتب الأريعة الكبرى في القاعة وراءها سعيد ـ وأمين ـ واثنان من الأصدقاء الذين ظهـروا من قـبل في شلة الأصدقاء الحيطة..

قطوع زجاجی ورامه اکثر . من سکرتیسرة ترد علی تلیفونات.. وواحدة تکتب علی آلة کاتبة

.. جميع التليفونات مشغولة بأحاست.

امين بتراجع في ايه..؟

سعيد ندوة الطلبة في جامعة

أسوان تقريبا نفس اللي

اتقال في ندوات كليات

ومعاهد القاهرة والأقاليم

ياأخي دي أجيال مفتحة

ويتفكر ويتقول كلام معقول

جسدا.. بس عايزة اللي

بتحاور معاها..

أمين مااحنا دايما مانروحش للدكتور إلا والعيان بيموت.

● الصورة من وراء القطوع الزجاجي والتليف ونات الرفوعة كلها - السماعات على آذان البنات وبينهن حوارات ومداعبات لا علاقة لها بالكالمات..!

- صوت يعلو لدقات تليفون
 قادمة من حجرة داخلية..
- ●ساعی یفتح باب حجرة جانبیة یدخل.. تسکت دقات التلیفون.. الساعی یخرج

الساعى آنسة سامية.. الأستاذ

أنسبة سامية واحدة من عباس بيتكلم من البيت السكرتيــرات.. تضع السماعة والسندوتش وتندفع إلى المكتب.

● سےسید پناول امین موضوع المراجعة..

سعيد ماتحذفش أي حاجة.. لو بطلنا خوف وحساسية كنا شفنا كل مشكلة بحجمها الحقيقى وعرفنا نلاقلها

الحل..

سامية تضرج راسها من وراء القطوع الزجاجي

صديق د٣»

سامية استان سعيد. الأستان عباس مش جای النهاردة

بيقول حيكتب في البيت.

الله أكبر أيه حكاية قاعدة أمين

البيت اللي ابتدت تحلو..!!

وليه ماتكونش عادته القديمة (من بعيد) ـ لما يحس انه في مسشكلة

ولازم يكتب ويقول رأيه ..

يقوم يختار طريق السلامة..

وبختفي له فترة.

سعید یاراجل حرام علیك

صديق «٣» حرام على أنا برضه طيب

هات مقالاته في عز أي أزمة تلاقيه ياسكت باخترع أي

فكرة عجيبة وهات ياتحليل

وتخريج

أمين قعاده في البيت المره دي

قضية في حد ذاتها..

رهان.. مواجهة بين المسيدة

والقنيلة

صديق «٣» والله مافاهم حاجة.. يظهر

التعب خلا الناس تخرف

(نهار)

بيت الجدة القديم ـ نور نائمة بعمق في سريرها النصاسي والنام وسية

حسولهما ـ الجمعة ترفع الناموسية ـ نور بالجيب

والبلوزة عصاكت التباييس

والشنطة على مقعد جانبي..

ترفع صوتها

الجدة بهدوء تخشي أن نور ـ قــ ثومي بقي يابنتي الساعة بقت خمسة

تضرج الجدة محرة ثانية وتعود بصينية القهوة ـ وتجلس على الشلت حــول الميخرة وتبدأ إعداد القهوة على وابور السبيرتوء نور تقوم بهدوء ـ تلبس شبشب جدتها فوق شرابها تخرج من الحجرة..

تعود وهي تجفف وجهها.. تضع الفوطة تجلس على شلته مراجهة للجدة

حطیت راسی مـادریتش ينفسي...

نفسي في الأكل فيه ريحة

زمان.. والنومة القديمة ـ وما فيش قلق.

الحدة قلق أيه يابنتي رينا ما

يجيب قلق ويعدين انت

اتأخرت على بيتك اوي

نور (وهي تتناول فنجان الله على بنك الموج القهوة وتمتص رشاهاته باستمتاع

الجدة عملت لك علبة - إوعى تنسى تاخذيها معاكى - وكلمى الأستاذ قبل ماتخرجى عــشـان يطمن انك في

عـــشــ نور تعدل أعواد البخور في السكة.. فتحات المبخرة وتحاول أن

تجمع الدخان بين يديها وتتنفسه باستمتاع وهي

تواصل الحديث

نور أنا مش طالعة على سكة البيت أنا نازلة من هنا على

الإمام عندى اجتماع فى مقر جمعية خدمة البيئة

عشان اتفق على الطريقة اللي حنشرك بيها البنات

فى الأبحاث وفى الخدمة..

تقوم من على الأرض تعدل ملايسها تفتح في أدراج

التسريحة وكأنها تبحث عن

شىء وهى تواصل الكلام الذى كانت تتحدث فعه.

تتوقف يدها وهي تقول:

آه یانینه لو تشوفی الناس ساکنین القابر.. وعایشین

ازاى.. الواحد يضجل من عيشته ومن نفسه..!

> تعاود البحث فى الأدراج.. تتوقف كانها عثرت على مفاجأة.. تضرج من الدرج لفة جوابات قديمة مربوطة بشريط أزرق ستان.. تقلبها بين يديها..

الجدة وإنا باقلب فى سسحاحير وأوراق قسديمسة لقسيت الجوابات دى.. قلت أخليها

لك يمكن تكوني عايزاها..

نور تضع اللفة وتدق عليها بأطراف أصابعها .. تسرح وتبتسم لذكريات بعيدة

نور دى جوابات سامى الجدة سامى مسين!.. سسامى ... خطيك الأولاني!

نور أيام ماسبنا بعض طلبها وقلبت النتيا كناتها فص ملح وداب.

> تقوم بسرعة ترتدى جاكت التـاييـر وتضـم الشنطة في

ترويض الرجل- ٢٢٣٧

كتفها.. بسرعة جدا كأنها تريد الفرار

نور قطعيها يانينة لأنها مليانة ذكريات الشياب.. والحب الأول..

تقبل رأس جنتها وتندفع خارجة. الجدة تنادي عليها

الجدة كلمى جوزك عشان يطمن علىك

تستدير نور عند الباب

الفنان مسحستساج للوحدة والهسوء والعسزلة عسسان روحه ما تمرضس..

الجدة بعد الشدر عليكم من الرض..

نور مش أنا اللي بقبول كده هو اللي بيديني الدرس ده كل يوم.. جبتله البحر والزرع والشمس والضل والهدوء. والوحدة عشان أبطله حجه.. نينه.. ماتنسيش تقطعي الماضي لما نشوف الحاضر حيعمل فينا إيه.

•••

(نور تقود سيارتها - أحياء مصر القديمة - الإمام الشافعى - مساكن المقابر .. مآذن مصر من بعيد - التعام رهيب - السيارات تمشى خطوة - وتقف عشر الحركة والوقوف وعيونها مبحلقة في مشهد المار المارات المارات

أصوات تعيدها إلى الماضى وتتقاطع بحركات اشارة المرود - التوقف - السير - الزحام - تقاطع السيارات مع بعضها أو قطعها على بعضها - وباعة جائلين.. وشحاتين.. مع كل هذا تتداخل أصوات العودة إلى الماضى - وعيون نور تكاد تكون ثابتة على مشهد القابر)..

السكان ..

صوت الأم يقسول الناس عليكى ايه يابنتى واحنا بنلغى كل حاجة ليلة كتب الكتاب نور يقولوا أى حاجة بس مش حيقولوا باعت أصلها عشان تتجوز ابن بهوات وتقدر تبان قدام عيلته

نور تفرمل في اللحظة الأخيرة بعد أن كادت تصطدم في السيارة التي أمامها لأن الإشارة أضاحت أخضر ثم أحمر في لحظة واحدة.

نور سامی اسمعنی کویس احنا اتقابلنا فی مسابقات تفوق الشباب.. مش فی مسابقات تفوق العائلات کانت کل میزاتنا إننا عیال متفوقین ومتحمسین لبلدنا.

كــلاكــسـات من الخلف لتتحرك نور بعد أن أضاء النور الأخضر (يتــواصيل صــوتهـا من الماضى)

نور . أبويا ماكانش باشا ولابيه ـ رغم ان شراء الألقاب كان سهل جدا كان عنده المال اللي يشمت ريهم. لكن يشمت ريهم ليه وهو عاش ومات زمانه بعرقه وتعبه وشرفه إذا ما كتش تعرف تحترم ده..

توقف مفاجىء للسبيارات سبيارة لورى ضخمة تقطع الطريق من أقصى اليسسار لتسخل لليمين

صوت نادية

انت مجنونة مؤكد ـ بعد

الحب ده کله یانور

نور بعد ده کله انهی حیاتی
بکنبة کبیرة.. استلف اسم
عیلة عشان یقدروا یقدمونی
لاوساطهم الراقیة.. عمری
ما حسیت بأبویا وأهلی
اکبر من لحظة ما قلت له

لاً لانكم كذابين وانت سلبى وضعيف وأنا اللي أرفض

أديك شــرف اســمى وأهلى وبُسنبي..

> تندفع السيارات فى الطريق ويبدو كانه لم يعد فيه مشاكل وتأخذ السيارات أقصى سرعتها.. والضوء يضفت - الغروب يكتمل -وقرص الشمس يختبىء فى الأفق.

نورتحساول «فستح باب شقتها» بصعوبة لحمولة الأوراق التى تحسملها وكيس مأكولات كبير تضعه بجانب الباب على الأرض تكرر محاولة فتح الباب... وجهالوجه وجه فتاة حلوه أنفها أحمر وجه نور وقع المفاجساة عليه... ترتد للخلف... فيتاة تتسراجع للخلف... فيتاة تتسراجع لتفسح الطريق لنور

أبلة نور - أنا عسارفسة الفتاة حضرتك من صورك

> تتقدم نور بحدر ـ تدخل في وسط الصالة تجلس.. (أخت عباس الحكيم ـ التي زارته أثناء مسرضية .. في مبلانس سيوداء تعتصب رأسها أيضا بمنديل أسود ـ ملامح التعاسة والحزن..

الفتناة شديدة الضجل والارتباك نموذج للتبريبة المتزمتة المافظة.... الفتاة في مبلايس جشمة جدا غامقة متحفظة..

والاجهاد لا تصتاح إلى

كلمات.

تقف السيدة ـ تضع نور عليه اخت الأستاذ عباس ـ الأوراق ـ على مائدة صغيرة نوار بنتي

جانبية ـ تتقدم ناحية السيدة

وهي تشيير لهم بالجلوس وانستم أنا عندى فكرة من وتجلس

نور أهلا وسهلا - وشرفتم عبياس طبيعيا رغم ان

تتلفت نور حولها.. تتنبه إلى الظروف جت كده بسرعة إنها نسيت كيس المأكولات وماتقابلناش لدلوقت ..

على ياب الشقة بالضارج تندقع لاحضاره.

نور لا مسؤاخذة .. أصلى برجع محملة بأوراق الشعفل وطلبات البيت.

> تعفل تضع الكيس في الطبخ.. وتضرج زجاجات مياه غازية من الثلاجة تضعها على مائدة في المطبخ وتطل وتتكلم وهي واقبفة في نهاية المسر الصغير الذي يفصل بين المطبخ والصالة..

نور حاجة ساقعة ولا شاي .. ولا ناكل لقمة سريعة..

الأخت لاما تتعبيش نفسك احنا لازم نمشى بسيرعية قيبل الدنيا ما تمس أكتبر ومبقاش كتير على آخر قطر ـ قبل ما حد يحس بسفرنا في البلد وتبقي حكاية

وروایة.. ناخـــدها من قصرها ما دام مافیش فایدة

تطفىء نور ـ نور المـــر وتتقدم داخل الصالة

مافيش فايدة في ايه..؟ هو

عباس نزل امتی..؟

الفتاة خالى مانزلش.. جوه في

مكتبه عنده شغل!

نور (لنفسها تقريبا) شغل ..!!

تتجه ناهية غرفة المكتب.. تدق على الباب وتفتح على الفور.. عباس الحكيم يقف في الحجرة ـ يديه خلف ظهره.. رأسه منكسة..

• (يتوقف فور دخول نور

القور

ويتوجه إليها بالسؤال على خرجوا ولا لسه. ٤

●(تربنور الباب.. وتتقدم ناحيته وتهمس حرصا على الا يصل صدوتها خارج الحجرة..

نور معقول انت هنا وأضتك وحدها برهاا

ويعدين دى حالتها صعبة

جدا .. فيه ايه؟

عباس عبايزة تدخلني في إشكال

مالىش دعوة بيه ويجوزها.. اضرب الراجل على ايده

واقبول له لأ .. لازم تعلمها . بنته وهو حر فيها ... ويعدين

مادام فیه عریس کویس دی

(الحسواريتم بمسوت فرصة.. البنات دول هم تقيل!

منخفض رغم غضب عباس الحكيم)

يقطم الكلام فبجاة وكأنه ينتظر ان يسمع رد نور أو ای تجاوب..

نور في حالة دهشة وكأنها تسمم ما لم تتوقعه أبدا..!!

عباس ثم أنا مش فاضى لشاكلهم الفاضية دي.. وأنا لر فتحت صدري ووقتي لهم في البلد حتمول لكتب تسهيلات وجلال مشاكل..

الباب يدق ـ رغم انه موارب نور تفتحه

الفتاة خالى ماما عايزة تمشى عشان الوقت اتأخر.

عباس آه.. كده على طول ـ ما لسه بدرى.. مع السلامة..

نور قطر ايه...؟! اللي حتلحقوه دلوقت

الأخت حنروح نبات عند عمها وحنشوف حل معاه.. هو يقدر يقف لأخوه.. لكن بنتى ما تنحرمش من تعليمها أبدا...

نور أوعى.. وأنا معاك فى أى حاجـة انت عـايزاها ـ المرسة تحت امرك.

نور تضرج لتوبعهم عند الباب بينما يفر عباس إلى حجرة المكتب باب يفصتح بعنف.. باب حجرة مكتب الحكيم - رأس نور يطل

نور ليه اتصرفت كده مع أختك.. جاية من أخسر الدنيا تستنجد بيك .. دى كمان عايزة تأمل.. ويعدين أهلك يزوروك في بيتك سايبهم وقاعد في المكتب

عباس بفكريانور.. بكتب.. خلصت مقال وابتديت فصل في الرواية

نور مقال في سلسلة فلسفة الأحلام برضه.. الناس عايزة تقرا رأيك في فلسفة الواقع وتفسيرك لأزمة الطلبة.. متهيأ لي أهم الف مرة من أشهر الأحلام في التاريخ عباس الحكاية عسايزة تأمل..

الاندفاع السريع ما ينفعش نور حتقول رأيك إن شاء الله بعد مالطة ما تضرب يبقى فايدته ايه..؟

عباس أنا مساحسيش يدخل فى كتاباتى ثم الأمور العائلية مسائل خاصة جدا.

والبنات هم تقسيل.. والجواز.. أي جواز فرصة للخلاص من همهم؟! عباس انت حتحاسبینی علی کل كلمة والعصمة في ايدي اعتراف نور بمكانة المرأة..!! عباس إيه جاب ده لده..؟!!! نور لیه هو ده بعید عن ده عباس ايه اللي بعيد وقريب.. أنا في أيه ولا في أيه..؟! نور أه ياعباس.. كتت خايفة يجيى اليوم اللى اكتشف فيه أن عداوة لمرأة وعداوة التقدم شيء واحد!!

يندفع عسيساس في غضب شديد وفي محاولة لاعتداء بيديه عليها

عباس

نور.. بلاش فلسـفــة.. انت حتعملی استانة علی..

.. كنت أتمنى أكون تلميذة لأستاذ حقيقى.. ياخسارة السافة كبيرة أوى بين

المسافية حبيير. الخيال والحقيقة نور تصيح في وجهه.. يتراجع إلى الوراء

•••

الهرم ـ الشاليـه ـ شلة الامندقاء ـ التاجر الثري هاوى صداقة الفنانين والأدبياء.. ضــــحكات صاخبة.. وطعام.. الحديث يستكمل ولا يبدأ من أوله

أمين ماتعملش بطل برضه في تغييرات.. ويظهر حتخسر الرهان..

عباس أنا زي ما أنا حريتي كاملة ووقتي ملكي.. دي زي ميا یکون بتزقنی علی دریتی أكثر مني شخصيا

صديق يعنى تقسدر تطلع على اسكندرية ..؟ بلوقت زي زمان..

عباس وماأطلعش ليه يالابينا

أمين اعتقل انت راجل ستنجبون بلوقت صديق ماهو حيستأنن عباس من غيسر إذن.. أنا حددت موقفي من أول يوم

727

صديق د٢، وقدامنا فرصة للتجرية صدق د٢، انت بتصدق كلام ولا وعود ستات.. وخصوصا الكلام اللي بيهجروا بيه رجلين راجل للجهواز.. ده شيء والكلام بعد ما يقع الفاس في الراس شيء تاني.. وكلهم زي بعض.. يفترسوا اللي يعتدي على ملكيتهم

الخاصة..

أمين والراجل أهم عقار والجواز أهم عقد ملكية في حياة المرأة

عباس وأنا لا حبقى عقار ولا ملكية خاصة.. عايزين إثبات ـ ياللا بينا على إسكندرية.

ليل مطاردة سيارات ـ سيارة فاخرة يقودها رجل مظهره مريب متقدم في العمر.. في دواسة السيارة ـ فتاة

متكورة ـ تخفي رأسها بين ذراعيها..

السيارة التي تطارد - أجرة أقاليم.. السائق مرتبك جدا من زحام القاهرة.. في الخلف رجل كبير.. ينحرف السائق يمين.. محاولا اللحاق بسيارة أخرى

خليك ورا العربية اللي قلتلك عليها .. ايه ده يابني انت

ورا إيه..؟!

السائق العربية اللي قلتلي عليها

اللى قلتلك عليها كان لونها أحسس واللي قدامنا لون

تانى .. انت وديتها فين ..

بإنن الله حجيبها .. هي فيها السائق

إيه ياحاج

انت مالك فيها إيه ـ فيها زفت بس لازم تجييها انت داخل فين

السائق ماهى بخلت يمين

الرجل

الرجل

العبريات والكلاكبسيات وأضواء عرية من الخلف تظغط على السائق..

ينصرف يمينا ويدخل في شارعسد

السيارة الفاخرة.. البنت في مكانها تحت أقدام المقعد

الرجل خــــلاص.. توهناه.. انت متاكدة انه شافك.. ولو شافك يبقى مش أنت.. وإحدة شبهك بالضبط.. خداع بصر.. ضعف نظر.. الحلول كتير - أوعى تتهزى بس الطقم الجديد حيمليكي ملكة أناقة - المسهد - ولا الدرسة هي اسمها ايه..

الفتاة تهز رأسها ـ وترفعه بقولك توهناه اطلعى بأه

مایسة می نشف انت متآکد انه ما شافنیش الرجل بقولك متأكد - واحنا وصلنا أهو... بسرعة غيري هدومك وانخلى سريرك

«مايسة»

ترويض الرجل - ٢٤٩

تقف السبيارة في مكان مظلم جدا وراء المعهد تنزل مايسة متسالة مرتبكة تتوقف.. يناولها الرجل من النافذة شنطة ملابس فاخرة تحتضنها بدراعيها في صدرها وبتسلل إلى السور علمئن إلى الصمت الكامل تعشر على (الفتحة) .. تتسلل منها.. تعبر الحديقة بسرعة..

تختبى، فى السور الداخلى لبنى المدرسة.. تراقب وتتحسس النوافذ والأبواب بعينها ـ تأتى بمشهد كامل للبناء الضخم القديم المتسرنق بالظلام والصمت..

من نافذة جانبية
 الاخصائية الاجتماعية
 تراقب المقف كلة..

• تخلع مـايســة حــذانها وتمسكه بيد وشنطة الملابس باليد الأخرى- وتتسلل لتدخل من باب خلفي.

الأخميائية- عميمت تغادر النافذة الصغيرة التي كانت تراقب منها الشهد تندفع على السلك نازلة إلى الصالة الرئيسية في الدور الأرضى

•مايسة تتحسس الظلام.. تصطدم بعصمت تصرخ.. تضئ الاخصائية النور.. فزع هائل على وجه الفتاة

عصمت خرجت ازاي.. ماكنش عندك إنن خروج الليلة.. وايه الطريقة اللي رجعت بيها دي. مش دي عربية قريب بابا ولا ماما زي ما بتقولى .. يبقى تدخلي زي الحرامية ليه.. انطقي أنا عايزة أعرف الحقيقة مهما

كانت ولا بكرة الصبح أهلك حيكونوا هنا..

•••

فحر

سيارات قليلة تجزى بسرعة جدا في الطريق الضالية -ضفتى النيل.. قمة الهرم من طرفها البعيد

نور فى الشرفة.. تتابع باهتمام سيارة توقفت والأشباح النازلة منها.. لا شىء.. تأخذ كتاب من على المائدة الصفييسرة فى البلكونة.. تغلق الشيش.. نور خافت فى الصالة تتجه إلى التليفون.. يدها عليه..

•••

مسقسهى قديم نو نوافد زجاجية على البحر في الاسكندرية - الأمسواج تضرب في شاطىء المقهى -راية سوداء مرفوعة.. الشاطىء وحيد.. قوارب

صيد سمك صغير تتلاعب بهما الأمسواج العساليسة.. جرسون يونانى يرفع براد الشاى على النار.. ويتابع غسل النوافذ الزجاجية.. على مائدة جانبية ـ الحكيم يتأمل أكثر مما يكتب ـ كلما خط جملة يعاود التأمل.. تأتى الشلة من بعسيسد.. الجرسون يندفع لخدمتهم ولتقديم الطلبات دون طلب ولحد دون سؤال

انت صحيت أمتى.. ده احنا واصلين الفجر..

ما جاليش نوم خالص

عباس ينظر في الأوراق أمــــام الحكيم .. بضـعـة سطور.. كلمات متفرقة.. شطب يملأ المــفـحـة.. عنوان يقرأه أمين يصوت عالى

أمين

أمين أشهر الأحلام فى التاريخ دى المقالة الثالثة فى سلسلة «فلسفة الأحلام»..

واحد من الشلة يشترى مجموعة جرائد الصباح من بائع صحف صغير يبيع على الشاطيء..

ياعيني عليك.. ملك انت.. الدنيا مقلوبة وانت بتحلم

صديق د١،

يضعها تحت إبطه ويفتح جريدة ويقرأ وهو قادم مختفي تماما وراء الصحيفة

صديق «۲»

ياريت بيحلم ـ ده صاحي قری - بس بیستخبی فی الأحلام

ياعالم حسرام عليكم.. دا أمين راجل رومانسي. عايز الناس تحلم عبشان تنسى

المشاكل اللي حواليها تنساها ولا تحلها بالأحلام

صديق «١» أزمة الطلبة بتــزيد.. بس صديق «٣» الولاد مطالبهم معقولة جدا.. عايزين صوتهم يتسمع في مشاكل بلدهم .. نسبة مئوية منهم في كل منشروع.. التجنيد الإجباري للصبيان

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبنات في بناء وزرع الدن على الحدود

> أثناء الموار عباس سارح شارد

التطرف ماجاش من فراغ لو ملينا عقولهم وأرواحهم وعملنا القدوة صبح في كل مكان.. مسا كنش ده كله حصل..

وعملنا العدوة صنح في كل مع الأمــواج ويديه تعــبث مكان.. مـــا كنش ده كله بالقلم على الأوراق حصل..

صديق «١» عباس.. رحت لحد فين ما تدينا حاجة في الموضوع

عباس

آه .. لا.. لا.. بــس هـــى ظاهرة عايزة تدرس من كل أبعادها عشان نشوف أيه اللي وراها

صديق «٣» أبعادها .. أبعادها أيه.. ما لهاش أبعاد أكتر من أجيال بتتفتح وتفكر كويس وعايزة ييقى لها دور ومهمتنا أزاى نخلى الدور ده صح...

لكن بأه حلنا على أما نحلل

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وندرس ونطلع الأبعـــاد والأضلاع (نكون ياخلصنا عباس يقف فجأة .. يدق يده عليهم ياخلصوا علينا) على المائدة

عباس يلايينا..

أمين على فين

عباس على مصر

صديق الله مش اتفقناع البيات

هنا

عباس مش مستريح.. الرطوبة

عالية

والجو ابتدا يحرر

صدیق «۳» یحرر فی فبرایر.. لا احنا من ساعة

ماوصلنا وانت عايز ترجع..

الشمس في عيون الحكيم.. تجسم إحساس الحرارة والضيق وافتقاد الاحساس بالجمال والراحة..

ملابس حريرية ملونة.. تفرد بعرضها ويأقصى مدى لها وتمزق.. التمزق المجنون ـ لا يسمع برؤية تفاصسيل

ومسلامح الوجسه ـ من بين فتحتى شق ضخم أثناء التمزيق ببدو رجه مايسة

في مكتب نور والاخصائية

الاخصائية النفسية.. مايسة بس ماكنتش عايزة أحس في حالة انهيار كامل تكرر انبي اقبل من كيل اللي وتردد وسطحـــالة حواليه.. ما فيش هدوم الهيستيريا المصابة بها.

تدخل نور

وتسمع الجملة الأخيرة مؤكد ماقصدوش يعنبوكي وتلتقط منها الحوار..

> تندفم منهارة ناحية نور ماسية الثقة والفرصة.

> > الأرض)

مايسة أنا ما كنتش عايزة هدوم. الهدوم أهي.. أنا ماكنتش الاجتماعية وعصمت عارفة عايزة ايه بالضبط. مـافـيش فلوس.. تعـيت.. اشمعني.. جابوني هنا ليه..

نور وجابوني الدنيا ليه..؟ وعلى قد ما قدروا حاولوا بدوكي الفيرصية عنشيان تنجحي وتعبيشي في مستوى أحسن.. وأدى النتيجة أسأت استغلال

أبلة نور.. أرجسوك بلاش الرفت. إنا غلطت (تنهار مايسة وتسقط في ساعديني .. اقفي جانبي اديني فرصة تانية..

بيت الحكيم

هدوء ـ ضــوء خـافت ـ النباتات الخضراء ـ طالت نسبيا ـ الستائر ذات الألوان المتناسقة التي تملأ الشقة تتـحرك مع نسمـة هواء خفيفة ..

مكتب الحكيم ـ ورقة مكتوبة فوقه في طرف مشبك جميل للورق.. على مسائدته المسغيرة تأرمس وكوب فارغ مغطى وعلبة صغيرة فيها بسكويت أو ما يمكن تناوله مع الشاي.. الكتب منظمة - مقال منتزع من مجلة ـ ومرفق به تعليق في٠ مشبك آخر ـ زهور بسيطة بيضاء في زهرية صغيرة.. على البوتجاز كالعادة العين المنغيرة السهاري ـ إناء طعام من الزجاج الشفاف. فرقه الطعام يغلى في هدوء على الشعلة الهادئة حدا. onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب يفتح - يدخل الحكيم عائدا من الاسكندرية يرتمي على أقرب مقعد.. يرمي الحقيبة.. يلتقط أنفاسه ـ يفرد يديه وصدره .. يتنفس هذا الهدوء المحيط.. تصطدم يده.. بملفسات وأبحسات الطالعيات على المائدة الصغيرة في جانب المقعد.. يشب بحث منها.. يضيء الأباجورة .. يبسحث عن نظارته.. يتلفت حوله باحثا عن شيء.. يضع البحث والنظارة.. يقسم من مكانه يهم بالاتجاه إلى المطبخ.. يغير اتجاهه إلى مكتبه ثم بتحه أولا إلى مجرة نور ـ المجرة كما هي أصبحت أنيقة _ نظيفة _ غرفة مثل باقى الشبقة في الهندوء والضوء الخافت - يضحك للحجرة ـ يستحضر عيونه ـ صورة لشهدها القديم وهي غارقة في الفوضي..

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بجانب سرير نور كومة عالية من الكتب والأوراق ولكن فى نظام شديد.. أضيفت للحجرة مكتبة صغيرة امتلات بالكتب.. يجلس على السرير ويأخذ كتاب من مكتبتها..

يتنبه إلى ماكان يبحث عنه..
يقوم من الحجرة.. يهم
بالاتجاه إلى مكتبه ينسى
انه لم يضع الكتباب في
مكانه ولم يغلق الملف الذي
فتحه في أوراقها.. يعود
ليعيد كل شيء إلى مكانه..
يغلق الحجرة ويتجه إلى
يغلق الحجرة ويتجه إلى
مباشرة إلى الترمس ويملا
مباشرة إلى الترمس ويملا
الكوب بالشاى الساخن
ويفتع العلبة (يبدو وكأنه
الوجبة التي تنتظره..

يسترخى على الكنبة ـ يضع الكوب والطعام بجانب verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

ويقوم ليحضر البحث الذي في في الصالة ـ في طريق ـ في الصالة ـ في طريق ـ في الصالة .. تستوقف الأوراق على المكتب.. يرفع الورقة المكتوبة ليقرأ

أولاً.. اتصل بك صحفى من جريدة «الأيام» بضصوص موعدك معه لصديث عن الأزمة..

إنتظرك ساعتين اليوم ولم تحضر طبعا..

ثانياً.. اتصلت بك الجامعة لحضور ندوة ومناقشة الطلبة. سمحت لنفسى.. بالموافقة على المبدأ والموعد السبت ـ العاشرة صباحا ثالثاً.. المطبعة أرسلت البروفات الأولى لكتابك الجديد ـ أبديت ملاحظات ووعدوا بتنفيذها ـ الأخطاء

كثيرة جدا .. تمتاح إلى

مراجعة ثانية..

يمد يده.. يرفع محقاله المقطوع من الصحيفة ويقرأ التعليق الكتوب على ورقة صغيرة بيضاء ومرفقة به..

عياس

ایه ده.۹

يعني إيه أيه ده» هو مش واضح الكتوب ولا ايه..؟ يقذف بالورقة بعنف على ولا الاستاذة مش موافقة..!! المرة الجاية إن شياء الله أخذ الإذن ياأبلة نور!!

الأرض

نور - تفتح باب الشقة وتدخل مصملة بالأكياس.. تتبجه مباشرة دون أن تتلفت أو تتنبــه إلى المطبخ ـ تضم الأكياس.. تنفض في ملابسها وتعمدل في وضعمهم.. في مدخل الطرقة يقف عباس الحكيم.. ترفع راسها تفاجأ به أمامها تبتلع صرخة.. ثم تكاد تقلب المسرخسة إلى ابتسامة هائنة وساخرة وسعيدة.. erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور مش معقول.. عباس يرجع من اسكندرية في نفس اليوم..!!

عباس مين اللي قال اني كنت في اسكندرية

نور امال كنت في المريخ مثلا..؟ عموما كنت في اسكندرية.. كنت في المريخ.. المهم تكون مرتاح.. مبسوط. بتكتب بس المرة دي رجـــعت بسرعة..

> يدور الحوار بينهما أثناء الاجراءات العادية والطبيعية لتغيير الملابس ورى نور للزرع.. ومضواها المطبخ.. وإعداد المائدة

عباس يعنى كنت مـــرجـــعش أحسن..!!

نور حفضل اقولك على طول..

تعمل اللي انت عمايزه بالضبط

> عباس یعنی الاثنین زی بعض نور ایه هما..؟

عباس أقعد أو أسافر

نور لاطبعامش زي بعض... يس الأهم بالنسبية لي رســالتك ككاتب.. من وجودك كزوج.. لأن الأولاني حيحافظ على التاني

مشاهد متقاطعة ومتغيرة تمتدعلي تغير الزمان والمكان والملابس.. والمهمات التي تؤدي أثناء الصوار.. المقصود بهذا التتابع إظهار مراحل الترويض التي قامت بها تور..

حوار داء

نور عباس اول ما تغیر هدومك

يأتى من حجرته يقف على تعالى ساعدني باب حجرة نور التي ترتب كومة غسيل عالية

عباس ما تضيفي لمنهج تدريب أمهات المستقبل كورس

تدرسب بنفسك بعنوان (كسيف تريين زوجك) أو أصول ترويض الأسود

يعود إلى حجرته تخرج نور وتذهب إلى حجرة عباس وتقف على بابها - بنفس طريقت وتمد راسها بالداخل

نور بشرط يكونوا أسود حقيقية مش هياكل محشية قش.. ويعدين من فضلك يا عباس بيه إذا كنت خلصت كتابة تتكرم وتساعد شخصي الضعيف لأنى عندي أوراق كتيرة عايزة أراجعها ومن غير أوراق ـ شهامة الرجولة تخليك ما تكتفيش بدور المتفرج- مد إيدك معايا في البيت..

حوارد۲۰

مائدة الملبخ - نور وعباس في مواجهة بعضهما .. طبق عباس يمتلئء بالطعام

ترويض الرجل- ٢٦٥

نور يعنى قسعدت في البسرج العساجي تحلم وتكتب.. وفضل البرج يعلا والواقع سعد وأدجامه تختلف وتضتل.. ويقيت تكتب اللي عندك مش اللي عند الناس.. ويمكن يفسر ده سر الهجوم على كتبك الأخيرة..

عباس يبقى ما فيش خيانة مبادئ نور يس فيه خيانة واقع وحقائق عاس انت كمان هتنكلمي زيهم.. ما اسمهاش خيانة

نور بالأش خيانة.. ايه.. اللفظ الأنسب ماحنا يظهر حياتنا بقيت كلها مجرد الفاظفي ألفاظ

عباس أنا راسي حينف جسر من الصداع

نور انت ساعة ما تترنق تدور تمد يدها وتمسك يديه يشد ` على أي حاجة تهرب فيها .. يديه ويضع رأسه بينها تهرب في مقالات عن الأحـــلام.. تهـرب في الصداع .. أكون زوجة

يدق للائدة بيبيه

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثالية إذا نافقتك وكذبت عليك ــ مستحيل..

عباس راسى حينفجر من السعادة الزوجية.. الشنطة.. فين الشنطة..

نور هروب جديد.. خليك قد المراجهة مع الحقيقة.

عباس الشنطة.. اسكندرية.. راسى الجواز.. حـخـرب بيتهم

نور وليه تخرب بيتهم.. العصمة في ايدي وأنا ممكن أحررك

عباس أرجوك

نور في الوقت اللي اختاره.. هو مش لعب عيال

...

حوار د۲،

(عمير ـ الخامسة مساء)

عباس الحكيم يعود من الاسكندرية مصاب بنوية برد ماثلة.. لا يتوقف عن العطس .. الزكام.. أنفه لا يتوقف عن

البرشيح.. يسرتجيف في الفراش.. نور تضع الأغطية فرقه.. يقاوم. يدعى الغضب.. نور تعدد له وتعطيم الدواء بالقوة.

نور أنت سخن قوي.. ومضطرة زی أی طفل مش عــارف يحافظ على نفسه

ترفع اصبعها في وجهه وعند امنعك من المشوار الطوالي ده على اسكندرية ما دام صحتك ما تستحملش يبقى من حقى أدخل وإحافظ عليك.

عباس ما تعمليش البرد حجة تحققي اللي نفسك فيه من يوم جستك محسواءهمسا

نور وايه هو ده بالضيط...؟ عباس سيطرة وتحكم الزوجات.. هي تطريه من الجنة.. وأنتم تنصبواله المسيدة

عينيه

ـ يدور الحديث آثناء ازدياد اتجوزت أدم، أعراض نوية البرد والعطس والرجفة والزكام

Perted by 11ff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور طيب مالقنبلة مهجودة..

ـ تباغته المفاجأة ولا يتوقع انها عرفت الصقيقة وراء الكلمة

عباس قنبلة.. فنبلة أيه..؟!!

نور قنبلة..!! يا خبر.. هو أنا قلت قنبلة!

عباس أيوه.. ولا حــضــرتك مــا بتدريش باللي بتقوليه

نور مسؤكسد.. إذا كنت قلت مصيدة.. يبقى تخريف لأن إيه لزومها في الكلام هنا..

ولا ايه رأيك..؟

عباس في ايه؟.. نور أنت اتعلمت من ندوات

الإذاعة والتليفزيون فن الترويغ من الإجابة على سوال باختراع سوال

مالوش جواب.

نور بقول تاخد الدوا.. عشان الحق بسرعة لجشماع مسجلس الإدارة لأن على وشك انه يبتدي عباس حتسيبنني وحدى ازاي الأنفلوبزا حتموتني. ما أنا حسيبك لوحدك.. لكن معاك المحدة والتأمل ثم أنا تقوم وتعطيه الدواء وتأتى وافقت على أن الاجتماع بدورق ليهموناده وكهوب يكون بعد الظهر لأني كنت متوقعة تطول في اسكندرية زي المرات اللي فاتت.

نور

انا غلطان انی رجـــعت السفرية الجاية.. اعمل اللي انت عايزه بالمبيط

أثناء نهاية الحوار وتضعهم بجواره ـ الحبوار أثناء الحبركية الدائمة والسبريمة لنور والمتسابعية المندهشية

والستريبة من عباس لها..

عياس

اجتماع عاصف لجلس إدارة المرسة وسييدة متشنجة جدأ تواصل كلامها ـ نور لم تصل بعد.. عصمت - الاخصائية

الاجتماعية على باب المكتب

تهم بالدخسول وتتسرقب مدرسة تهرول ناحيتها.

المدرسة تليفون أبلة نور مش بيرد ..

عصمت

عصمت خليك وراه ياف وزية ـ دي عماما أتأخرت عن

ميعادها.. وواضح أنهم جايين راكبين خيلهم

وسانين اسنانهم.. لقوا في

حكاية مايسة فرصة..

الاخصائية تدخل الاجتماع

أبلة نور في الطريق.. مؤكد اتعطلت في السكة.. ويعدين

أنا معايا تقارير مشرفة عن

مستوى البنات ووجود

بعض المالات الريضة أو الشاذة مش ادانة للتجرية

بصالها ثم المرسنة مش

وجدها مسئولة.

تدخل نور _ مندفعة _ غير معتادة على التأخير-

مرتبكة

أسفة جداً.. ظروف عائلية

أخرتني

سيدة «١» أنا كنت بقول إن دار التربية الجمالية.. أنشأناها عشان بناتناما يفقدوش الحس الجمالي والذوق والإتيكيت جنب التعليم.. وواضح إن فيه انهيار بيهدد أخلاقهعم مش ذوقهم..

سيدة «٢» أنا شايفة أن المدرسة لما كانت مقفولة على عدد محدود ويمصاريف.. ميقدرش عليها إلا مسترى معين ماكانش فيه الشاكل اللي بنسمع عنها بلوقت ـ بعد ما الأستاذة المبيرة اتوسعت وادت حق بضول المدرسة لكل بنت تنجح في اختبار القدرات.

سيدة د٢٥ ويعدين أنا كموجهة عندي

ملاحظات على المناهج في مجموعها .. دي بقت مناهج بحث اجتماعي أكثر ماهي مناهج تربيحه للذوق والإحساس والجمال..

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رجل ١٠ انا شسايف في الكلام ده تجنى وإغفال لجوانب النجاح اللي حققتها الدار كعينة أو تموذج لنوع جديد من مسدارس التسرييسة الجمالية..

نور اشكرك بااستاذ عبد العليم اسمحلى اقول انى شايفة إن الستسات المستسات المستسات المساوش علاقة بالمرسة خالص.. يمكن له علاقة بعاجات تعباهم جواهم .. وبداية أحب الممنكم انى مش حرجع عن قرارى وان مش حرجع عن قرارى وان كل اللى تقدر تاخد مكان بمواهبها وجهوبها احق من بغلوس أبوها..

ثانيا: كون البنت تطلعت لمستوى أكبر منها فى اللبس والمصاريف وتحققه بأى طريقة - ده مش عيب nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدرسة ده ييقى الجتمع كله غلطان والتريية والبيت غلط.

ثالثا: ما قدرش أربى البنات بعيد عن واقع مجتمعهم.. يعنى لازم أقرب المسافة بين الصورة المثالية للتربية زى ما حاولنا نعملها وبين حسعسوية الواقع اللى حيعيشوه أو حيعشوا وسطه أو حيشاركو فيه على الأقل.

رابعا: وهو الأهم . إذا كنتم موافق بن على الكلام ده تقدروا تعتبرونى منسحبة لانى مش حرجع عن قرار واحد أخدته.. عن إذنكم

عباس الحكيم يغط فى نوم عسيق وجهه يستلى، بالعسرق.. نور على أطراف أصابعها.. تنخل تضى، نور ضعيف بجانب السرير nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعسيل الغطاء.. تجسفف العسرق.. تتنبعه للنافذة للفتوحة.. تغلقها تخرج بهدوء شديد جدا.. يفتح عباس الحكيم عينيه.. ويغلقهما استسلاما لحنانها ورعايتها. تعود بكوب ساخن.. تضعها بجانبه وتحاول بهدوء عبل اوضاع الوسادة تحت رأسه..

يفتح عينيه ـ يشد جسده.. يتساند إلى الساند.

عباس الساعة كام دلوقت

نور عشرة

عباس یاه آنا نمت کتیر ـ یظهر

كنت تعبان أوى!

نور حعمل شای تشرب معایا

عباس باريت عشان أقوم أواصل

كتابة في الهروب

نور هروب ايه..٩

عباس مش حضرتك اعتبرت

مقالاتي هروب

نور أمال الهروب من مواجهة.

نور وهي في طريقهها للمطيخ

اسمه ابه..؟

اللي بيــحــصل في البلد

عباس يعنى أنا اللي حفير الكون

تعدود إليه وتطل من على الياب

نور مؤكد حتفير .. وإن ما غيرتش تبقى قلت كلمتك مش اتفلسفت أو هريت في الأجلام

تذهب نور إلى المطبخ.. يمد يديه إلى راديو بجـــوار السرير يفتح موسيقي.. تأتى بصينية عليها أكواب الشاي وسندويتشات

نور أجمل صاجة في الدنيا.. الغيش الممص والجبنة البيضاء بس الدمياطي مش المستوردة.

تناول عباس كوب الشاي وطبق به سندویت شات.. وتعدل له المضدات وتفتح الشيش.. تطل من بعيد أضبواء خنافيتية تعطي verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

الحجرة ظلالا زرقاء تجلس أمامه على مقعد.. تغوص فيه.

عباس عملت ایه فی اجتماع مجلس الإدارة

نور حبوا يصولوا قضية انصراف بنت لانصراف مسدرسسة وسسابوا كل الانصرافات والتناقضات التانية.

...

عباس تعرفى يانور ان الاهتمام بالسن ده من أخطر مسا يمكن.. أنا فاكر أنا والشلة لسه مجموعة من الشباب الصغير.. مليانين حماس ووطنية.. بنفتح عيونا عل الحياة وبندور على دور.. مش عارفين نعمل ايه بالضبط ولا عايزين حاجة أكتر من أننا نلاقى طريقة نطلع فيها طاقة الوطنية

والحب والحماس.. كنا في الأربعينات قبالوا اليسبار رجنان انضربنا لما شبعنا قلنا المتعلين.. أي صاحة تسمح لحماسنا بالتعبير عن نفست برضته انضرينا واتبحات عضاريت الليل.. بالشباويش والمضبرين.. قررنا ننضم للحزب اللي لا يطارد أبدا وهو حسرب اللاحزب..

نور مش معقول نسبيب الماضي يمأميرنا لغاية ما نضيم المناضس والمستقبل ثم التنفسيس ده ممكن بكون معقول وائت لسة صغير ما لكش اسمك ونجاحك اللي أصبحوا ضمان وحماية

عباس انت بتصدقی ـ ما عندناش ضمان ولا حماية لاي شيئ ويعدين وانت بعيد عن النار ممكن تتكلمي عن الدفسا الحميل.. لكن جواها بيندي الاحتراق..

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يضع يده على راسه

أه يساراسسى.. واضسح ان حسرارتى دلوقت هى اللى وصلت درجة الاحتراق

تقوم نور وتأتى بمقياس الحرارة وتضعه فى فمه.. وتضع مكمدات فوق رأسه..

...

مسلاءة بيضاء تفرد في الهواء.إمراة تنشر الغسيل فـوق حـجـرة بنيت فـوق مدفن.. المرأة تعتلى سطح الحجرة.. مجمـوعة من فتيات المعهد يسرن بحذر وراء بعضـهن. يسـجلن مسلحظاتهن على البيئة وسكان المقابر

المرأة بعد أن نشرت الملاءة البيضاء والبنات يسرن تحتها.. بجوار حائط المدفن الذي تسكنه تنادي عليهن من فوق بتحدى ويصوت عالى جارح.

المراة باأبلة .. باأبلة انت وهي

تقف محموعة الفتيات ويرفعن رءوسهن ويبدو عليهن الإحساس بغرابة العالم واختلافه وبعده عن إمكانية تصديقهن (تعاود النداء)

المرأة سياح .. خواجة.. سبيك انجلش؟ مـــا أنا رحت المدارس بس اتخرجت على المقاس..

والنبى تتلهى انت وهى حتجيبوا البيب من ديله يعني.

> تصمل قسطماء.. وتعلق الماء عليهن .. واحسدة من سكان الحي عليها نفس الملامع . تضرج من باب عشبه من عشش الدافن من فوق

المرأة ما تتلمي يابت. عول ضيوف عيب لا مؤاخذة يا أبلة أنت

وهي.. بس خدوا لي صورة عـشـان نفسي أطلع في

السينما ويسموني دنجمة المدافنه

> تتسم الرؤية لتقدم صورة كلية لتحاسبة الكان.. وتسارع البنات بالانكماش في بعــضــهن.. والمرور سريعا بين الصواري الضحيحة التي تمتلئ بالحقين.

> وراهن نور تساند الحكيم.. واضبح أنه يلتقي بعالم جىيد عليە.. مىدرە مُىيق.. يمشى بصعوبة.. يريد أن يتراجع للوراء نور تعفعه للإمام

نور اسبه بدری انت اسبه شفت صاحبة.. قناعند لي وراء المكتب وعمال تخترع هموم ومشاكل.

> * صرحات عنيفة بين اثنتين من النساء تطاردان بعضهما الواقع فيه اللي بيكفيه.. يشراسة وتتمسكان بعنف..

خائفا بحاول أن يحتمي يجدار وراءه..

*شابة تسلم على نور بحرارة..

أبلة نور أهلا.. غببت علينا كنت حجيلك المرسة

نور خير.. في مشاكل تانية.

الفتاة خير أوي.. بشتغل في المسنع المسبح ويكمل في المدرسية بعيد الضيهير ولق اتعرضلي ححط صبوابعي في عينيه.. لما جرى القرش في ايدي بقيت حلوة.. ولسه ححملو وأوريك بعسد اللي وريتهولي يابن الـ

نور احنا رايد سين المسنع اسبقيني على هناك

نور تطل على عباس بنظرة ذات معنى وهو مستسلم يجر اقدامه وراها ويدق بعمناه ويفحص كل شيء وكل إنسان بامتمام ويذعر تبدو غرابة التجرية عليه..

تتسابع العين وقع وبقات وخطوات العسمسا على الأرض. تطل ورامها.. ترتفع إلى أعلى.. مع العسمسا الثرية من مناطق مسسر القديمة.. الكنيسة المعلقة. يلفان إلى الحارات الضيقة والسراديب.. عباس يلهث وأنفاسه تكاد تنقطع.

يبطىء إيقاعات وخطوات العصا.. يصعد مع نور برجاً تاريضياً من ابراج النطقة..

تأتى عيرنهما بمشهد مصر كلها..

يهم بالنزول.. يكاد يفقد توازنه تشد منه العصا وتسند نراعه إلى كتفها

عباس.. انت نسیت الشی ولا ایه.. وبعدین ولا مکان تاریخی زرته..! امال لو زرت وشفت کویس nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتكتب كتابة.. اسند على.. وأول ما تشوف حد حسند عليك عشان تفضل الصورة طبيعية..!!

صورة فوتوغرافية ضخمة للمشهد السابق - الحكيم يستند إلى كتف نور.. فى الضورة يبدو الحكيم كطفل يستند إلى ذيل أمه.. أصدقاء الحكيم فى صالة التحرير بالجريدة التى يكتب بها يتبادلون الصورة.

سعيل

الفتاة

والله ياعباس خسرت الرهان بدري أوي..

واحدة من فتيات الكتب.. تقرأ العنوان بنغمة ساخرة ـ بصوت

عدو المرأة يسلم لها قياده.. من هي المرأة التي قسامت بترويض النمر..؟

بعد الحكيم لن يرفع رجل راية العصيان على المرأة.

صديق «١» سيبكم من شغل الإثارة الصحفية ده احنا لازم نظمئن على عباس.. بقاله أد إيه مساجساش الكتب ولا

الشاليه ولا طلعنا اسكندرية لازم عيان.

سعيد اطمن وخليك بعيد عنه..

بروفات كتابه الجديد طلعت من المطبعة امبارح وده زمن قياسي بالنسبة لأي كتاب

من كتبه..

فتاة «٢» نفسسى أعمل مع مراته موضوع لصفحة الرأة عن أساحة مماء الخذرة

اسلحة حواء الضفية للانتصار في معركة الحياة

الزوجية!

...

ليل

داخلية البنات.. قساعة المذاكسسرة .. البنات في مسلابس النوم.. كل واحدة في وضع المذاكسرة المريح بالنسبة لها..

هبة وحدها في ركن بعيد.. تقلب في كتاب أمامها.. واضم أنها لا تذاكر.. قلمها يعبث بأطراف وهوامش الكتباب. استبلات بخطوط ورسوم غريبة..

علا ضابطة الشرطة - في مكتبها.. معاونة الشرطة تدق الباب وتدخل

المعاونة

علا

علا أيوه اتفضلي تمام ياافندم.. راقبت الأودة ما فيش ولا بنت راحت ناحيتها .. روصاحبتها خلصت مذاكرة وراحت تنام برضه خللی عینك علی الأودة وأي حسسد يروح ناحيتها بلغيني.

ازداد الإظلام في طرقسات الداخلية.

منظر عام للهدوء والسكون والصمت والضوء الخافث. يزداد الضوء خفوتا.

حجرة مسغيرة داخل الستشفى.. بيضاء ـ سريران ـ سرير عليه هية ـ نائمة.. سرير عليه مايسة.. تقرأ في كتاب.. الأباجورة الصغيرة بجانبها مضاءة. هبة تتقلب في سريرها.. تعانى ضيق أو كابوس.. أو ضغط، ماسعة تراقيها بقلق.. هبة تندفع فرعية .. ومذعورة.

هية ميه.. اشرب..

تندفع ماسة من سريرها تملأ لها كسوب الماء من دورق.. تستقييها الماء بيديها..

مايسة هنيا

هية مايسة.. انت هنا ليهُ..؟ مايسة عشان ماتبقيش وحدك.. هبة.. أنا عمري ماكرهتك.. ولا مسسبيت ايدي على همومك.. أنا كنت بكره ظروفي.

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هبة مش ممكن تكونى مديت ايدك على هدومى لأن أنا اللى كنت بمد ايدى عليهم.. عيشان برضية أنا بكره ظروفى ووحدتى.. افتكروا الهدوم يعوضونى عن غيابهم..

مايسة غياب مين..؟ هبة غياب أمى وأبويا مايسة وأنا افـــتكرت الهـــدوم تعوضننى عن غيابهم..؟

هبة غياب مين..؟ مايسة غياب الوجاهة والشياكة والبوز الاجتماعي

هبة وقطعتيهم مايسة وقطعتهم.

تعقبان ايديهسمسا في بعضهما .. تختلط ضحكات الفتاتين بدموعهما ..

•••

شاطىء بصر الاسكندرية ـ عباس وحده يتمشى على الشاطىء..

مجموعة من الشباب تندفع في عبرية مسفيسرة على الكورنيش.. واحد منهم يلمح عبياس الحكيم من بعيد.

شاب «۱»

ده عباس الحكيم اللي هناك ده.. وقف العريبة.. ده أنا قالب الدنيا عليه..

شأب «٢» بطل انفعالاتك العالية دي

وخليك هنا..

انت بتهدی لیه پاسمیر ده مجنون..

شاب دا، أنا عاقل جدا.بس الأساطير المزيفة دي لازم تعرف أن كنبها ما عدش ينطلي على حد..

شاب «٢» اطلع ياسمير وما تقفش. شاب د١٠ مايقفش طب أهو..

> الشاب الثائر يفتح السيارة وهي مندفعة ولكن بيطه وفي لحظة كاديتوقف فيها الشباب الذي يتولى القيادة ثم يهم بالاندفاع فيقع

الشاب على وجهه .. ويقوم من على الأرض بسيرعية.. ويفتح باب السيارة ويجذب حريدة وبحرى ناحية عباس الحكيم.. ينزل من السيارة زميلاه ويندفعان..

ياأستاذ .. ياأستاذ

شاب د۱» يقف الحكيم ويترجه ناحية الصورت .. مفاجأة الشهد توقيف في مكانه .. ثلاثة شبان يندفعون كالخيل ناحيته .. يصل إليه الشاب

وعيونه تطلق شرار

كليهم .. يلهث

شاب د١، يااستاذ.. قلبنا الدنيا عليك عبشان تشارك في ندوة واحدة بس الحقيقة قدرتك على الهروب رائعة..

راجع تانی تکتب فی الأحلام أسكت أحسن..

يحسول الشساب الاندفاع اقطع لسسانك مسادام مسا ناحية الحكيم.. زميلاه بيقواش اكسر قلمك مادام بعد العمر ده خايف ولا مش عارف يكتب

يكتفان ذراعيه إلى الخلف

..لا ده عارف أوى.. عارف المسلحة فين وبيغنى لها.. أشهر الأحلام فى التاريخ.. ياسلام.. ياما عملنا لكم تماثيل

شاب «۲» أسكت بأه يامنير.. أسفين يا أستاذ عباس أصله عصبي جدا..

شاب ۱۰ ماتعتذروش عن غلطنا أهم اللي لازم يعستسذروا أو يعتزلوا أو يكتبوا اللي لازم يتكتب..

شاب «۲» احنا أسفين جدا اتفضل حضرتك..

شاب «۱» ياترى وشبوشة الامبواج بتقول ايه.. والبصر بيحام ولا لأ.. الله يرجمه سيد درويش كان عايز يقول البحر بيحام ايه.. واحنا بنقرق ليه.. والاستاذ بيدلع ويملا الورق.

أمسنقاء منيس يجسرونه ويننف عسون به ناحسية الكورنيش.. onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

صفحات الجريدة التى كانت بين يدى منير يعبث بها الهواء تطير معه.. يتخذها المرج

...

الحكيم يلف في البيت مثل الدب القطبي وهو يدور في قفصه.. ارتدى البيجاما يجلس إلى مكتب.. يقوم.. يخسرج إلى المسالة.. النباتات الخسفسراء علت وملات جدران الصالة تقريبا.. يدخل المطبخ - يفتح الشلاجة - ممتلئة بالطعام على المائدة - يجلس أمامه.. لا يتناول شيء.. يقسوم .. يعيد الطبق إلى الثلاجة.. بوس الباب يدق..

البراب اللبن .. الست قالت نجيبه طازة لما تيجي حضرتك من

السفر .. والزيادي برضك طازة.. عن أذنك نســـقي الزرع .. دى روح .. وكل روح لازم تلاقى العناية والرعاية ولا تموت.. الست قال كده بالضبط

> يصاول أن يزيح الحكيم من طريقه ويدخل

عياس أنا حسقي الروح وحرعي الروح وحسنيله الرعساية

والعناية.. تصبح على خير بامستعود

مسعود ماتنساش وصياتك تديها

حمام من التراب

عباس ایه دی اللی ادیها حمام.؟ مسعود الزرع ـ ماهي الست مش

بس بتسقیه.. دی کمان بيرش ويغسل ويديله حمام .. دی روح بت تنفس ويحس ويكبسر على الحب ويملوت من الاهمال الست

قال دي كما ..

عباس حالهنر يامسعود حسقيه وأحميه وانشفه واحده واحده.. ورقة.. ورقة لا مش أوى كده.. أحسسن تكتم على نفسه تموته ..

مسعود

يغلق عياس الباب.. يذهب إلى المطبخ.. يأتي برشاش الماء بيدأ في السقى.. ورش النبسات على الجسدران.. تمتلحيء الأرض ببالماء وبيجامته.. ويتصبب عرقا.. يذهب إلى الصمام.. يأتي بالفوطة يجفف عبرقه.. يذهب إلى البلكونة.. يجلس ويشعل سيجارة.. يعطس ويسرتجف.. يطفعه.. السبيجارة.. يعود إلى حجرة الكتب.. يكتشف ان ملابسه مبللة.. يذهب إلى حجرة النوم يبعلها.. يتواميل التعبطيس .. الاحساس بالرشع.. يبحث عن المناديل.. يفتح جميع الادراج.. يعبود للدرج الأول

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

الذي لم يفتحه.. يتنبه إلى البيجاما البتلة.. يعان فتح الأدراج بعسد أن كسان اغلقها.. يحس بالبرد يدخل تحت الغطاء على سرير نور يتكيء مكانها.. يتنبه إلى أوراقها وأبحاثها بجانب السيرين. يشجها ليقرأ فيها.. صوت جرس الباب.. ينتفض عباس الحكيم من سرحة بعيدة.. يبدو في البداية كأنه ينفصل عما حدث حوله .. لا يقوم من مكانه.. رغم حركة الاعتدال التي أخذها .. يعاود جرس الباب دقاته..

•••

عباس الحكيم يفتح الباب وجهه في مواجهة وجه نور الفاجأة.. تسمره وتنقه في الأرض بلا حركة للحظات.. برقة شديدة تحاول أن تشق onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

لنفسها طريق من جسده الذي يسد به الباب..

نور ممكن أدخل عباس ممكن تدخلى..!! نور انا مش فاهم حاجة نود ندخل الأول ولا حنكلم على

الياب

يتراجع مضطريا .. تدخل امسامسه.. يمشى وراجها ويترك الباب مفتوحا.. تعود تغلق البساب وترفع عسودا اختصر .. على خيط غير منظور في الحائط وتضبط اتجاه الضوء بجانب تمثال المرأة وتحت صورة البحر وتأخذ بعينها نظرة تمثلئ بالحب للمكان..

يتــاملهـا الحكيم بدهشــة.. تجر مقعد لتجلس

مش هتغیری هدومك الأول وقدامنا اللیل طویل نكلم زی ما احنا عایزین

عباس

نور مالیش هدوم هنا عشان

أغيرها وكل حاجة رجعت البيت القديم

البيت العديم

عباس ليه..؟

وکان مفروض آجی الصبح بدری أخذ أوراقی عشان

اتمم اجراءات البعثة لكن خفت زهام مرور الصباح

یاخرنی ومیسادی فی

الوزارة تمانية ونص.

عباس بعثه..! دبعثة أيه..؟!

نور خروجی من البیت مالوش عالقة بسافری، وان

ماكنتش حسافر كنت

حرجع البيت الكبير برضه.. عباس أظن من حقى أفهم الاسباب

نور شیء مدهش انك بتطلب

استباب وانت كنت مخطط

للنهاية قبل ما نبندى

تدخل حسجسرتها - تأتى بالكتاب النشورة فيه قصة العصمة في يدها

عباس مخطط ؟!

ترويض الرجل- ۲۹۷

erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور الرهان.. والقنبلة.. اخبارهم ايه؟ طبعا أنا مش بعتمد في تفسير مواقفك على قصة قديمة كتبتها من ٣٠ سنة. رغم انك طبقت علينا كل النصائح الذهبية اللي النصائح الذهبية اللي الخروج من الحياة الزوجية بسلام.. العصمة في ايد الزوجية وقنبلة وشنطة الهروب جاهزة كل يوم ديلك في أسنانك وتجرى.

عباس أنت حت حاسبنى على قصمى وإبطالي!!

نور مش معقول طبعا ..!! لكن

مس معقول طبعة ... الكرسف الواقع بيقول إيه.. للأسف بيآكد انك والبطل واحد.. والعصمة في أيدى مكرة ش احترام وتقديرا دى كانت استعداد للهروب من غير احسابات ولا تكاليف.. أغضب أنا وأرمى عليك. اليمين وترجع طائر حر

طليق كناني كنت عزرائيل اللي حيطبق روح حريتك وفوضتك.. أنا أرفض أكون عــزرائيل.. وأرفض أكـون شريكة لراجل حط ضيمان للضلاص من حياته معايا قبل ما نبتدى وأكره الحياة بالاكراه.. وأنا زيك برضه أعشق الحرية لكن ساعات بييقى الحب والمسئولية بكل قيودهم هم قمة الحرية..

> بتهالك عباس يتساند بيحث عن أقرب مقعد

عباس هي ابتدت كده فعلا

نور ویاتری انتیهت بشکل تاني .. ؟! مافتكرش .. لأن مش الجواز هو اللي قيد بالنسبية لك.. دى كل

مسئولية.. بنت اختك.. تهرب.. أزمة الطلبة تهرب..

عياس أنا راجع من السفر تعبان جــدا وأرجــوك نؤجل المناقشة ليكرة

ترويض الرجل - ٢٩٩

erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور ماعدش فيه بكره ولا فى
مناقشة.. أنا عندى مشاكل
كفاية.. مئات من البنات..
كل بنت حالة وقصة وازمة
وألاف من الحـــالات فى
مراكز البحث.. احتياجهم
لى بيدى لوجودى معناه

عباس وأنا مسافسيش حسد

محتاجلي..؟

نور انت عايز كده.. انت تفضل انك تاخد بس.. تأخد اهتمام واعجاب ورعاية وخدمة وحب.. واللحظة اللي لازم ترد فيها كله تكتب في فلسفة الاحلام مع ان كلمتك بالحق والحقيقة ممكن تعمل معجزات..

عباس عشان کده حضرتك حاولت تغيير مجرى افكارى زى ماكتبوا

نور أنا ماعملتش أكتر من أنى وريتك من واقع تجــارب البنات وابحاثهم صـور

هزتك.. وانت اللي انفعلت وكتبت..

عباس أنت رايحة فين؟

تقوم نور من مكانها تتجه ناحية حجرة نرمها

نور الوقت اتأخير عبايزه الحق أخد المسور والاوراق وأروح.

عباس أنت فكرت كويس؟..

نور أنا محتارة

عباس في أيه..؟

نور مش عارفة أعلمل أيه بالعصمة اللي في أيدي.. بعنى اتصرف ازاى عشان ارد لك حــريتك.. يعنى

أقولك.

عباس ياست هانم أنت اللي خطتك يقفن عباس المكيم من واضحة جدا.. أني اركع

ويمنعها من اكمال الجملة.. يحضر ويصرور لحظة

الانتصار.. واقترح عليك

مكانه.. ويتجه ناصيتها.. وأعلن التسليم.. بالكامل.. يكاد يقبض على فمها ياترى اتفقت مع مصور

4.1

تعلىق مثير جدا..

عدو الرأة يزكع ويتوسل لترضى عنه..

لا ياست هانم.. زي ماأنت

عايزة طلاق.. طلاق

نور اتفقنا بكره اخلص اجراءات السفر.. وإخلص أجراءات

الجواز..

عباس هو بأه جــواز.. ده طلاق بالستاذة..

نور تصبح على خير

عباس هو بأه خير .. ده طلاق .

باأستاذة

نور ده است رداد دریتك

عينيها بصورة من كل ركن لازم تعمل احتفال بالمناسبة

تغادر البيت وهي تملأ وفوضتك ووحدتك يعني فيه.. تضفي عيونها بعيدا الغالية دي.. برضه تصبح

عن عباس حتى لا يرى.. على خير..

دمسعسه تكاد تفلت.، هو لا

يصدق ولا يسمع طرقة الباب خلفها

ليل

نور تتقلب في فراشها وراء الناموسية مصاولة النوم مستحيلة.. ملامحها باهتة ومجهدة وتعسبة.. أعواد البخور تطلق ضبابها في الحجرة ... ربوسها الحمراء المستعلة تلمع في الظلام.. أغنية الجندول لعبد الوهاب خافتة جدا.. دقات على الباب الخارجي تأتيها من بعيد ـ لا تصدق أذنها لأول وهلة.. تعبود الدقيات.. تتكرر.. تضع الروب عليها ـ تذرج إلى الصالة.. تضيء نور ضعيف.. تفتح شراعة الباب وجه عباس الحكيم

تفتح الباب - يدخل - تغلق وراءه

نور عباس.. الساعة كام عباس الساعة وإحدة.. اتنين.. يعنى

تتجه إلى غرفة نومها يتجه ثلاثة أي ساعة.. ايه الفرق وراءها.. verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور صاحى لدلوقت ليه..؟!
عباس استاذة نور.. اعترفلك وأنا
بكامل أهليتى وصلاحيتى
للتفكير أنك حريتى بالكامل
وأنك أنت اللى استخدمت
القنبلة .. قنبلة المحببة
والذكاء الانثوى في نسف
كل ما كان في رأسى العنيد
من معتقدات وأفكار وأني
في أشد الاحتياج لحضرتك

للناس اغـرف من عندهم اكتب وإن حضرتك فوضتي

الجميلة..

أسعفيني..

وان حضرتك القيد اللي خسلاني أشهوف المعنى المحقيقي المحرية والمحياة وان حضرتي محتاج لحضرتك لان زي ما قلت حضرتك الاحتياج بيخلف المعنى الحقيقي للوجود...

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انك تأخد وتدى دى متعة الحياة..

عباس وأنا عايز أخد وادى كل المتع.. الفكر والكتسابة ضب والناس والحب والشركة والمتبريني.. وحضرتك عايزه ايه من حضرتى اكتر من كده.

يرفع صوبته مدعيا الغضب تقترب منه تضع يدها على فمه لتخفض صوبة

الجدة فى المسالة تطفى، النور الضمعيف.. ضمر، الفجر يتسلل من نافذة صعيرة مفترحة فوقها ستارة بيضاء تحركها نسمة هواء.

نحاية



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٨ / ١٩٩٨ I.S.B.N 977 - 01 - 5776 - 7





ومازال نهر المطاء يتدفق، تتفجر منه ينابيع المعرفة والحكمة من خلال إبداعات رواد النهضة الفكرية المصرية وتواصلهم جيلاً بمد جيل ومازلنا فتشيث بثور المعرفة حقاً لكل إنسان ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة في كل بيت.

شبّت التجرية المصرية «القراءة للجميع» عن الطوق ودخلت «مكتبه الأسرة» عامها الخامس يشع نورها ليض يء النفوس ويثري الوجدان بكتاب في متناول الجميع ويشهد المائم للتجرية المصرية بالتبالق والجدية وتمتمدها هيئة اليونسكو تجرية رائدة تحتذي في كل المالم الثالث، ومازلت أحلم بالمزيد من لآليء الإبداع الفكري والأدبي والعلمي تترسخ في وجدان أهلي وعشيرتي أبناء وطني مصر الحروسة، مصر الفن مصر التاريخ، مصر العلم والفكر والحضارة.

المساوران ٥



and lane

٩٨٠٤ الله والمريد

جنبهان